الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل–
كلية الآداب واللغات الأجنبية
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

"المصطلح النقدي من خلال كتاب المرايا المحدبة لعبد العزيز حمودة"

مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: مصطلحية

إعداد الطالبتين:
– فاطمة تبوب
– ابتسام تبوب

إشراف الأستاذ:
– خالد أقيس

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذة: د. أمينة بوكيل	جامعة جيجل	رئيسا
الأستاذ: د. خالد أقيس	جامعة جيجل	مشرفا ومقررا
الأستاذ: السعيد بوبقار	جامعة جيجل	ممتحنا

السنة الجامعية: 2017/2016

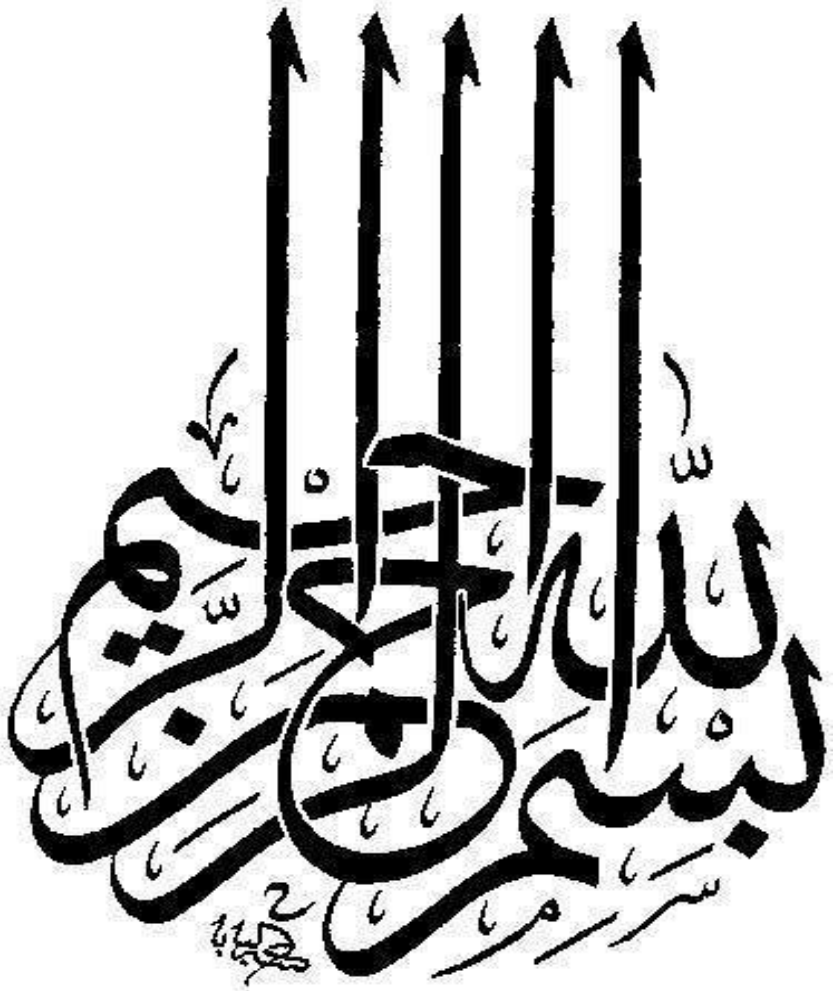

دعاء

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ سورة العلق

صدق الله العظيم

ربّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

اللهم إنّا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا

اللهم أعنا بالعلم وزينا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وجملنا بالعافية

اللهم إنّا نسألك الصحة في الإيمان وإيمانا في حسن الخلق ونجاحا يتبعه فلاح ورحمة منك وعافيّة ومغفرة ورضوان

يا رب لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، ولا باليأس إن فشلنا، اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ منا اعتزازنا بكرامتنا

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّ اللهم على خير الخلق محمد صلّى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

شكر وتقدير

نحمد الله الذي لا إله إلاّ هو على جليل نعمه وعظيم أفضاله، إذ أتاح لنا إنجاز هذا العمل ورزقنا القدرة على تجاوز الصعاب التي واجهتنا، فله الحمد والشكر، ونثني عليه الخير كله، فهو الموفق، المسدد والمعين على الخير والبر.

ومن منطلق قول الرسول صلّى الله عليه وسلم: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله)، نتقدّم بجزيل الشكر وخالص وأسمى آيات الامتنان إلى الأستاذ المشرف "خالد أقيس" الذي تكرم بقبول الإشراف على هذا العمل، وكان خير سند وتوجيه، لذلك فإننا نسأل الله عزّ وجلّ أن يثيبه خير الثواب.

كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على تحملهم مشاق قراءة المذكرة ومناقشتها وتصحيحها

ونشكر من لهم الفضل في تعليمنا الحرف فالكلمة فالجملة

كما لا يفوتنا شكر كل أمد لنا يد العون والمساعدة ولو بكلمة طيبة

لهؤلاء جميعا نسجل شكرنا وعظيم امتنانا، وإن قصرنا في شكرهم أو أغفلنا عن ذكر أحدهم، فعزاؤنا أن الله تعالى هو الذي سيتكفل بأن يجزيهم عنا خير الجزاء وأوفاه، فهو يعلم السر وأخفى.

فاطمة-إبتسام

مقدمة

المصطلح هو مفتاح الخطاب النقدي، وهو ثمرة التواصل، حيث تعتبر المصطلحات النقدية أداة لأي دارس أدبي؛ لأنها شفرة النص إذ تساعد على تفكيك أجزائه؛ أي تحليله وإصدار الحكم عليه.

والمصطلحات النقدية ليست مجرد نحت، أو ترجمة، أو توليد، أو اشتقاق، أو تعريب، وإنما هي مجموعة من التصورات الفكرية، تقوم على العلمية النقدية، والممارسة التي تؤدي إلى إنتاج المصطلح النقدي.

ونحن في بحثنا هذا بصدد دراسة المصطلح النقدي من خلال كتاب " المرايا المحدبة" لـ "عبد العزيز حمودة" أستاذ اللغة الإنجليزية والنقد في الجامعات المصرية والعربية، وكتابه هذا خطوة لها أهميتها في الكشف عن زيف النقد الغربي، وإعادة اللغة العربية إلى أبناء الأمة بثقافتهم المجيدة، يتناول المؤلف في هذا الكتاب أربعة محاور أساسية في أربعة فصول هي:

الفصل الأول: الحداثة النسخة العربية.

الفصل الثاني: الحداثة النسخة الأصلية.

الفصل الثالث: البنيوية وسجن اللغة.

الفصل الرابع: التفكيك والرقص على الأجناب.

والذي يركز في دراسته على مصطلح " البنيوية" و "التفكيك" في نسختها العربية رافضا لنتائجهما ولخلفيتهما الفلسفية، عبر مقولات المفكرين ممثلا بآراء "حكمت الخطاب"، و "كمال أبو ديب"، و "جابر عصفور"، ناقد في بعض المواضع لآرائهم، وفي أثناء استعراضه لهذه المصطلحات النقدية يحاول أن يوصل فكرة للقارئ عن الهوة الفكرية التي تفصل المجتمع العربي عن المجتمع الغربي.

وكتاب المرايا المحدبة المرتكز على طبيعة الصورة المنعكسة في المرآة حينما تكون بذلك الشكل وبالتالي ما ترمز إليه هذه الصورة فيما يخص علاقة النقد العربي بالنقد الغربي، والذي أشعل معركة نقدية في الجرائد والمجلات

الفكرية والأدبية، خاصة مع الدكتور جابر عصفور الذي ألصق تهما كثيرة بعبد العزيز حمودة، وذلك فيما يتعلق بالحداثة.

وقمنا باستقصاء المصطلحات الواردة في كتاب "المرايا المحدبة" لـ"عبد العزيز حمودة"، و وضعها في شكل معجم؛ حاولنا من خلاله تقديم شرح لهذه المصطلحات النقدية التي كانت في نطاق ما وظفه المؤلف في الكتاب مع الاستئناس بالمفاهيم الخاصة بهذه المصطلحات كما وردت في المعجمات والكتب المتخصصة، في محاولة للوقوف على مدى التوافق والاختلاف في توظيف هذه المصطلحات عند الكاتب كما يوظفها أو كما ترد في بعض المعجمات النقدية المتخصصة، وحتى في بعض الدراسات النقدية التي اهتمت بهذه المصطلحات.

ومقارنين شروحات مصطلحاته النقدية التي تطرق إلى شروحاتها، بشروحات و بآراء مفكرين، ونقاد، وأدبيين مختلفين، من مختلف المعاجم النقدية، و الأدبية، واللسانية، وحتى البلاغية، وكل ما كان له نشاط في العلوم المساعدة للأدب والنقد.

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الاستقصائي الوصفي؛ بالوقوف على المصطلح عند عبد العزيز حمودة ومحاولة الكشف عن تصوراته ومفاهيمه، ولمعالجة إشكالية البحث وتقفي عناصرها بالدراسة اعتمدنا على خطة تشكلت من مقدمة، وتمهيد، ثم فصلين وخاتمة، ففي المدخل تناولنا نشأة علم المصطلح، والآليات التي تعتمد عليها الهيئات العربية في وضع المصطلحات.

أما في الفصل الأول الذي وسم بـ " المصطلح النقدي المفهوم/ والإشكالية" تناولنا مفهوم المصطلح النقدي ونشأته وإشكالاته وحاولنا وضع بعض الحلول التي تعالج تلك الإشكالات.

أما الفصل الثاني فعنوناه بـ "المصطلحات النقدية الواردة في كتاب "المرايا المحدبة لعبد العزيز حمودة، حيث عمدنا فيه إلى جمع المصطلحات التي أوردها عبد العزيز حمودة وترتيبها، وإذا كان عملنا قد ارتكز على استقصاء كل المصطلحات الواردة في كتاب المرايا المحدبة، مثلما أشرنا إلى ذلك سلفا، فإننا قد اعتمدنا في ترتيب هذه المادة

على الألف باء كما هو معمول به في أغلب المعاجم المعاصرة، أما فيما يتعلق بتحديد المفاهيم فقد كان كذلك بالعودة إلى المعاجم و الكتب المتخصصة التي أوردت هذه المصطلحات،وجعلنا من الخاتمة حوصلة للبحث

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المراجع كان أهمها معاجم: معجم مصطلحات نقد الرواية لـ"لطيف زيتوني"، ومعجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لـ"سعيد علوش"، ودليل الناقد الأدبي لـ"ميجان الرويلي" و"سعد البازغي"، ومعجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لـ"مجدي وهبة" و"كامل المهندس"، ومعجم النقد العربي القديم لـ"أحمد مطلوب".

وقد واجهنا في عملنا هذا مجموعة من الصعوبات نذكر منها: قلة المصادر والمراجع التي تخدمنا، و تعدد التسميات، للمصطلح الواحد.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الخالص للأستاذ "أقيس خالد" على ما قدمه لنا من مساعدة في بحثنا.

مدخـــل

ظهر مصطلح "علم المصطلح" "terminologie" أو "علم المصطلحات" "sciencede termes" في النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي على يد المفكر الألماني كريستيان كوتفريدشوتر" (1747- 1832) ولكنه لم يأخذ طابعه النسقي على صعيد التسمية استنادا "لألان راي" (1974) إلا مع المفكر الإنجليزي "وليام" (1887).

يهتم الكثير من الدارسين بالمصطلحات فهي مفاتيح العلوم وذلك لتعريفها وتحديد مجالاتها ضمن منظومة المصطلحية الخاصة بها.

والمصطلح بهذا المعنى علامة دالة محددة لحقل معرفي معين، و الاصطلاح يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير المدلولات اللغوية أو الأصلية، والمصطلحات لا توضع ارتجالا، ولابد في كل مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي.

ويشمل علم المصطلح وضع نظرية ومنهجية لدراسة مجموع المصطلحات وتطورها:

1- البحث في العلاقة بين المفاهيم المتداخلة (الجنس النوع، الكل الجزء) والتي تمثل صورة أنظمة المفاهيم.

2- البحث في المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها.

3- البحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية بصرف النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها.

من البديهي أن الغربيين: "يستنبتون العلم بلغاتهم، ويخترعون المخترعات، ويمطرون العالم يوميا بمئات المصطلحات والألفاظ الجديدة".[1]

لهذا على اللغة العربية مواكبة هذا التطور العلمي ومواكبة هذه المصطلحات.

توصي مؤتمرات التعريب باستخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي: التراث، فالتوليد وفيه الاشتقاق، المجاز، التعريب، الترجمة، النحت.

وتعتبر هذه الآليات الخمس الوسائل الرئيسية المعتمدة في وضع المصطلحات، للحاق بالركب الحضاري الغربي وتسمية المفاهيم العلمية التي ترد عليهم من الغرب، أو ما يسمى "الوضع المصطلحي" وهي كالآتي:

1- الاشتقاق:

ويعتبر من أهم الوسائل في وضع المصطلحات، وقد عرف بأنه: "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا ومغايرتها في الصيغة".[2]

وقد أورد ابن فارس: "أجمع أهل اللغة- إلا من شذّ منهم- أن للغة العرب قياسا، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، و أن اسم الجن مأخوذ من الإجتنان وأن الجيم والنون تدلان أبدا على

[1] مجلة اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، ص 295 . 296.
[2] نفسه، ص295- 296.

على الستر، تقول العرب: المدرع: جنة، و أجنة الليل، وهذا جنين، أي هو في بطن أمه أو مقبور، و أن الإنس من الظهور، يقولون، وعلى هذا سائر كلام العرب، علم ذلك من علم وجهلة من جهل".[1]

وقد قسم "ابن جني" في كتابه "الخصائص" الاشتقاق إلى ثلاثة أقسام: اشتقاق صغير، واشتقاق كبير واشتقاق أكبر.

1- الاشتقاق الصغير: " هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والترتيب نحو ضرب من الضرب"[2]، ومثال ذلك الأصل (ص، ل، ح) ويشتق منه المشتقات التالية : صلح، يصلح، صالح صليح... وكل هذه المشتقات تدل على الصلح.

2- الاشتقاق الكبير: ويسمى كذلك الإبدال أو القلب اللغوي، " وهو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب نحو: "جبذ من الجذب".[3]

3- الاشتقاق الأكبر: ويعتبر ابن جني أول من تحدث عن الاشتقاق في كتابه الخصائص وهو "أن يكون بين اللفظين تناسب في المخرج نحو: العق من النهق".[4]

فالاشتقاق ينطلق من الجدر، والكلمات المشتقة تتكون من جذور، وصيغ صرفية.

2- المجاز:

يعد المجاز وسيلة من وسائل توليد المصطلحات، والمجاز موجود منذ القدم، فالمفردات إما نستعملها في معناها الحقيقي أو في معناها المجازي.

---

[1] ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائله وسنن العرب في كلامها، تعليق وضبط: أحمد حسن يسع، دار الكتب العلمية، بيروت ط1، 1997، ص35- 36.

[2] الشريف الجرجاني: معجم التعريفات،تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة،2004م، ص26.

[3] أحمد مطلوب: معجم المصطلحات الأدبية وتطورها، عربي-عربي، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ط2، 2000م، ص126.

[4] الشريف الجرجاني: التعريفات، مرجع سابق، ص26.

ويمكن تعريف المجاز على أنه: "استعمال اللفظ فيما وضع له أصلا أي نقله من دلالاته المعجمية (الأصلية أو الوضعية أو الحقيقية) إلى دلالة علمية (مجازية أو اصطلاحية) جديدة على أن تكون هناك مناسبة بين الدلالتين".[1]

أما تعريف المجاز عند الجرجاني فهو: "اسم لما أريد به غير ما وضع لمناسبة بينهما كتسمية الشجاع أسد".[2]

والمجاز وسيلة مهمة تستعين بها اللغة؛ كي تطور نفسها بنفسها مكتفية بوحداتها المعجمية.[3]

ويعرف أيضا على أنه: "التوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما لتحميلها معنى جديدا".

يقول عبد السلام المسدي: "يتحرك الدال، فينزاح عن مدلوله، ليلابس مدلولا قائما أو مستحدثا وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدوال بين العقول المفهومية... إذ يمد المجاز أمام ألفاظ اللغة جسورا وقتية تتحول عليها من دلالة الوضع الأول إلى دلالة الوضع الطارئ، ولكن الذهاب والإياب قد يبلغان حدا من التواتر يستقر به اللفظ من الحقل الجديد، فيقطع عليه طريق الرجوع".[4]

3- التعريب:

لفظ مشترك متعدد المعاني، يقصد به النقل إلى اللغة العربية من لغة أخرى ويعرف التعريب على أنه: "لفظ وضعه غير العرب، لمعنى ثم استعملته العرب بناءا على ذلك الوضع".

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، منشورات الاختلاف الجزائرط1، 2009م،ص84.
[2] الشريف الجرجاني: التعريفات، مرجع سابق، ص169.
[3] يوسف وغليسي، مرجع سابق، ص84.
[4] المسدي: قاموس اللسانيات،ص44- 45.

وعرف التعريب علماء اللغة القدماء على أنه: "صوغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية".[1]

وهو:"عملية نقل اللفظة الأجنبية كما هي مع شيء من التعديل في صورتها بحيث تتماشى مع البناء العام والقواعد الصوتية والصرفية للغة العربية، مثل لفظة إبريق وتلفاز".[2]

ويعرفه الشهاب الخفاجي: "التعريب نقل اللفظة من العجمة إلى العربية، والمشهور فيه التعريب".[3]

أما بالنسبة للتعريف الشائع في عصرنا الحالي والمتعارف عليه عند الجميع أن التعريب هو إيجاد مقابلات عربية للألفاظ الأعجمية.

4- الترجمة:

يقول حامد قتيبة: "نقل معنى كلمة من لغة إلى أخرى عندما تتشابه مفاهيم أصول الدلالة اللغوية".[4]

والترجمة: "نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ

[1] عبد القادر مصطفى المغربي: الاشتقاق والتعريب مطبعة الهلال، مصر، 1908م، ص 21.

[2] نادية رمضان النجار: طرق توليد الثورة اللفظية،مراجعة: عباس سوسوة، دار الوفاء، الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2009م ص150

[3] الخفاجي شهاب الدين: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ط1، تحقيق: محمد كشاش، دار الكتب العلمية، بيروت 1998م، ص33.

[4] معجم مفردات علم المصطلح (مواصفة إيزو، رقم 1087)، تر: هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية ضمن مجلة اللسان العربي) الرباط، العدد 24، 1995م، ص 223.

العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي".[1]

وتعني أيضا "التفسير والشرح حتى عندما نطلق عليها عبارة على سيرة المترجم له، إذ تبين تاريخه وتوضح معالم شخصية وشخصه ونذكر إنجازاته، وترجم الباب أي نكشف عن محتواه ونرشد إلى موضوعه".[2]

5- النحت:

هو ضرب من الاختصار، ويمكن تعريفه على أنه: "هو أن نعمد إلى كلمتين أو جملة فننزع من مجموع حروف كلماتها كلمة تدل على ما كانت تدل عليه الجملة نفسها، ولما كان هذا النزع يشبه النحت من الخشب والحجارة سمي نحتا".[3]

ويعرف نهاد الموسى النحت بقوله: "هو بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو جملة، وبحيث تكون الجملة الجديدة آخذة منها جميعا بحظ في اللفظ، دالّة عليها جميعا في المعنى".[4]

النحت ييسر التعبير بالاختصار، والإيجاز، فالكلمتان أو الجملة تصير كلمة واحدة بفضل النحت، يقول ابن فارس: "العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار، وذلك مثل: (رجل عبشمي) منسوب إلى اسمين، عبد وشمس".[5]

---

[1] مقدمة في علم المصطلح، ص6، وانظر كذلك علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض 1991م، ص(ل).

[2] محمد الديداوي: منهج المترجمين بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز الثقافي العربي، المغرب، بيروت، ط1، 2005م ص28.

[3] الإشتقاق والتعريب: عبد القادر المغربي، ص13.

[4] نهاد الموسى: النحت في اللغة العربية، ص67.

[5] ابن فارس: الصحابي، ص227.

وكانت هذه الوسائل سببا في اتساع قدرة اللغة العربية واستيعابها للعلوم والآداب والفنون، وقد بذل القدامى جهدا في وضع المصطلحات، وكان أساس المصطلح أن يتفق عليه اثنان أو أكثر وأن يستعمل في علم أو فن بعينه ليكون واضح الدلالة مؤديا المعنى الذي يريده الواضعون.

الفصل الأول: المصطلح النقدي المفهوم والإشكالية.

1- مفهوم علم المصطلح.

2- مفهوم المصطلح النقدي.

3- تاريخ تطور المصطلح النقدي.

4- إشكالية المصطلح النقدي.

5- الحلول.

1- تعريف علم المصطلح:

علم المصطلح (terminologie) أي حقل المعرفة الذي يعالج تكوين التصورات، وتسميتها سواء في موضع حقل خاص، أو في جملة حقول المواضيع.[1]

وهو العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها وهو ليس كالعلوم الأخرى المستقلة، لأنه يرتكز في معناه ومبناه على علوم عدة أبرزها: علوم اللغة والمنطق، والإعلامية(علوم الحاسبات الإلكترونية)، وعلم الوجود وعلم المعرفة، وحقول التخصص العلمي المختلفة.[2]

يتضح من هذا أن علم المصطلح ليس علما مستقلا بذاته؛ بل علم مشترك في حقول معرفية أخرى ويقع في نقطة تقاطع علوم مختلفة، كعلم الدلالة وعلم المعاجم، وهناك من يطلق علم المصطلح "علم العلوم".

وبعض المهتمين بالقضايا النظرية للمصطلح، (في إطار اللسانيات العامة) يعتبرون أن علم المصطلح موكول إليه اليوم أن يساعد علم الدلالة على فحص إشكالات المعنى.[3]

على أن بعض علماء علم الدلالة أنفسهم يخصصون لقضية المصطلح قسما هاما من تفكيرهم

[1] د- معجم مفردات علم المصطلح(مواصفة إيزو، رقم: 1087)، ترجمة: هيئة المواصفات والمقاييس العربية السورية ضمن مجلة اللسان العربي)، الرباط، العدد 24، 1995م، ص 223.

[2] مقدمة في علم المصطلح، ص6، وانظر كذلك علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ط2 1991م، ص(ل).

[3] عصام عمران: علم المصطلحات ومشروع جعل العربية لغة العلوم والتقنية، ص72.

في نطاق اهتمامهم بإشكالية العلامة بين المدلول والمفهوم، وبموضوع أسماء الأعلام.[1]

ويمكن القول أن "علم المصطلح" من أحدث فروع اللسانيات التطبيقية (علم اللغة التطبيقي) حيث يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات من حيث المفاهيم وتسميتها و تقييسها (تنظيمها) وتوحيد المصطلح، مستندا في ذلك كله إلى معايير أساسية تتبع من علم اللغة (اللسانيات)، ومن المنطق ومن نظرية المعلومات، ومن التخصصات المعنية. وهذه المعايير تنمو بالتطبيق؛لتكون الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح.[2]

وقد كان "فوستر"(eugenvuster) الباحث النمساوي قد حدد مكان علم المصطلح بين أفرع المعرفة، بأنه مجال يربط اللسانيات بالمنطق وبعلم الوجود (الأنطولوجيا) (anthologie) وبعلم المعلومات، وبفروع العلم المختلفة.[3]

ويتناول علم المصطلح جوانب ثلاثة متصلة بالبحث العلمي والدراسة الموضوعية وهي:

1- يبحث علم المصطلح في العلاقة بين المفاهيم المتداخلة(الجنس . النوع، الكل، الجزء، والتي تمثل في صورة أنظمة المفاهيم التي تشكل الأساس في وضع المصطلحات، المصنفة التي يعبر عنها في علم من العلوم.

2- يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم، وبهذا المعنى يكون علم المصطلحات فرعا خاصا من فروع علم الألفاظ أو المفردات وعلم تطور دلالات الألفاظ.

[1] عصام عمران: علم المصطلحات ومشروع جعل العربية لغة العلوم والتقنية، ص 72.
[2] د. لعبيدي بو عبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، ص68- 69.
[3] محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص19.

3- البحث في الطرق العامة المؤدية إلى خلق اللغة العلمية والتقنية، بصرف النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها، وبذلك يصبح علم المصطلحات في ذلك علما مشترك بين علوم اللغة والمنطق، والجود والإعلاميات و الموضوعات المتخصصة، وكذلك علم المعرفة والتصنيف فكل هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلامة بين المفهوم والمصطلح.[1]

يكمن هدف علم المصطلح: في تنظيم المعارف في شكل منظومات ونقل المعرفة والمهارات الخاصة وصياغة المعلومات التقنية والمهنية وترجمة النصوص الخاصة إلى اللغات الأخرى، وتخزين المعلومات واسترجاعها.

2- تعريف المصطلح النقدي:

جاء في كتاب "أحمد مطلوب" "المصطلح النقدي"على أن المصطلح النقدي هو: النسق الفكري المترابط الذي نبحث من خلاله عملية الإبداع الفني ونخبر على ضوئه طبيعة الأعمال الفنية وسيكولوجية مبدعها، والعناصر التي شكلت ذوقه.[2]

أما "عبد العزيز الدويسيقي"فيرى أنه: يشكل العمود الذي يقوم عليه الخطاب النقدي، فهو اللفظ الذي يسمى مفهوما نقديا لدى اتجاه نقدي ما ويعتبر من ألفاظ ذلك الاتجاه أو من مصطلحاته أو هو مجموع الألفاظ الاصطلاحية لتخصص النقد.[3]

[1] علي حلو حواس: لغة المصطلح الإسلامي الأصول والفرع، مجلة الأستاذ، العدد 205، م1، 2013م، ص 147.

[2] أحمد مطلوب: المصطلح النقدي، مكتبة لبنان ناشرون بيروت ط1، 2002م،ص275.

[3] الشاهد البويشيخي: مصطلحات النقد العربي لدى الشعراء الجاهليين و الإسلاميين، عالم الكتب الحديث، اربد ط1، 2009،ص 64.

ويرى "الشاهد البوشيخي" أن المصطلح النقدي هو: اللفظ الذي يسمى مفهوما معينا داخل تخصص النقد، ولا يلزم من ذلك أن تكون التسمية ثابتة في جميع العصور، ولا في جميع البيئات، ولا لدى جميع الاتجاهات (...) بل يكفي مثلا أن يسمي اللفظ مفهوما نقديا ما لدى اتجاه نقدي ما ليعتبر من ألفاظ ذلك الاتجاه النقدي، أي مصطلحاته، كما أنه ليس من الضروري أن تنقطع تلك الألفاظ عن معانيها الأولية، بل كثيرا ما تظل دالة في نفس الوقت على معناها العادي، وعلى معناها العلمي، بحسب سياقها من الاستعمال.[1]

ومنه تتضح مقولة أن لكل علم مصطلحاته، وللنقد مصطلحاته الخاصة ويشترط في المصطلح النقدي ألا يخرج عن إطاره النقدي عند جماعة نقدية معينة. أما "عبد الرزاق جعنيد" فيقول أن المصطلح النقدي: "دراسة منهجية علمية دقيقة، تفتح أمام الباحث عدة أبواب، وتضعه أمام خيارات منهجية متعددة، وتفسح له المجال لفحص وتجريب امكانيات كثيرة، وذلك بحسب الوجهة التي يتيحها في الدراسة والغرض الذي يتوخى تحقيقه من بحثه، ومن تم فإن نتائج الدراسة العلمية تبقى رهينة بالمنهج المعتمد والطريقة المتبناة.[2]

وعرفه "يوسف وغليسي" على أنه:" رمز لغوي (مفرد أو مركب) أحادي الدلالة، منزاح نسبيا عن دلالته المعجمية الأولى، يعبر عن مفهوم نقدي محدد وواضح متفق عليه بين أهل الحقل المعرفي أو يرجى منه ذلك".[3]

[1] عبد العزيز الذويسيقي: نحو علم جمال عربي، سلسلة عالم الفكر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويت.
[2] عبد الرزاق جعنيد: المصطلح النقدي قضايا وإشكالات، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2011م،ص87 .
[3] ميجان الرويلي وسعد البازغي: دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء–المغرب، بيروت–لبنان، ط3، ص 312.

وتتعدد مناهج المصطلح النقدي بين المنهج التاريخي والوصفي ومنها ما هو وصفي تاريخي، وعلى المصطلح النقدي أن يرتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الذي يدرس من خلاله.

ويعرفه "عبد العزيز الدسوقي": "النسق الفكري المترابط الذي نبحث من خلاله عملية الإبداع الفني، ونختبر على ضوئه طبيعة الأعمال الفنية، وسيكولوجيا مبدعها، والعناصر التي شكلت ذوقه".

3- تاريخ المصطلح النقدي وتطوره:

نشأ المصطلح النقدي عربيا، وحين بدأ الاتصال الفعلي بتراث الأمم والشعوب، كالفرس واليونان والهند والرومان... تسربت بعض المصطلحات الفكرية والفلسفية إلى النقد العربي والأدب العربي، وقد استفاد النقد الأدبي من هذه المصطلحات خاصة في العلوم العقلية، والدخيلة.[1]

يقول الجاحظ:"هم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني. وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا بذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع".[2]

كانت صورة النقد الأدبي في مصر في نهاية القرن التاسع والنصف الأول من القرن العشرين لغوية ووصفية، وبلاغية، وذوقية، كما الحال في نقد طه حسين.[3]

وفي اليمن لا تخضع أولويات النقد الأدبي للمقاييس أو المعايير ولا للمدارس، أو المذاهب.

[1] عبد العزيز الدسوقي: نحو علم جمال عربي.

[2] محمد عزام: المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، حلب- سوريا.

[3] عبد الحي دياب: التراث النقدي قبل مدرسة الجيل الجديدة، ص82.

لكنها قد تلتقي مصادفة مع تلك المدارس وقد تقترب من تلك المذاهب.[1]

والمصطلح في النقد المغربي الحديث والمعاصر يعتبر: " ثمرة مناخ سوسيولوجي ثقافي و أدبي محكوم أولا بقلة الإنتاج و الابتكار النظريين بالقياس إلى الثقافات التي تبلورت فيها في الأصل وبمحدودية النصوص الإبداعية في المستوى الكمي لا في المستوى النوعي، وهناك ضمن هذا المناخ تقلص واضح لدور التأريخ الأدبي والثقافي والمعجمي".[2]

وفي المغرب غلب النقد الفني التأثري، والتاريخي على النقد الأدبي، حتى مطلع الستينيات ركزت قضاياه على مشكلات العامية والفصحى، والجديد والقديم، وأزمة الأدب والأدب للحياة وأدب المناسبات، وتطور بتطور الصحافة.[3]

واستخدم "إدريس النافوري" المصطلح أول مرة في كتابه "المصطلح المشترك في نقد الشعر" (1977)، وتعتبر جهود النقاد المغاربة في وضع المصطلح قليلة التواصل مع التراث النقدي العربي.

وفي الوطن الفلسطيني يشهد المصطلح النقدي شتات إلى حد كبير، لقلة العناية به. ومن أبرز نقاده (إحسان عباس، جبرا إبراهيم، إدوارد سعيد، حسام الخطيب). وفي الجزائر التفت النقد الأدبي إلى المنهجية الحديثة و لاسيما السيميائية في الثمانينيات.[4]

وفي السعودية سادت تيارات تقليدية ثم انخرطت تجاربه النقدية في المناهج الحديثة لينطلق" من داخل النص متجها إلى الأعلى، كما أن النقد لا يجب أن يكون مفيدا في تيار أو مذهب نقدي محدد

[1] الجاحظ: البيان والتبيين، ج1، ص139.
[2] عبد الحميد عقار: أفق الخطاب النقدي بالمغرب في كتاب النقد الأدبي الحديث، ص111.
[3] المصدر نفسه، ص111.
[4] عمار زعموش: النقد الأدبي المعاصر في الجزائر قضاياه واتجاهاته، ص185.

أو حتى مذهب أدبي واحد فالناقد يتحرك في نقده مع كل التيارات التي تتماشى مع الإبداع نفسه فالنقد تابع للإبداع، وتقييد الناقد بمذهب واحد قد يجعله في واد والعمل المنقود في واد آخر، وهذا دليل على هضم الناقد لقراءة العمل من عدمها.[1]

لم تكن العناية بالمصطلحات النقدية كبيرة في المجامع العربية، لأنها اتجهت منذ قيامها إلى متابعة التقدم العلمي في الغرب ووضع المصطلحات.

تشكلت المصطلحات النقدية العربية من خليط من التصورات استمد بعضها من عالم الأعراب وخيامهم (البيت العمود) ومن عالم سباق الخيل (المحلى- المصلى) ومن عالم الثياب (حسن الباجة رقيق الحواشي- مهلهل) ومن عالم الحرب والشجاعة (مثين الأسر) ومن ظروف التصارع القبلي (النقائص- السرقة- الرفادة- الإغارة)[2]

فالمصطلح النقدي نشأ في بيئة عربية " تحمل معطيات الحياة العربية من الجاهلية (المعلقات . القصائد) إلى صدر الإسلام(النقائض) إلى عصور الانحطاط (المعارضات . الموشحات).[3]

"وما إن بدأ الاتصال الفعلي بتراث الأمم والشعوب كالفرس واليونان والهند والرومان (...) حتى تسربت بعض هذه المصطلحات الفكرية والفلسفية إلى النقد العربي والأدب العربي عامة. وبالطبع فإن مثل هذا التأثر والتأثير هو دليل صحة تفاعل خلاق"[4].

[1] سلطان سعد القحطاني: النقد الأدبي في المملكة العربية السعودية نشأته واتجاهاته، ص206- 207.
[2] رجاء عيد: المصطلح في التراث النقدي، ص7.
[3] المرجع نفسه، ص6.
[4] محمد عزام: المصطلح النقدي في التراث الأدبي القديم، ص6.

4- إشكالية المصطلح النقدي:

من الإشكالات التي تواجه الدارسين والباحثين في المجال الأدبي إشكالية ضبط المصطلح النقدي: وهي إشكالية ظلت ثابتة وملازمة للفكر العربي المعاصر وكذلك الدرس النقدي.

ومعظم الدارسين والباحثين العرب يتفقون بأن إشكالية المصطلح النقدي العربي تكمن في أصوله التكوينية المعقدة. وبصفة خاصة لقوى جذب وطرد متباينة فهو من جهة يمتلك جذور ثقافية قديمة تجعله يتشبث بمرونة ومن جهة أخرى راح يتطلع إلى القيم والمفاهيم التي جاء بها التيار الغربي.

- وقوع الخطاب النقدي العربي الحديث تحت تأثير الكثير من العلوم الإنسانية و الاجتماعية كالفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس. وهذا ما أدى إلى نوع من الاضطراب والتداخل.
- تعدد المؤسسات التي تضطلع بوضع المصطلحات العربية كالمجامع اللغوية والعملية، الجامعات ولجان الترجمة والتعريب.
- الاختلاف في منهجيات وضع المصطلحات بمعنى وسائل توليد المصطلحات، ومن هذا المنطلق نجد من يصوغ المصطلح العربي مترجما معناه. وهناك من يعربه، أي ينقله بلفظه الأجنبي مع إخضاعه للوزن والنطق العربيين، ويضع آخرون المصطلح باعتماد الاشتقاق أو التوليد، أو النحت. و يرجع آخرون للتراث العربي قصد إحصاء صافية من مصطلحات .
- ازدواج المصطلح وغموضه في اللغة والأصل.
- غياب وسائل النشر المصطلحي الفعالة.
- غياب التنسيق بين واضعي المصطلح.
- إغفال التراث العلمي العربي.

- تأخر العناية بالمصطلح النقدي.[1]
- غياب التنسيق بين الباحثين فيما يخص المصطلحات في القطر العربي الواحد.
- عدم وجود مراكز عربية تختص بالمصطلحات وتتفرغ بوضع قواعدها وأسسها.
- أغلب المصطلحات الحديثة غريبة المنشأ، متعددة اللغات، وصلت إلينا عن طريق الترجمة، فشاعت بين أيدي النقاد عدد من التراجم للمصطلح الواحد.
- غلبة الترجمة و التعريب على الساحة النقدية والتي فاقت عمليات التنظير والتطبيق والتأليف النقدي.[2]
- اختلاف ثقافة المؤلفين والباحثين.
- الاشتراك اللفظي في اللغة العربية ودلالة المصطلح الواحد على عدة أشياء، وهذا يخلق نوع من التشويش و الضبابية في فهم المعنى المقصود فلابد أن تكون الترجمة أحادية لا ثنائية وغير متعددة.
- صراع المناهج والمفاهيم والنظريات والعلوم اللسانية والسيكولوجية والاجتماعية و الأنثربولوجية وغيرها.
- محاولة تجاهل المصطلح النقدي بأنواعه، أو السعي لتوليد مصطلحات جديدة بطريقة اعتباطية أو انطباعية. يقول "عبد الرزاق جعنيد": تعتبر مشكلة التصنيف والترتيب من أكبر المشاكل التي يواجهها الباحث في المصطلح، وفي مصطلحات النقد العربي على وجه الخصوص، حيث يجد المرء نفسه حائرا بعد الكد والتعب من جمع المادة وتوفيرها، أمام مسألة توزيعها وتصنيفها وترتيبها حتى يقدمها للقارئ في شكل مناسب وصورة مقبولة".[3]

[1] أحمد مطلوب: ينظر معجم النقد العربي القديم،ج1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،1989، ص10.
[2] ينظر: معجم النقد العربي القديم: أحمد مطلوب،ج1، ص12.
[3] عبد الرزاق جعنيد: المصطلح النقدي قضاياه وإشكالاته، ص27.

- تابعية النقد العربي للنقد الغربي، حيث يقول "مجدي الشناق" : " من أخطر مشكلات المصطلح بل هي الأساس فيها، لاعتماد النقد العربي في أكثر موضوعاته على المصادر والمراجع الغربية في تلقي المصطلح النقدي وتشكيل مفهومه وأدواته النقدية والإجرائية، ومما زاد الأمر تعقيدا اختلاف النقاد العرب أنفسهم في مفهومهم للمصطلح ، واختلاف ثقافاتهم ومذهبهم النقدي".[1]

فالناقد أحيانا يشرح مفهوم المصطلحات التي يستخدمها في دراسته في ضوء معرفته بالمصطلحات الغربية وأحيانا يكتفي بربط المصطلح العربي بالمصطلح الأجنبي، كأن يكتفي بوضع الأصل الفرنسي أو الإنجليزي بجوار المصطلح العربي المقترح، وأحيانا نرى الناقد يستخدم المصطلح حسبما يعني له، واضعا إياه في مواضع يفهم منها أنه يقصد مفاهيم يمكن التكهن بها من خلال الدلالة اللغوية للفظ الاصطلاحي وحينا رابعا نرى النقد يستخدم اللغة الأدبية في وصف الظواهر الفنية في العمل الأدبي وبهذا فإن المفهوم الذي يمكن الإشارة إليه بكلمة واحدة يظل الناقد يوحي به عن طريق المجاز حينا آخر وضرب الأمثلة حينا آخر".[2]

[1] مجدي الشدياق: مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب والعلوم الإنسانية، ص218.

[2] عبد الرحيم محمد: أزمة المصطلح في النقد القصصي، مجلة فصول، مجلد7، العددان 3- 4، أفريل- سبتمبر 1987م، ص 99-100.

5- الحلول:

ولأن لكل معضلة حل ارتأينا إلى بعض الحلول التي تعالج إشكالات المصطلح النقدي في الوطن العربي وهي:

- إسناد مهمة نقل المصطلحات إلى هيئات عمل متخصصة مكونة من ثلة المختصين في حقل (علم المصطلح، علوم اللغة، الترجمة و النقد).
- العمل المتناسق والمنتظم والمتفرع بين المجامع اللغوية ومكتب التنسيق والتعريب وإنشاء هيئات حكومية كل بلد تسهر على التطبيق الصارم للتعليمات الصادرة عن هذه الهيئات
- استخدام المصطلحات المعربة بدل الأجنبية.
- جرد عام للكتب المؤلفة والمترجمة في حقل النقد والوقوف على المصطلحات التي تعبر عن المفاهيم الحديثة والنهل منه باعتباره المرجع الذي يشهد له بصحة مصطلحاته ودقتها وهذا بدلا من افتراض المصطلحات الأجنبية كما هي حجتهم في ذلك ضعف اللغة العربية.
- تكريس روح العمل الجماعي والابتعاد عن الفردية والتعصب.
- إحصاء المصطلحات النقدية والوقوف على دلالتها والتغيرات التي طرأت على معناها وهذا قبل إشاعتها.
- اعتماد منهجية موحدة في تأليف المعاجم تعتمد على تعريف البحث عن دلالات المفهوم في لغته الأصلية التي نشأ فيها وحمل بدلالاتها ومعانيها وكيف تم سحبه من معانيه اللغوية إلى معاني اصطلاحية معينة، وهل هذا المفهوم في تطوره قد تجاوز وبشكل قطعي دلالته اللغوية ليحمل دلالات أخرى.

- العودة إلى الدلالات الأصلية للمفهوم العربي المترجم والذي وضع كمقابل للمصطلح الأجنبي.
- اعتماد منهجية وأسلوب واحد في التأليف مع مراعاة الدقة في ذلك. كما يجب قبل اعتماد المصطلح أن ينشر كمرحلة أولى ثم يتم الوقوف على ردود الأفعال حوله لانتقاء الأدق منها قبل اعتماده في المعجم.
- رصد المصطلحات النقدية العربية والوقوف على دلالاتها وتغيرها في العهود المختلفة، والأخذ بما ينفع في النقد الأدبي الحديث.[1]

[1] ينظر: د. أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، ص26.

الفصل الثاني: المصطلحات النقدية الواردة في

كتاب المرايا المحدبة لعبد العزيز حمودة.

1- الإبداع:

قال "الجرجاني"في كتابه "التعريفات" :"إيجاد الشيء من لا شيء. وقيل الإبداع: تأسيس الشيء عن الشيء والخلق: إيجاد الشيء من شيء. قال تعالى:"بديع السماوات والأرض"، وقال:"خلق الإنسان" والإبداع أعم من الخلق، ولذا قال:"بديع السماوات والأرض"، وقال:"خلق الإنسان" ولم يقل: بدع الإنسان [1]، أي خالقها على غير مثال سابق.

والإبداع إنتاج أصيل من خلق إنساني، خاصة الأعمال الفنية والأدبية.[2]

فالإنسان هو القادر المتمكن من الخلق والابتكار، بصفته الكائن الوحيد الذي يملك العقل للتفكير والتعبير عن هذه الأفكار، والإتيان بأشياء جديدة.

ونجد "أحمد مطلوب"في معجمه "النقد العربي القديم"يقول في الإبداع:"والإبداع سمة الشاعر المبتكر والكاتب المقتدر، وقد وضعه البلاغيون والنقاد في قمة الإنتاج".[3]

وقال"ابن رشيق" الإبداع: "هو إتيان الشاعر بالمعنى المستظرف الذي لم تجر العادة بمثله، ثم لزمته هذه التسمية حتى قيل له: "بديع وإن كثر وتكرر فصار الاختراع للمعنى والإبداع للفظ، فإذا تم للشاعر أن يأتي بمعنى مخترع في لفظ بديع فقد استولى على الأمد، وحاز قصب السبق".[4] فالإبداع هنا متصل بالشاعر، والكاتب وقدرتها على الإتيان بالتعابير الجديدة التي لم تكن معروفة لدى العامة.

[1] معجم التعريفات: الشريف الجرجاني، ص9.

[2] نواف نصار:معجم المصطلحات الأدبية،دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن عمان، ط1 ، 2010م، ص09.

[3] أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، ص 70.

[4] أبي علي حسن بن رشيق القيرواني: العمدة في صناعة الشعر ونقده :ج1، ط1، الجزائر، ص265

والإبداع عند "ابن أبي الأصبع" في كتابه "تحرير التحبير" هو: أن تكون مفردات البيت من الشعر أو الفصل من النثر أو الجملة المفيدة متضمنة بديعا، بحيث يأتي في البيت الواحد والقرينة الواحدة عدة ضروب من البديع بحسب عدد كلماته أو جمله، وربما كان في الكلمة الواحدة المفردة ضربان فصاعدا من البديع، وما لم تكن كل كلمة على هذا النحو فليس ذلك بإبداع.[1]

ويكون الإبداع في أي مجال من المجالات العلمية والحياة وما يميز هذه المجالات تميزها بالحداثة والأصالة والقيمة الاجتماعية المؤثرة، وهو ليس إلا رؤية الفرد لظاهرة ما بطريقة جديدة، فالإبداع هنا يتطلب الإحساس بوجود مشكلة تتطلب المعالجة، ومن تم إيجاد الحلول عن طريق الإبداع.

ومجمل القول أن الإبداع هو القدرة على تكوين وإنشاء شيء جديد، أو استعمال الخيال لتطوير وتكثيف الآراء، حتى تلبي الحاجيات بطريقة جديدة مبتكرة؛ أو عمل شيء جديد بطريقة مغايرة ومخالفة، والإبداع لابد أن تتوفر فيه شروط الجدة والأصالة والمنفعة.

أما بالنسبة لـ "عبد العزيز حمودة" ذكر مصطلح الإبداع ولم يحدد مفهومه.

2- الإحالة:

إن الإحالة علاقة معنوية بين ألفاظ معينة وما تشير إليه من أشياء أو معان أو مواقف تدل عليها عبارات أخرى في السياق، أو يدل عليها المقام، وتلك الألفاظ المحيلة تعطي معناها عن طريق قصد

[1] مجدي وهبة- كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح ،بيروت لبنان، ط2 1984، ص11.

المؤلف، مثل الضمير واسم الإشارة واسم الموصول...الخ. حيث تشير هذه الألفاظ إلى أشياء سابقة أو لاحقة، قصدت عن طريق ألفاظ أخرى أو عبارات أو مواقف لغوية .[1]

وهي علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها ، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود على اسم سابق أو لاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه.[2] فغالبا ما نستعمل الضمائر للإشارة إلى بعض الأسماء دون الحاجة إلى ذكرها.

والإحالة في علم الدلالة هي العلاقة بين الأسماء والأشياء أو بين الضمائر والأشياء، فكلمة "جون"تحيل على "جون"،والضمير "it" يحيل على شيء معين.[3]

وذكر "جون لاينز" المفهوم الدلالي والتقليدي للإحالة بقوله :"إن العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة:فالأسماء تحيل على مسميات ".[4]

يتضح لنا من خلال التعريفات السابقة للإحالة أنها تمثل: علاقة تداخل بين عنصرين أحدهما محيل؛ أو مشير، والآخر محيل؛ أو مشير عليه ،ويشترط في هذه العلاقة وجوب تماثل وتطابق الخصائص الدلالية بين هذين العنصرين، أي العنصر المحيل والمحيل عليه، وكذلك أن يعود الضمير على ما يسبقه، أي يحيل إليه.

أما "عبد العزيز حمودة" ذكر مصطلح الإحالة ولم يحدد المفهوم.

---

[1] د.حمد عفيفي، الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم ،جامعة القاهرة ، ص13.14.

[2] نعمان بوقرة :المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب ،جدارا للكتاب العالمي ،عالم الكتب الحديث،ط1(2009)،ص81.

[3] -wkipedia, thfreeEnyclapediaonlin www. Wikipedia.Or / wiki/ referenc..

[4] أحمد عفيفي:نحو النص،اتجاه جديد في الدرس النحوي ص116.

3- الأدب:

مجموع ما ينتج من آثار كتابية متميزة شكلا ومضمونا،شعرا ونثرا،ويعبر عن أفكار سامية قيمة لها أثر في المجتمع .[1]

فلكل عمل أدبي عناصره التي لابد من وجودها حتى يعتبر العمل كاملا، حيث أن صاحب العمل الأدبي يعمل على إيجاد توازن متكافئ بين هذه العناصر ليخرج بعمل فني أدبي. كما يجب على الكاتب أن يحدد طرق معالجة النص والفكرة، والتي نعني بها طريقة التواصل مع القارئ.

وقد عرفه "الشريف الجرجاني"بقوله: "هو عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ".[2]

ويعد(الأدب) لغة ما،أي: نظام علامات. ولا تتمثل كينونته في نظر (رولان بارت) في هذه اللغة. بل في نظامه ووظيفته هي تطبيع "الذاتية" وهو عند "جنيت": "حيز ينزع جزئيا إلى التسرب إلى العرض". على حين يتعلق الأمر عند "كلوكسمان":بوصف حدود ما يطرح نفسه في مجتمع ما .وللأدب مجموع الكتابات التي يتخذها مجتمع وزمن ما أدبا له[3]؛ فالأدب حسب "كلوكسمان" تعبير عن الواقع المعاش.

وقد عرفه"رنيه وليك" على أنه "معرفة الأعمال ذات الذوق الرفيع مع الشيء من العلم بالتاريخ والشعر والفصاحة والنقد ".[4]

---

[1] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية، ص16.

[2] الشريف الجرجاني :معجم التعريفات، ص 16.

[3] سعيد علوش : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة.،دار الكتاب اللبناني، بيروت ،سوشبريس الدار البيضاء، بيروت . لبنان ط1،1985م ، ص 31.

[4] رنيه ويليك :مفاهيم نقدية، تر: محمد عصفور، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1987، ص10.

وقال إبراهيم فتحي في معجم المصطلحات الأدبي:"تطلق كلمة أدب دون دقة أو صواب في أغلب الأحوال على أي نوع من المواد المطبوعة مثل: الكتيبات والبيانات والمنشورات، ولكن المصطلح الصحيح يقتصر على النثر الفني والشعر الذي تحكمه معايير الامتياز عن الكلام العادي، وقيمة الأدب تكمن في تعبيره ذي الثقافة الخاصة المرهفة عن الحياة في معانيها المتباينة. وتأتي الحياة قبل الأدب، كما تأتي مواد أي عمل قبل العمل نفسه"[1]، تعبير عن تجربة شعورية شخصية للكاتب فيها إحساس وانفعال شخصي، هذه التجربة ينقلها المؤلف عبر الكتابة والتعبير عن الانفعالات في صورة لفظية ذات لغوية قد تكون شعرا أو نثرا.

"وتطور مفهوم كلمة "أدب" فقد كانت تعني عند العرب الجاهلية: الدعوة إلى الطعام. فأدب للقوم دعاهم إلى الطعام، وفي الإسلام أصبحت تعني: "الخلق الحسن" .[2]

فأصل كلمة أدب من مأدبة، فقد كان العرب في الجاهلية يطلقون على الطعام الذي يدعون إليه الناس مأدبة، وبعد دعوة الرسول الكريم إلى الإسلام أصبحت كلمة أدب تعني مكارم الأخلاق.

قال ابن خلدون:" هذا العلم لا موضوع له .....وإنما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته،وهي الإجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة :من شعر عالي الطبقة وسجع متساو في الإجادة ومسائل من اللغة والنحو مثبوتة أثناء ذلك متفرقة يستقرئ منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من أيام العرب. يفهم به ما يقع في أشعارهم منها، وكذلك ذكر المهم من الأنساب الشهيرة والأخبار العامة

[1] إبراهيم فتحي :معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، العدد1، تونس، 1986، ص11.
[2] محمد عزام : المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، ص18.

..... ثم إنهم إذا أرادوا حد هذا الفن قالوا: الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم بطرف."[1]

"واختلف معناها عند العرب باختلاف العصور، فقصد به :

1- التهذيب والخلق كقول صلى الله عليه وسلم "أدبني ربي فأحسن تأديبي"(صدر الإسلام).

2- التهذيب والتعليم معا، مثال ذلك: "الأدب الكبير"والأدب الصغير لابن المقفع (العصر العباسي).

3- سنن السلوك التي يجب أن تراعى عند طبقة من الناس. (منذ القرن الثالث للهجرة، أدب الكاتب لابن قتيبة).

4- الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين (الأدب الإنشائي المعنى الخاص ،منذ منتصف القرن التاسع عشر).

وكان الأدب في الغرب يتضمن ما يأتي :

1- كل ما كتب في موضوع معين كأدب الفلك أو الزراعة.

2- كل ما أنتجه البشر مخطوطا أو مطبوعا.

3- مجموع الآثار النثرية والشعرية التي تتميز بسمو الأسلوب وخلود الفكرة الخاصة بلغة ما، أو بشعب معين."[2]

وهذا يدل على تطور وتغير مفهوم كلمة "أدب " من عصر لآخر ومن معنى لآخر.

[1] عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين: مقدمة ابن خلدون، (ت: عبد الله محمد الدرويش) دار العرب، ط1، 2004م، ص805.
[2] مجدي وهبة كامل المهندس ،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص16-17.

وقد جاء مفهوم الأدب من خلال المرايا المحدبة على أنه:" شكل من أشكال الوعي ."

كما جاء على أنه :"محاكاة لما هو كائن أو موجود بل لما يحتمل أن يكون أو يجب أن يكون"[1]؛ فالأدب هنا تقليد لما هو موجود.

ومجمل القول أن الأدب نوع من أنواع التعبير الراقي عن المشاعر الإنسانية التي تجول بخاطر الكاتب و التعبير عن أفكاره، وآرائه وخبرته الإنسانية في الحياة،وذلك بالكتابة بألوان مختلفة،سواً كانت كتابة نثرية أو شعرية وغيرها من أشكال التعبير في الأدب، وإن الأدب ما هو إلا نتاج فكري يشكل مجموعا لحضارة الفكرية واللغوية لأمة من الأمم وهو انعكاس لثقافتها ومجتمعها.

4- الأدبية:

قال "عبد الرحمان عبد الحميد علي"في تعريفه للأدبية: "هو مفهوم يستخدمه الناقد للإشارة إلى جملة الظواهر التي تشير إلى نوع معين من النشاط الأدبي وينطبق هذا على الباحث والقارئ."[2]

أما "سعيد علوش" فيربط الأدبية بالنصوص الأدبية دون غيرها من النصوص الأخرى؛ وذلك في قوله: "مصطلح الأدبية مقياس سميائي، يخص النصوص الأدبية وحدها، وتعرف في النظرية السميائية للأدب بكونها تسمح بتمييز كل نص أدبي بالنسبة للنصوص غير الأدبية، والأدبية طابع خاص في الأدب؛ أو ما هو شاعري منذ بدايته .

[1] عبد العزيز حمودة :المرايا المحدبة ،ص13- 14.

[2] عبد الرحمن عبد الحميد علي: النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد ، دار الكتاب الحديث، القاهرة الكويت الجزائر، (د ط)، 2005م ص352.

وموضوع علم الأدب عند "جاكبسون" هو الأدبية؛ أي ما تجعل من عمل عملا أدبيا، ويضعف من مبدأ السببية مباشرة بين ظروف الكاتب وإنتاجه الأدبي مما يسمح بتفسير دوافع الإنتاج لا الإنتاج ذاته"[1]، والملاحظ من هذا التعريف أن مصطلح الأدبية يدور في فلك النصوص الأدبية، ويخصها دون النصوص الأخرى؛ فعندما نتأمل كلمة أدبية نجدها تدل على الأدب لا على شيء آخر.

و"الأدبية" مصطلح أقره "جاكبسون" مع تحديده له على أنه جملة المظاهر الأدبية المشتركة في الأدب، والتي تجعل من عمل إبداعي ما إنتاجا أدبيا.[2]

وكان سبيل الشكلانيين إلى ذلك مقارنة لغة الشعر بلغة النثر، كما قدم شلوفسكي نظريته في النثر؛ وهي تفيد أن هناك ثوابت أصلية في التأليف تقوم عليها جميع النصوص الأدبية، وحضورها متحقق على سبيل الاشتراك.

أما بالنسبة ل"عبد العزيز حمودة" ذكر مصطلح الأدبية ولم يتطرق لتحديد المفهوم.

5- الاستقراء :

عرف الاستقراء بعدة مفاهيم، وتختلف هذه المفاهيم من شخص لآخر كل حسب وجهة نظره عرفه "عبد الرحمان عبد الحميد علي"بقوله:"بعملية عقلية يقوم بها الناقد عندما يتكشف الوحدات المتشابهة في النص".[3]

[1] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص32.
[2] نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 82.
[3] عبد الرحمن عبد الحميد علي: النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، ص 351.

وعن طريقها يمكن الوصول إلى حكم عام على النص؛ فعن طريق (الاستقراء) يستطيع الانتقال من الحكم إلى الأثر الأدبي، إلى المبادئ العامة التي تحكم مجموعة من الآثار الأدبية العامة .

أما "سعيد علوش" فاعتبره:سلسة عمليات إدراكية تتم عبر الوصف أو تكون نمطا ما، كما تقوم على العبور من مكون نحو طبقة ما، ومن اقتراح خاص إلى اقتراح عام.....الخ وتعتبر(الخطوة الاسقرائية) قريبة من معطيات التجربة التي تعكس الواقع بشكل جيد، ولا يمنح (الاستقراء) أساسا مقبولا بالنسبة للعمل المقارن في حالة إمكان إعادة الاعتبار إلى موضوع سميائي مستقل.[1]

وقد عرفه الجرجاني بقوله هو:"الحكم على كلي بوجوده في أكثر جزيئاته؛ و إنما قال في أكثر جزيئاته لان الحكم لو كان في جميع جزيئاته لم يكن استقراء؛ بل قياسا مقسما، ويسمى هذا استقراء لان مقدماته لا تحصل إلا بتتبع الجزيئات، كقولنا: كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ لأن الإنسان والبهائم والسباع كذلك وهو استقراء ناقص يفيد اليقين لجواز وجود جزئي لم يستقرا ويكون حكمه مخالفا لما استقرئ".[2] وهو الذي يزودنا بالقواعد العامة التي نستعملها في التطبيقات العلمية عن طريق القياس لمعرفة أحكام الجزيئات.

وعرفه"نواف نصار" على أنه:"مبدأ الوصول إلى حكم عام على طبقة أو مجموعة ما من خلال ملاحظة، أو دراسة أعضاء، وأفراد تلك المجموعة[3].

و الاستقراء شكل من الاستدلال ينتقل من الخاص إلى العام.

[1] سعيد علوش : معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، ص 176.

[2] التعريفات للجرجاني ،قاموس لمصطلحات وتعريفات علم الفقه واللغة والفلسفة والمنطق والتصوف والعروض والبلاغة ،ص18.

[3] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية، ص25.

وقال "إبراهيم فتحي" في الاستقراء: "و الاستقراء أن يؤسس حقيقة عامة، ابتداءا من ملاحظة وقائع محددة، وتصل الطريقة الاستقرائية من عدد كاف من الوقائع أو الجزئيات، إلى مبدأ أو نتيجة ولكلمة الاستقراء معنى مهجور حيث كانت تستخدم قديما بمعنى المدخل أو التمهيد أو الكلمة الافتتاحية".[1]

وللاستقراء أهمية كبرى في مناهج البحوث العلمية ،حيث يتوقف عليه تأليف القواعد العلمية العامة ،والتوصل إليها.

وجاء مصطلح الاستقراء في "معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب"على أن الاستقراء في المنطق: هو الحكم الكلي بما يوحد في جزئياته جميعا وهو الاستقراء الصوري أو بما يوجد في بعضها وهو استقراء القائم على التعميم وعلى الأخير اعتمد المنهج التجريبي فهو ينتقل من الواقعة إلى القانون ومما عرف في زمان أو مكان معين إلى ما هو صادق دائما وفي كل مكان.[2]

و الاستقراء نوعان :

الاستقراء التام: تتبع جميع جزيئات الكلي المطلوب معرفة حكمه، كما لو أردنا أن نعرف .

الاستقراء الناقص: وهو تتبع بعض جزيئات الكلي المطلوب معرفة حكمه. وهو نوعان استقراء معلل واستقراء غير معلل.

أما بالنسبة ل "عبد العزيز حمودة" فقد ذكر مصطلح الاستقراء ولم يتطرق لتحديد مفهومه.

[1] إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، ص23.

[2] مجدي وهبة كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ص 31.

6- الأسلوب:

جاء في كتاب معجم المصطلحات الأدبي "لسعيد علوش""يحيل (الأسلوب) ضمنيا على مفهوم يعارض بموجبه الاستعمال الفردي، والإبداعي للكود وظيفته الاجتماعية كليا، واعتبر مفهومه مثاليا مما حد بالنقد إلى التساؤل عن دلالته،ومع هذا فالأسلوب هو طريقة عمل، ووسيلة تعبير عن الفكر بواسطة الكلمات والتركيبات. و(الأسلوب)عند "بارت":"لغة استكشافية، تغوص في الميثالوجيا الشخصية والسردية للكاتب".[1] فهو طريقة الكتابة، واختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني، قصد إيصال الفكرة إلى المتلقي .

ويعرف على أنه :"شكل من أشكال التعبير عن الفكر أو الحديث باختبار الألفاظ والتراكيب وترتيبها مع الأخذ بالاعتبار الخيال والتصوير والعاطفة؛ لبلوغ الحد الأسمى من التأثير في القارئ، أو السامع أو المشاهد. بحيث يصبح ذلك كله سمات مميزة لشخص، أو جماعة، أو عصر."[2]

فالأسلوب من هذا التعريف طريقة يعبر بها بالتفكير أو التعبير، وأيضا هو طريقة الكاتب واختياره لأدواته الكتابية بالشكل الذي يميزه عن غيره، ويجعله منفردا في صياغة أفكاره، والتعبير عنها فالأسلوب أحد التي يتسم بها كاتب معين،فكل كاتب لديه طريقته في التعبير عن المعاني.

و قال "أحمد الشايب":"ولا يستطيع النقد أن يضع قوانين مفصلة لتقدير الأساليب؛ وذلك لتنوع العواطف والموضوعات الأدبية أولا، ولكثرة الأشكال التي يبتكرها الكاتب والشعراء في الجمل

[1] سعيد علوش :معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ص167.

[2] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية، ص25.

والفقرات والعبارات كثرة تحول دون إحصائها وإدخالها تحت مقاييس مضبوطة ثابتة."[1]

والأسلوب هو طريقة الكاتب في أداء المعنى، قال "ابن قتيبة":"الشاعر المجد من سلك هذه الأساليب، وعدل بين هذه الأقسام،فلم يجعل واحدا منها أغلب على الشعر، ولم يطل فيمل السامعون ولم يقطع وبالنفوس ظمأ إلى المزيد".[2]

وقال أيضا :"واستحب له ألا يسلك فيما يقول الأساليب التي لا تصلح في الوزن ولا تحلو في الأسماع"[3]، ويبدو من نصه هذا ضرورة مناسبة الشاعر بين القول ومقامه، فيبطل ويوجز بحسب اقتضاء الصياغة منه الصياغة و ذلك مع مراعاة السامع وقت إنشاده القصيدة.

والأسلوب عند "القاضي الجرجاني": طريقة التعبير، والأساليب مختلفة باختلاف الأغراض والمذاهب وقد كان القوم يختلفون في ذلك، وتتباين في ذلك أحوالهم فيرق شعر أحدهم ويصلب شعرا لآخر، ويسهل لفظ أحدهم ويتوعر منطق غيره، وإنما ذلك بحسب اختلاف الطبائع وتركيب الخلق، فإن سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع، ودماته الكلام بقدر دماته الخلق"[4]؛ فالأسلوب عند الجرجاني يتصل بالغرض والموضوع، ويمثل النظم عنده أحد الخواص التعبيرية في الكلام؛ وهذا ما لاحظناه من خلال قوله.

واستعمل "الخطابي" الأسلوب بمعنى: الطرق و المذاهب وأودية الكلام المختلفة[5].

---

[1] أحمد الشايب :أصول النقد الأدبي، النهضة المصرية، القاهرة، ط10، 1994م، ص255.

[2] أبو محمد بن قتيبة الدينوري: الشعر والشعراء،ج 1، (تحقيق وشرح: أحمد شاكر) مكتبة المؤسسات، القاهرة، ط2، 1932م، ص75.

[3] المصدر نفسه، ص102.

[4] أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني: الوساطة بين المتنبي و خصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل و إبراهيم علي البجاوي مطبعة عيسى البابي و الحلبي و شركاؤه .

[5] الرماني- الخطابي- الجرجاني: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد خلف الله- محمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط3 1976م، ص42.

والأسلوب عند "القرطاجني":" الطريقة والأساليب تتنوع بحسب مسالك الشعراء في كل طريقة من طرق الشعر، وبحسب تصعيد النفوس فيها إلى حزونة الخشونة أو تصويبها إلى سهولة الرقة أو سلوكها مذهبا وسطا بين ما لان و ما خشن من ذلك...[1]

ويأتي الأسلوب عنده كذلك بمعنى صورة التعبير وهيئته قال: "فالأسلوب هيئة تحصل عن التأليفات المعنوية ،والنظم هيئة تحصل عن التأليفات اللفظية".[2]

وقد تبلورت فكرة الأسلوب عند القدامى في تعريف، "ابن خلدون " إذ اتجه إلى محاولة تنظيرية مباشرة له استلهم فيها خلاصات جهود سابقيه من البلاغيين والنقاد العرب إذ يقول :"ولنذكر هنا سلوك الأسلوب عند أهل هذه الصناعة وما يريدون بها في إطلاقهم ،فاعلم أنها عبارة عندهم عن المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالي الذي يفرغ فيه... ."[3]

وقال أيضا :"...وإنما يرجع إلى صورة ذهنية للتراكيب المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص ،وتلك الصورة ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها ويصير في الخيال كالقالب أو المنوال ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب باعتبارها الإعراب والبيان فيرصها فيه رصا كما يفعله البناء في القالب أو النساج في المنوال حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الوافية بمقصود الكلام ،ويقع على الصورة الصحيحة ...فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص به وتوجد فيه على أنحاء مختلفة .[4]

[1] صنعة أبي الحسن حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: الحبيب ابن الخوجة، الدار العربية للكتاب، تونس 2008م.ص336.

[2] المرجع نفسه، ص363.

[3] عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ولي الدين: مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار العرب،ط2004،1م، ص 57.

[4] المرجع نفسه، ص571.

فابن خلدون هنا حصر و حدد مفهوم الأسلوب في الإبداع الأدبي فذكر أنه يرجع إلى صورة ذهنية .

كما ذهب "الجاحظ"في تحديده لمفهوم الأسلوب يقوله: "والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي ،وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخيير اللفظ وسهولة المخرج وكثرة المادة وفي صحة الطبع وجودة السبك... .[1]

وقال "القاضي الجرجاني" (ت 366) في إشارته لمدلوله:"...بل أرى لك أن تقسم الألفاظ على رتب المعاني فلا يكون غزلك كافتخارك ولا مديحك كوعيدك ،ولا هجاؤك كاستنباطك، ولا هزلك بمنزلة جدك ،ولا تعريضك مثل تصريحك ،بل رتب كلا مرتبته، وتوفيه حقه فتلطف إذا تغزلت ،وتفخم إذا افتخرت ... فإن المدح بالشجاعة والبأس يتميز عن المدح باللباقة والظرف، ووصف الحرب والسلاح وليس كوصف الملمس والمدام فلكل واحد من الأمرين نهج هو أملك به وطريق لا يشاركه الآخر فيه."[2] فالأسلوب هنا يختلف حسب الغرض كما يذكر .فأسلوب الهجاء غير أسلوب المدح ،فالأسلوب متعدد بتعدد الأغراض حسب الجرجاني .

وفي الدراسات المستجدة أصبح الأسلوب موضوعا من الموضوعات التي يعالجها علماء اللغة عامة، وعلماء الأسلوب خاصة، فيعتبرونه بمنزلة تعبير عن الاختبار الذي يقوم به مؤلف النص من مجموعة محددة من الألفاظ والعبارات والتركيبات الموجودة في اللغة من قبل والمعدة للاستعمال.[3]

ومن جملة هذه التعريفات نستنتج بأن الأسلوب :

[1] الجاحظ: الحيوان، ج3، ص131.

[2] أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني: الوساطة بين المتنبي وخصومه، ص 24.

[3] مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص35.

- خاصية فردية للنص يتحكم بها الكاتب .
- أنه يعكس صاحبه ،وما يحيط به من ظروف تسهم في خلق وإنتاج النص .
- أنه تعبير عن رؤيا الكاتب الخاصة به .

وعموما فالأسلوب هو طريقة الكاتب الخاصة به في التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ معينة ،التي يريد الإخبار عنها بطريقته الخاصة ، وهذه الطريقة التي تجعله فريدا من نوعه.

أما "عبد العزيز حمودة" فقد ذكره الأسلوب في كتابه"المرايا المحدبة" كالتالي :"ورد في خطاب أرسله فلوبير إلى صديقه "لويس كوليه " .عام 1852 كتب الروائي المشهور يصف العمل النثري النموذجي :"...فالأسلوب في حد ذاته طريقة مطلقة لرؤية الأشياء" .[1]

فالأسلوب عند "عبد العزيز حمودة" طريقة التعبير عن الأشياء من وجهة نظر خاصة، وهذا التعريف لا يختلف معناه عن التعريفات السابقة الذكر.

7- الأصالة:

جاء في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب "مجدي وهبة" و "كامل المهندس" الأصالة هي: "التعبير بالابتكار و الجودة وعدم التقليد ".وهي "القدرة على التعبير بطريقة فردية مستقلة خلاقة"[2] وهي التمييز بالجودة والابتكار وهي في الأسلوب أو المعنى أن يكون الأسلوب أو المعنى متميزا لم يسبق

[1] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص90.
[2] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية، ص27.

إليه قائل[1]، فمن خلال هذه التعاريف الثلاثة التي بين أيدينا نلاحظ أن الأصالة لا تعني العودة إلى القديم،وتتميز بالإبداع والتميز،وذلك بأساليب راقية لم يتطرق إليها أحد من قبل.

و يشير تعبير الأصالة في الأدب إلى مقدرة الأديب على أن يفكر وأن يعبر عن نفسه بطريقة مستقلة والأصالة مسألة قدرة خلاقة، ومسألة تفرد وقدرة على تقديم تناول خاص لمادة أدبية معينة وليس في الأدب إلا عدد قليل من العباقرة الذين ابتكروا أفكارا جديدة كل الجدة وطرقا جديدة تماما في توصيلها.

ويقدم "جوته" تعقيبا يضيء من خلاله مفهوم الأصالة حينما يقول:"إن أكثر المؤلفين أصالة في الأزمنة الحديثة هم كذلك، لا لأنهم خلقوا أي شيء جديد، بل لأنهم قادرون على أن يقولوا ما عندهم من أشياء بطريقة تجعلها تبدو كما لو أن أحدها لم يقلها من قبل."[2]

و تكون الأصالة في الأدب من خلال قدرة الأديب في التعبير عن أفكاره بطريقة متميز ومختلفة فريدة من نوعها ضمن أعماله المختلفة.وهذا ما يؤكده قول" جوته"، ويتبنى "شكري عياد" الفكرة نفسها في قوله :"كان كل ما نصبو إليه هو أن يكون مبلغ أصالتنا احتواء أعمالنا على قدر من الطعم الخاص والرائحة التي تنم علينا .مع قدر من الإتقان الفني يشهد لنا به الغير".[3]

فالأصالة لا تعني العودة إلى القديم، ولا تعني العدول والتخلي عنه، وإنما الاحتفاظ به مع ابتكار أشياء جديدة تضفي لمسة إبداعية للشيء الذي نقوم به.

[1] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 52- 53.
[2] إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، ص31- 32.
[3] شكري عياد: مذاهب، ص77.

وقد جاءت من خلال المرايا المحدبة على أنها :"نقيض المعاصرة هذا باستخدام مبدأ الثنائيات المتعارضة عند البنيويين والتي تحدد كل منها دلالة الأخرى الأصالة إذ تعني العودة إلى التراث" [1] فالأصالة حسب التعريف المذكور في كتاب المرايا المحدبة تعني الاعتزاز والفخر بكل ما هو قديم.

8- البنيوية :

ظهرت البنيوية كمنهج ومذهب فكري وتعتبر البنيوية مصطلح قليل الإجرائية نظرا لاتساعه وهو أديولوجي أساسا ويسمح بتجميعات غالبا ما تكون زائفة في حقل البحث ويستهدف العمل البنيوي تأسيس تاريخ للبنيات المدركة كتاريخ التحولات.[2]

والبنيوية نظرية تؤكد أهمية التركيب كنقيض للوظيفة في الحياة العقلية قال أبو ديب: "ليست البنيوية فلسفة لكنها طريقة في الرؤية، ومنهج في معاينة الوجود ولأنها كذلك فهي تطوير جدري للفكر وعلاقته بالعالم وموقعه منه وبإزائه".[3]

فهي منهج جديد يوضح النقد وفلسفة النص، معتمدا على جوهره، وعلى أساس عناصر تكوينه في ضوء نظام منطقي.

وفي النقد تعني محاولة التوحيد بين لغة الأثر الأدبي، والأثر الأدبي نفسه باعتباره نسقا يتألف من جملة عناصر لغوية وشكلية.

[1] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص36.

[2] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص52 -53.

[3] كمال أبو ديب: جدلية الخفاء، دراسة بنيوية في الشعر، دار العلم للملايين، ط3، 1984م، ص7.

والبنيوية تشتق وجودها الفكري، والمنهجي من مفهوم البنية، وتعرف البنية على أنها نظام تحويلي يشتمل على قوانين ويغتني عبر لعبة تحولاته نفسها دون أن تتجاوز هذه التحولات حدوده أو تلجأ إلى عناصر خارجية، وهي مفهوم تجريدي لإخضاع الأشكال إلى طرق استيعابها.

وقال "جيرالد برنس"في تعريف البنية على:" أنها شبكة العلاقات التي تتولد من العناصر المختلفة للكل بالإضافة إلى علاقة كل عنصر بالكل، وإذا عرفنا السرد مثلا بأنه يتألف من القصة والخطاب فإن البنية ستكون شبكة العلاقات الحاصلة بين القصة والخطاب والقصة والسرد والخطاب والسرد".[1]

وقد تصور اللغويون العرب مصطلح البنية على أنه الهيكل الثابت للشيء فتحدث النحاة عن البناء مقابل الإعراب، ومن هنا جاءت تسميتهم للمعنى للمعلوم والمبني للمجهول، وأما في اللغات الأوروبية القديمة فاستخدام كلمة بنية يتسم بالوضوح حيث كانت تدل على الشكل الذي يشيد به مبنى ما، ثم اتسعت لتشمل معنى الطريق التي تتكيف بها الأجزاء فيما بينها، لتكون كلا متجانسا سواء كان هذا الكل جسما حيا أو متعديا أو تركيبه لغوية[2].

ويعرف "ليفي ستراوس"البنية على أنها : "تحمل أولا وقبل كل شيء طابع النسق أو النظام فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول يعرض للواحد منها أن يحدث تحولات في باقي العناصر الأخرى"[3].

[1] جيرالد برنس: المصطلح السردي، ترجمة: عايد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد بريرى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003م ص224.

[2] عيسان محمد وآخرون: من مناهج النقد الفلسفي، دار الغرب ، وهران الجزائر، 2007م، ص 89.

[3] زكريا إبراهيم: مشكلة البنية، مكتبة مصر، القاهرة، مصر، ص31.

فكل بنية هي لا محالة مجموعة علاقات تتبع نظاما معينا مخصوصا وهكذا تحول المنهج المعرفي في محاولة معرفة (ماهية) الشيء إلى (كيفية) ترابط أجزائه وعملها مجتمعة، فكان من نتائج هذا التحول إن اختلفت البنيوية عن غيرها من النظريات التي سادت قبلها خاصة نظرية المحاكاة والنظرية التعبيرية الرومانطيقية، والإشارة هي الوحدة أو البنية الأساسية التي تقوم عليها مختلف مفاهيم البنيوية ومفرداتها ولما كانت هي الرباط الذي يوحد بين الدال والمدلول فان علاقتها بمدلولها غاية في الأهمية.[1]

أما "عبد العزيز حمودة" فقد ذكر البنيوية حسب رؤية حكمت الخطيب: "أن البنيوية تمارس أولا وقبل كل شيء نوع من النقض الداخلي، وترفض النظر خارج النص أو مجموعة النصوص التي تتعامل معها بحثا عن تفسير لبنيتها".[2]

9- التأويل:

يقابله "interpretation "تفسير وشرح وتوضيح مغزى، وأهمية ودلالة نص ما .[3]

ويعرف على أنه :"تفسير الإشارات النصية باعتبارها عناصر رمزية معبرة عن النص بما فيه من حضارة ظهرت فيها."[4]

وعرفه "سعيد علوش"بقوله: مصطلح سيميائي يعيد إنتاج نفس التمفصلات، ويمكن أن يقدم تحت نفس قواعد الشكل والمؤول؛ وهنا يمكن التحديد الممكن للغات الشكلية من الوجهة السيميائية

[1] ميجان الرويلي و سعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، ص68.

[2] عبد العزيز حمودة:المرايا المحدبة، ص182.

[3] نواف نصارك معجم المصطلحات الأدبية، ص68.

[4] عبد الرحمان عبد الحميد علي: النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، دار الكتاب الحديث، القاهرة، الكويت، الجزائر، 2005م، ص355.

ويعتمد على تفسير النص، وبحث معناه، وتخريج قواعده، وترجمتها إلى لغة ثانية وثالث.[1]

فمن خلال هذه التعريفات الثلاثة نلاحظ بأن التأويل يعني التفسير، أي تفسير الأعمال واستنتاج المعاني الكامنة، وهو اصطلاح كثير من المفسرين .

وقال "أحمد مطلوب": "التأويل أن يحتمل الكلام أكثر من وجه، وكان يعد من عيوب الكلام لأن القدماء كانوا يرون البيان أن يكون الكلام . "بريئا من التعقيد غنيا من التأويل".[2]

فهو صرف اللفظ عن ظاهره الذي يدل عليه ظاهره إلى ما يناقضه ذلك، وإعطاء معاني مختلفة حسب نظرة القارئ.

وعند "كامل المهندس" و "مجدي وهبة": هو تفسير ما في نص من غموض بحيث يبدوا واضحا جليا ذا دلالة يدركها الناس، وإعطاء دلالة أو معنى لحدث أو قول لا تبدو فيه هذه الدلالة لأول وهلة ويكون مثلا في التأويلات السياسية[3]، فهو استخلاص المعنى الكامن انطلاقا من المعنى الظاهر الجلي عن طريق التمعن والقراءة المتأنية التي تساعد على اكتشاف الكثير من المعاني.

وجاء في "أسرار البلاغة": "فمنه ما يقرب مأخذه ويسهل الوصول إليه ويعطي المقادة طوعا حتى إنه يكاد يداخل الضرب الأول الذي ليس من التأويل في شيء، ومنه ما يحتاج فيه إلى قدر من التأمل، ومنه ما يدق ويغمض حتى تحتاج في استخراجه إلى ضل روية ولطف فكرة"[4].

والتأويل إعطاء مفهوم جديد لرأي، أو نص، أو معنى بطريقة مغايرة مخالفة.

---

[1] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص43 -45.

[2] أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، ص289.

[3] مجدي وهبة ،كامل المهندس :معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 86.

[4] عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، ص73.

وقال "نعمان بوقرة ": "المنهج التأويلي إن صح التعبير يلجأ إلى بعث طريقة جديدة، أساسها توزيع مساحة تواجد الحقيقة وجعلها أكثر مرونة، وأكثر انفتاحا على المعارف الأخرى، فقد تتلامس فيه العلوم الإنسانية مع فروع معرفية أخرى، وتشكل تجارب مشتركة معها ومع أن التأويل في تحديد "غادمير" يعطي أهمية خاصة لبناء المفاهيم الفلسفية ونحتها بوصفها منطلقا أوليا لبناء المعارف"[1]، وغادمير يمنح الأولوية للحقيقة الفنية على الحكم الذي تشكله ملكة الذوق.

ولقد وردت كلمة التأويل في عدد من صور القرآن الكريم؛ مثلا سورة الكهف قال تعالى :"هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا" فالتأويل في هذه الآية الكريمة وبالرجوع إلى الصورة تأويل الأفعال التي فعلها العالم من خرق للسفينة، وقتل الغلام وإقامة الجدار فهو تأويل فعل لا تأويل قول.

أما "عبد العزيز حمودة" ذكر مصطلح التأويل ولم يتطرق إلى مفهومه.

10- التحليل :

عرف "نواف نصار" التأويل في معجمه المصطلحات الأدبية على أنه "تجزئة العمل الأدبي وفصل عناصره عن بعضها لدراستها واختبار طبيعتها وعلاقاتها ببعضها."[2]

وقال "نعمان بوقرة": "التأويل تقسيم بنية النص إلى وحدات أساسية وفق رؤية منهجية محددة سلفا".[3]

[1] نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص95-96.
[2] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبي(عربي- إنجليزي) ، ص70.
[3] نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص95-96.

وعند " جرالد برنس" هو "تقنية أو طريقة يتم بواسطتها الإخبار بأفكار وانطباعات السارد معبرا عن نفسه بلغته الخاصة ".[1] هو هنا بمثابة الأسلوب الخاص لشخص معين .

والتحليل في الفلسفة :"منهج عام يراد به تقسيم الكل إلى أجزائه ورد الشيء إلى عناصره المكونة له."[2]

يدل مصطلح التحليل في السيمياء على:" مجموعة الإجراءات المستخدمة في وصف الموضوع السيميائي، ينظر المحلل إلى موضوعه ككيان ذي معنى فيقسمه إلى أجزاء ويكشف العلاقة بين هذه الأجزاء ومكوناتها، يقال لهذا التحليل أحيانا الوصف الهابط؛ وهو يقابل الوصف الصاعد الذي يتبعه التلخيص."[3]

نلاحظ من هذا التعريف أن للتحليل جانبين هما: تحليل العناصر، وتحليل العلاقات.

ويشير عند يلمسليف:" إلى الطرق المستعملة في وصف موضوع سيميائي يقصد إيجاد علاقة بين الجزء والكل ... . "[4].

و قال "السجلماني" :"واسم التحليل هو اسم مثال، أو لقولهم :"حلل ومحلل" فرق بين أجزاء ملتئمة؛ فلذلك ما هو خليق أن يلحق الشك في قولهم اسم التحليل على هذا النوع من جنس الرصف من قبل قد كان"[5].

---

[1] جيرالد بيرنس: المصطلح السردي، ترجمة: عابد خزندار، مراجعة وتقديم: محمد بريرى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003م ص25.

[2] مجدي وهبة ،كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب،مرجع سابق، ص89-90.

[3] لطيف زيتوني:معجم مصطلحات نقد الرواية،مرجع سابق، ص 44.

[4] سعيد علوش :معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،دار الكتاب اللبناني، بيروت، سوشبريس، الدر البيضاء،بيروت، لبنان، ط1،1989 ص75.

[5] السلجماني: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع، تحقيق: علال الغازي، مكتبة المعارف، الرباط، ط1، 1980م، ص353.

ونجد عبد "القاهر الجرجاني" من المهتمين القدامى بالتحليل؛ لأنه يؤدي إلى حكم صائب وموقفه من التحليل، قوله:"إنه لا يكفي في علم الفصاحة أن تنصب لها قياسا ما، وأن تصفها وصفا جميلا، وتقول فيها قولا مرسلا، بل لا تكون من معرفتها في شيء حتى تفصل القول وتحصل، وتضع اليد على الخصائص التي تعرف في نظم الكلام، وتعدها واحدة وتسميها شيئا شيئا، وتكون معرفتك معرفة الصنع الحاذق الذي يعلم كل خيط من الإبر يسم الذي في الديباج قطعة من القطع المنجورة في الباب المقطع، وكل آجرة من الآجر الذي في البناء البديع"[1].

فكل هذه التعريفات تتفق في مفهوم واحد للتحليل ألا وهو:التحليل هو عملية تجزئة وتقسيم الشيء إلى أجزاء، من عناصر وخصائص وصفات، وعزل بعضها عن بعض، ودراسة مواطن الاختلاف والتشابه فيما بينها، وارتباطها ببعضها البعض للوصول إلى العلاقة القائمة بينها للخروج بالمعنى المراد .

أما "عبد العزيز حمودة" فقد تحدث عن مصطلح التحليل ولم يذكر تعريفه.

11- التضمين:

قال "إبراهيم فتحي":"التضمين أبيات من الشعر تستكمل معناها في الأبيات التي تليها، ولا يوجد توقف في النحو أو المعنى عند نهاية البيت."[2]

وفي اصطلاح الديوان النقدي "لابن الأعرابي" فالتضمين :"هو أن يتعلق البيت بما قبله ولا يستقل بوحدته المعنوية وذلك من عيوب الشعر"[3]؛ فالتضمين إذا: أن يحتل لفظ معين موقع لفظ آخر لحمله معناه. والتضمين في الشعر أن يحتل بيت من الشعر محل بيت آخر؛ لاشتراكهما في نفس المعنى.

[1] عبد القاهر الجرجاني: التعريفات، دلائل الإعجاز، ص 30-31.

[2] إبراهيم فتحي :معجم المصطلحات الأدبية، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، العدد1، تونس ، 1986، ص92.

[3] نجوى حيلوت: النقد الأدبي ومصطلحه عند ابن الأعرابي، عالم الكتب الحديث، عمان العبدلي، جدار للكتاب العالمي، ط1، 2007م ص390.

والتضمين في البديع العربي، أن يضمن الشاعر بيتا من شعر الغير مع التصريح بذلك إن لم يكن البيت المقتبس معروفا للبلغاء.

وقد يسمى تضمين البيت فما زاد استعانة وتضمين المصراع فما دونه إبداعا ورفوا.[1]

التضمين في العروض هو أن يبنى بيت على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعد مقتضبا، أو هو "أن يكون الفصل الأول مفتقر إلى الفصل الثاني والبيت الأول محتاج إلى الآخر".

والتضمين هو "حصول معنى فيه من غير ذكر له باسم أو صفة هي عبارة عنه وهو على وجهين:

1- ما يدل عليه الكلام دلالة الإخبار .

2- ما يدل عليه دلالة القياس.

والتضمين هو: "استعارتك الأنصاف والأبيات من غيرك وإدخالك إياه في أثناء أبيات قصيدتك."[2]

أما عبد العزيز حمودة فذكر مصطلح التضمين ولم يتعرض إلى مفهومه.

12- التفكيك:

يعتبر "جاك دريدا" المؤسس الأول للتفكيك وحامل شعار "لاشيء خارج النص".[3]

[1] كامل المهندس مجدي وهبة:معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ،ساحة رياض الصلح، بيروت، ط1، 1984م ص108.

[2] أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، الجزء1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1989م، ص28- 29.

[3] د: أحمد عبد الحكيم عطية: جاك دريدا والتفكيك، دار الفرابي، بيروت- لبنان، ط1، 2010م.

ثم ظهر في نصوص رولان بارت، وجوليا كريستيفا، وهو يدل على طريقة تحليلية تتيح الكشف عن منظومة الاصطلاحات الأديولوجية والبلاغية التي تدعمها وذلك عن طريق تفكيك عمل ما إلى العناصر التي تكونه.

وقد سعت بعض الاتجاهات الأدبية و السنيمائية في السبعينيات و"الرواية الجديدة" بوجه خاص إلى تفكك في حكايات تخيلية الفرضيات المسبقة من ثقافية وأسلوبية قائمة على التوهم الواقعي.[1]

يصعب وضع تعريف دقيق للتفكيك كونه يشير إلى تيار فلسفي ونقدي، يقول "كوللر جوناثان ":"إذ يتخذ التفكيك مظاهر عديدة فمرة يبدو موقفا فلسفيا، وتارة يكون إستراتيجية سياسية أو فكرة ومرة ثالثة يبدو طريقة في القراءة".[2]

وأيضا جاء في كتاب "دريدا": "التفكيك لا يعد في الواقع مذهبا، ولا يشكل نسقا متكاملا، أو رؤية عامة تقوم على ثوابت محددة ؟".[3]

كما قال بأنه يقصد بالتفكيك "إعادة ترتيب عناصر الخطاب على طريقة أهل النحو".[4]

وترمي العملية التفكيكية عند "دريدا "إلى كشف التناقض المبدئي بين مسلمات التراث الغربي المسكوت عنها، وهو الأمر الذي ينطبق على أي تراث، وبين الواقع الفعلي للممارسات الخطابية في شتى مجالات المعرفة.[5]

[1] ماري تيريز جورنو: معجم المصطلحات السينمائية، ترجمة: فائز بشور، ص27.
[2] كوللر جوناثان:البنيوية والتفكيك مداخل نقدية، مجموعة من الباحثين، ترجمة: حسام نايل، دار أزمنة، ط1، عمان، 2007، ص147.
[3] المرجع نفسه، ص 187.
[4] المرجع نفسه، ص189.
[5] المرجع نفسه، ص202.

كما قال "جاك دريدا": "بما أن النص هو القراءة، فهذا النظام القرائي، هو المستنبث في نص الحضور، هذا المشحون بالحضور حيث لا ينطلق إلاّ منه، هذا الإحالي إلى غير المحدد، غير القابل للتسمية، أقول هذا كله غير المسمى إلاّ بغيره، المعروف بالآخر، هذا هو التفكيك"[1].

وجاء في كتاب "سعيد علوش" على أن التفكيك عند "دريدا" يقوم على تحليل سميولوجي لتكوين أيديولوجي موروث، ويعرف بأنه تجزؤ لعناصر النص إلى وحداته الكبرى والصغرى وعملية فهم لتركيب العمل الأدبي.[2]

فالتفكيك هو تجزيء، وتقسيم لمكونات النص مهما كان نوعها واستخلاص معانيها، للخروج بالدلالة الباطنية لهذا العمل الأدبي أو النص.

ويقول "عبد الله عادل" في كتابه "التفكيك سلطة العقل وإرادة الاختلاف": "يدل في البداية على التهجم والتخريب؛ وهي دلالات تقترن عادة بالأشياء المادية المرئية لكنه في مستواه الدلالي العميق يدل على تفكيك الخطابات والنظم الفكرية، والاستغراق فيها وصولا إلى الإلمام بالبؤر الأساسية المطمورة فيها"[3]، وهنا ربط "عبد الله عادل" مجال اشتغال التفكيك بالخطابات اللغوية، لكن اللبس يبقى يلف مصطلح التفكيك، كون دلالته غير ثابتة، وفي اصطلاح الفلاسفة والنقاد:"التفكيك لا يمكن عده منهجا خصوصا إذا ما أكدنا على الدلالة الإجرائية، لذلك يمكن القول إنّ التفكيك لا يمكن اختزاله إلى أدوات منهجية أو إلى مجموعة من القواعد والإجراءات القابلة للنقل".[4]

[1] كوللر جوناثان:البنيوية والتفكيك مداخل نقدية، مجموعة من الباحثين، ص207.

[2] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص169.

[3] عبد الله عادل: التفكيكية سلطة العقل وإرادة الاختلاف، دار الحصاد، دمشق، ودار الكلمة، دمشق، ط1، 2000

[4] بن عبد العالي عبد السلام: ميثولوجيا الواقع، دار توبقال، الدار البيضاء، ط1،1999، ص83.

ويعرف "علي حرب" التفكيك بقوله:" التفكيك قراءة في محنة المعنى وفضائحه، للكشف عن نقائض العقل وأنقاض الواقع، أو عن حطام المشاريع في أرض المعايشات الوجودية ولا يعني هذا إحلال طرف من الثنائية محل طرف أو تغليب نقيض على آخر إنه يعني أن لا مجال للقبض على المعنى الذي هو دوما مثار الاختلاف والتعدد أو الانتهاك والخروج أو الالتباس أو التعارض".[1]

كل المفاهيم الخاصة بالتفكيك والتي جاء بها أصحابها مرتبطة فيما بينها وكلها تجعل التفكيك، إستراتيجية في قراءة النصوص الفلسفية والأدبية غير أنها " قراءة تزيح مفردة الحقيقة من مركز الصدارة وتنزلها من عرشها الذي تخلع من فرط التسبيح بحمدها لدى عشاقها من الفلاسفة والمنظرين".[2]

كما يقول "عبد الله الغدامي" في ترجمته لمصطلح" deconstruction" :" احترت في تعريب هذا المصطلح، ولم أر أحدا من العرب تعرض له من قبل –على اضطلاعي- وفكرت له بكلمات مثل:(النقص والفك) لكن وجدتهما تحملان دلالات سلبية تسيء إلى الفكرة، ثم فكرت في استخدام كلمة (التحليلية) من مصدر حل أي نقض ولكن خشيت أن تلتبس مع (حل) أي درس بتفصيل واستقر رأي أخيرا على كلمة التشريحية، أو تشريح النص والمقصود بهذا الاتجاه هو تفكيك النص من أجل إعادة بنائه، وهذه وسيلة تفتح المجال لإبداع القراني كي يتفاعل مع النص".[3]

جاء المرايا المحدبة: " ظهر التفكيك في الولايات المتحدة في مناخ من عدم الرضا على الوضع الذي كان سائدا".[4]

[1] حرب علي: هكذا أقرأ مابعد التفكيك، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، دار الفارس، عمان، ط1، 2005م، ص10.
[2] المرجع نفسه، ص26- 27.
[3] الغدامي الغدامي: ثقافة الأسئلة مقالات في النقد والنظرية، دار سعاد الصبار، الكويت، ط2، 1993م.
[4] المرايا المحدبة، ص257.

وأيضا: " ظهرت التفكيكية في بداية دورة جديدة لثنائية اليقين والشك.[1]

13- التناص:

التناص مصطلح نقدي يقابل المصطلح الأجنبي interrtexte، وتعني كلمة INTER التبادل بينما كلمة TEXTEالنص وأصلها مشتق من الفعل اللاتيني TEXTERالتبادل الفني وقد ترجم إلى العربية بالتناص الديني تعني تعالق النصوص بعضها ببعض؛ أي نص داخل نص آخر أو بما يعرف في النقد بالتشابه بين نص، وآخر أو بين عدة نصوص، أو وجود مشاركة بين نصين أو أكثر.

ويعني في النقد الحديث تفاعل النصوص فيما بينها أو بعبارة أخرى توظيف النصوص اللاحقة لبنيات نصوص أصلية سابقة.[2]

ومفهوم التناص تشكل وطور بواسطة كريستيفا التي استوحته من باختين وفي صورته الأكثر تداولا لتعبر عن أن كل نص هو فسيفساء تتقاطع فيه شواهد متعددة لتولد نصا جديدا. [3]

يعتبر التناص عند كريستيفا أحد مميزات النص الأساسية والتي تحيل إلى نصوص أخرى سابقة عنها أو معاصرة لها ويرى "سولير" التناص في كل نص يتموضع في متلقي نصوص كثيرة بحيث يعتبر قراءة جديدة ... .[4]

وقال "نعمان بوقرة": "التناص خاصية من خاصيات الخطاب وهو سابع ما يذكره روبرت" دي بوجراند" لتحقيق نصية ما، وقد حدد "ل.جيني" التناص بأنه "عمل تحويل وتشرب (استيعاب وتمثل)

[1] المرايا المحدبة، ص260.

[2] أنظر تزفيطان تودوروف وآخرون: في أصول الخطاب النقدي الجديد، عيون المقالات ، الدار البيضاء، المغرب،ط2، 1989مً، ص98.

[3] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 63.

[4] سعيد علوش :معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص215.

لعدة نصوص يقوم به نص مركزي يحتفظ بمركز الصدارة في المعنى؛ فالتناص يتضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة".[1]

وقال "عبد الرحمان عبد الحميد علي": هو مفهوم يدل على وجود نص أصلي في مجال الأدب أو النقد أو العلم على علاقة بنصوص أخرى وأن هذه النصوص قد مارست تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على النص الأصلي[2].

ويرى" فوكو" بأنه لايوجد لتعبير لا يفترض تعبيرا آخر ولا وجود لما يتولد من ذاته بل من تواجد أحداث متسلسلة ومتتابعة ومن توزيع للوظائف والأدوار.

أما بارت فيخلص إلى أن لانهائية التناص هي قانون هذا الأخير.[3]

التفاعل النصي في نص بعينه أو أنه: نص امتصاص أو تشرب لنص آخر أو تحول عنه.

كما يعرف الاستقراء فاروق دربالة بقوله :"كل نص هو تناص والنصوص الأخرى تتراءى فيه بمستويات مختلفة وبأشكال ليست عصية على الفهم بطريقة وبأخرى (.....) فكل نص ليس إلا نسيجا جديدا من استشهادات سابقة".[4]

وقد عرفه "محمد مفتاح" بقوله : "التناص بمثابة الهواء والماء والزمان والمكان للإنسان فلا حياة له بدونها، ولا عيشة له خارجهما ".[5]

---

[1] نعمان بوقرة المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 101.

[2] عبد الرحمان عبد الحميد علي: النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،الكويت ،الجزائر 2005م ، ص 356.

[3] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، مرجع سابق، ص215.

[4] فاروق الحكيم دربالة: التناص الواعي شكوكه وإشكالاته، ص307.

[5] مفتاح محمد : تحليل الخطاب الشعري، المركز الثقافي العربي، بيروت ،الدار البيضاء ،ط2، 1992م ،ص125.

ونجد "عبد المالك مرتاض" الذي رأى في سنة 1995 أن: "التناص للنص الإبداعي كالأكسجين الذي لا يشم ولا يرى، ومع ذلك لا أحد من العقلاء ينكر بأن كل الأمكنة تحتويه، وأن انعدامه في أيهما يعني الاختناق المحتوم".[1]

العلاقة أو العلاقات القائمة بين نص ما، والنصوص التي يتضمنها، أو يعيد كتابتها، أو يستوعبها، أو يبسطها، أو بعامة يحولها؛ والتي وفقا لها يصبح مفهوما.

وقد كان التناص شائعا في الكتابات القديمة العربية، وغير العربية وتحول مع الزمن إلى جمل بسيطة، أو إشارات مقصودة وغير مقصودة.[2]

ينتمي موضوع التناص إلى عدد من المجالات المعرفية (الشعرية، الأسلوبية، تاريخ الأدب، النقد التقليدي...)،وله في كل منها خصوصيته، وآليته فضلا عن ذلك تعددت وجوه التناص، وأشكال العلاقات التي تقوم بين النص الأولي والنص الدخيل مما جعل الوصول إلى تعريف جامع ودقيق في آن واحد أمرا صعبا".[3]

وموضوع التناص عاما كان أو خاصا ليس جديدا تماما في الدراسات الحديثة؛ حيث أن جذوره تعود في الدراسات الشرقية والغربية القديمة و إلى تسميات ومصطلحات أخرى كالاقتباس، والتضمين والاستشهاد، والقرينة، والتشبيه، والمجاز، والانتحال، والنسخ.

و بصفة عامة التناص: هو أخد نص من نص آخر بطريقة غير مباشرة؛ أي تحوير نص معين إلى نص آخر بأسلوب الكاتب.

---

[1] مرتاض عبد الملك : تحليل الخطاب السردي، ديزان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 1995م، ص 278.

[2] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت ـ لبنان، ط1، 2002، ص63.

[3] المرجع نفسه، ص64.

وجاءت في المرايا المحدبة : "على أنها أثارت جدلا واسعا ربما يكون أحد أسباب الجدل في العربية هو غرابة المصطلح النقدي الذي نقلت إليه فأحيانا تترجم إلى تناص، وأحيانا أخرى تترجم إلى بينصية التزاما بأمانة نقل المصطلح باللغة الانجليزية وربما تكون الترجمة الأخيرة أقرب إلى المصطلح في لغته الأصلية والذي يجزئه بعض نقاد الحداثة إلى بين ونص؛ فيكون التعبير الأكثر دقة و(بين_نص)، وهو في ذلك يختلف عن النصية، ويحدث أحيانا خاصة عند بعض الحداثيين المتأخرين أن تستخدم كلمة نصية للإشارة إلى التناص، أو البينصية وحينما يحدث ذلك فإن الأمر يتطلب يقظة كافية من القارئ ليعرف أن البينصية هي: المقصودة في السياق خاصة إذا كان السياق سياق تفكيكيا، والأمر يحتاج إلى وقفة نحاول فيها تبسيط مفهوم ذلك المصطلح في نقد الحداثة حتى تفهم البينصية لابد من العودة إلى النصية و ما تعنيه عند تحليل النص الأدبي، لقد ارتبطت النصية بالبنيوية ثم سحبت على المدرسة النقدية السابقة مباشرة؛ وهي النقد الجديد الذي يشير إلى نفس الدلالة، باستخدام مصطلح مختلف وهو الوحدة العضوية، وإن كان يمكن إيجاد أوجه تشابه بين نصية البنيوية، وقول النقد الجديد بضرورة تحليل النص الأدبي كما هو من داخله وبصرف النظر عن انتماء مفهوم النصية أو العلامة اللغوية التي تستخدم للدلالة عليه فإن له معنى واحد".[1]

14- الحداثة:

"تبني أو التعاطف مع الأفكار والأشكال الحديثة في الأدب والفن والتحرر والانسلاخ من كل ما هو قديم شكلا ومضمونا".[2]

[1] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص316.

[2] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن . عمان،ط1، 2010، ص100.

والحداثة حركة فكرية عقلانية علمية هدفها تغير المفاهيم والمناهج التقليدية التى تعالج الفن والأدب وإرساء مفاهيم وقواعد جديدة تستند إلى المبادئ البنيوية في اللغة والفلسفة والعلوم الإنسانية.

وقال "شكري عياد": "وإن كانت ثمة صفات جوهرية واحدة في كل حركة أدبية حداثية وأهمها رفض الأشكال الأدبية المتعارفة ومن ضمنها اللغة طلبا للتعبير الحر عن مكنونات النفس ومن هنا فمادتها هي الأحاسيس المباشرة المتفردة البكر تحاول اقتناصها باللغة الخاصة بها غير مبالية بالمنطق أو بما يسمى حقائق الحياة وغنما يتجه الأدب هذه الوجهة حين يفتقد اليقين ويرى العالم الخارجي أشباحا لا حقيقة لها".[1]

وقد ذكرها عبد العزيز حمودة كما جاءت على لسان جابر عصفور: "فوصفها بأنها الإبداع في تحققه على المستوى الثقافي في العام والخاص".

والحداثة من هذا المنظور لا تعني مجرد الجدة إنها حالة وعي تنبثق في اللحظة التي تتمرد فيها الأنا الفاعلة للوعي على طرائقها المضادة في الإدراك وقد تتسم حركة هذا الوعي بنوع من التناقض الداخلي يرجع إلى أن العناصر ثابتة تفرض نفسها على المكونات اللاواعية لهذا الوعي بما لا يحقق تصفيتها الكاملة منه أو إكمال قطيعته الحاسمة معها وهذا الوعي الضدي علامة فارقة من العلامات التي تأسس الشروط الملازمة لثقافة الحداثة تلك التي لا تعادي التقاليد بمعناها الإيجابي بل تقيم معها علاقات حوارية هذا الأفق يجعل من فهمنا للحداثة منظومة مختلفة المجالات متعددة الوظائف تنطوي على وحدتها الخاصة ووظائفها المتجاوبة بوصفها منظومة ولذلك تظل قرينة البحث الـذي لا يتوقـف لتعـرف أسرار الكـون

[1] شكري عياد :المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب و الغرب، ص63.

والسيطرة عليه فكريا وعلميا.[1]

وهذا المصطلح يهدف إلى الانتقال من مرحلة الفكر النقدي والأدبي والفلسفي التقليدي إلى مرحلة جدية تعتد على البناء النظري والموصول إلى الحقائق الأدبية والنقدية في ثقافة المجتمعات الصناعية

15- الخيال:

يعرف الخيال كل من "مجدي وهبة" و "كامل المهندس" على أنه: "الخيال هو القدرة التي يستطيع العقل بها أن يشكل صورا للأشياء أو الأشخاص، أو بشاهد الوجود".[2]

والخيال: قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة.[3]

وعرفه "لطيف زيتوني" بقوله: "طاقة الفكر على جميع شذرات النصوص المقروءة، و الذكريات البعيدة، والتجارب المختلفة في حركة متجهة نحو غاية في خلق عالم الرواية".[4]

"والخيال لكل شيء تراه كالظل وكذلك خيال الإنسان في المرآة، و خياله في المنام صورة تمثاله وربما مر بك الشيء شبه الظل فهو خيال يقال تخيل له خياله والخيال: خشية توضع فيلقي عليها الثوت للغنم إذا رآها الذئب ظن إنسان و الخيال :ما نصب في الأرض ليعلم أنه حمى فلان يقترب ".[5]

الخيال هو الملكة التي يؤلف بها الأديب صورة المحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت إليها فهي خزانة للحس المشترك".[6]

---

[1] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص17.

[2] مجدي وهبة .كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 163.

[3] المرجع نفسه، ص163.

[4] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص101.

[5] أحمد مطلوب:معجم النقد العربي القديم، ص472.

[6] الشريف الجرجاني: معجم التعريفات، ص90.

قال "الزملكاني:"هو تصوير حقيقة الشيء حتى يتوهم أنه ذو صورة تشاهد و أنه مما يظهر في العيان ".[1]

وقال "العلوي" :"هو اللفظ الدال بظاهره على معنى والمراد غيره على جهة التصوير".[2]

من جملة هذه التعريفات ندرك أن الخيال هو: عملية اتحاد الذكريات والخبرات السابقة والصور التي تم تكوينها مسبقا وتوظيفها داخل بنية جديدة .وهو عبارة عن نشاط يقوم به الإنسان بكل إبداع وقد يكون مبنيا على أساس رغبات الإنسان ،أو الواقع الذي يعيشه ،أو قصص مستقبلية، أو مراجعات عن ماضيه .

قال" أحمد مطلوب": "والخيال هو التخييل الذي تحدث عنه الفلاسفة المسلمون .النقاد والبلاغيون ولكنهم لم يعنوا به كثيرا إلا ما كان من حديثهم عن ألوان المجاز."[3]

كما يعتبر (الخيال) قدرة على تشكيل صور الأشياء /الأشخاص/ مشاهد الوجود ويحفظ الخيال مدركات الحس المشترك وصور المحسوسات ،ومن هنا يطلق (الخيال الزخرفي) على قدرة تنسيق المدركات و ترتيبها، كما يطلق (الخيال المسوي) على الاستعداد لتشكيل الصور الإبداعية[4].

فهو تمرين العقل وتنشيط وظائفه المختلفة ،وهو قدرة الإنسان على التفكير بالأشياء الممكنة ويعبر عن الحداثة.

والخيال عند الفلاسفة العرب القدماء قوة للنفس تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة .والخيال عند الصوفية ،هو الوجود لأن الناس كما قيل نيام لا يرون في هذه

[1] ابن الزملكاني: التبيان في علم البيان، تحقيق: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، 1964م، ص187.

[2] يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني: الطراز، ج1، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 2002م ص5.

[3] أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم ، ص473.

[4] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ص 87.

الدنيا إلا خيالا فإذا ماتوا انتبهوا وقد قارن "الفرابي"، و"ابن سينا" التخييل بالوهم الذي سمي قوة وهمية يستخدمها الخيال ويعارضها العقل (جابر عصفور ،1983).[1]

وجاء في المرايا المحدبة لعبد العزيز حمودة ،عند تشارد و بروكس :هو الوحدة التي تحقق وحدة القصيدة من ناحية واستقلالها عن الخارج من ناحية أخرى."[2]

16- الدال :

جاء تعريف "سعيد علوش" للدال: "جزء حساس من العلامة يرتبط بالمدلول ويستعمل الدال عند غير اللسانيين في نصوص سيكولوجية تحليلية غالبا للدلالة على اللغة اليومية".[3]

ويعرف كذلك على أنه الصورة الصوتية أو اللفظية.

وقال فيه "جيرالد برنس": "هو البعد التصوري للسيمياء، والدال significant يتصل بالمدلولsignifie، ولا يوجد خارج العلاقة بينهما."[4]

فالعلاقة بين الدال والمدلول علاقة تكامل.

وقد عرفه "عبد الرحمن علي"على أنه : "مفهوم يشير إلى اتحاد صورة صوتية بين التمثل الذهني أو التصوري ويندرج تحت النظام المادي باعتباره أصوتا، أو إيماءات، أو حركات، أو صور محسوسة؛ بينما المدلول يندرج تحت النظام الذهني كفكرة، أو معنى".[5]

---

[1] معجم السرديات محمد القاضي -محمد الخبو-أحمد السماوي- محمد نجيب العمامي- علي عبيد- نور الدين بنخود- فتحي النصري- محمد آيت ميهوب- دار الفرابي محمد علي للنشر، تونس، دار الفرابي، لبنان، مؤسسة الانتشار العربي، لبنان، دار ثالة، الجزائر، دار العين، مصر، دار المتلقي ، المغرب، ط1، 2010م، ص73.

[2] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة ،ص172.

[3] سعيد علوش :معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص91.

[4] جيرالد برنس: المصطلح السردي، ص 212.

[5] عبد الرحمان علي : النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد ،ص 360.

فأي شيء يمكن رمزا، مثل صورة أو حركة بدنية، أو فكرة، يشترط أن تحمل رسالة ما ضمن ثقافة معينة؛ حيث لا يمكن أن يكون هناك دال بلا معنى، أو مدلول بشكل، وبالتالي فالرمز هو مزيج بين الدال والمدلول.

نلاحظ أن الدال عبارة عن شكل أو محتوى لكل ما له معنى أو مفهوم أو مدلول ،وهو يقابل الصورة المرئية السمعية أو الصورة الخطية.

وقد يكون للدال مدلولات مختلفة وبالتالي فإن الرموز تكون مختلفة، فهو يختلف من شخص لآخر ومن ثقافة لأخرى ،لأن العلاقة بين الدال والمدلول ليست ثابتة . فكلمة فأرة تشير بالعامية إلى حيوان، ومع مرور الوقت اكتسبت مدلولات جديدة ،وأصبت تشير إلى أداة إلكترونية.

17- الدلالة:

ذكر" الشريف الجرجاني" في "التعريفات" الدلالة بقوله: "هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول"[1]، فهي فهم شيء من شيء أو كون الشيء بحيث يفهم منه شيء آخر فهم بالفعل أو لم يفهم.

ولابد للدلالة عند الأصوليين من تحقق عنصرين هما الدال والمدلول، مثل: الدخان يتصاعد فإنه دال على وجود النار (مدلول) وهذه الصفة التي حصلت للدخان تسمى الدلالة.

والدلالة هي "الاهتداء والعلامة"[2]، فالدلالة ترتبط بماهية العلامة.

[1] الشريف الجرجاني ، التعريفات، ص109.

[2] المصباح المنير ومختار الصحاح ،مادة (دلل) .

وقد قسم "الجرجاني" الكلام إلى ضربين :ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده وضرب، لاتصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده لأنه يصور لك معنى وهذا المعنى يدلك على دلالة ثانية على الغرض كما في الكناية والاستعارة والتمثيل. وقد قسم عبد القاهر الدلالة الأصلية للكلام بالمعنى والدلالة البيانية الفرعية بمعنى المعنى[1]، فالجرجاني" يقصد هنا أن الأنواع البلاغية من العوامل المؤدية إلى تغير المعنى، حيث أن لكل كلمة معنيان:المعنى الأساسي المعجمي، والمعنى السياقي الذي تأخذه الكلمة من موقعها في الجملة والذي يحدده السياق ،وفي هذه الحالة يكون السياق مسؤولا عن المعنى المحدد الذي يعطى للكلمة.فمثلا كلمة عين عندما نسمعها دون أن تكون في سياق جملة محددة، فإننا نفهمها على أنها عضو من أعضاء جسم الإنسان ،لكننا إذا أدخلناها في سياق حدد معناه من هذه الكلمة ،فنقول (عين الماء) و(يد الباب).وعلى هذا الأساس فإن الكلمة المفردة كلمة معجمية محددة وإذا أدخلت في سياق محدد فإنها تكتسب معنى آخر جديد غير المعنى الأساسي المعجمي.

فالدلالة خاصة في علمي البديع والبيان (المحسنات اللفظية والمعنوية)ينزلق معناها إلى معنى آخر غير الأول.

ثم جاء "الفخر الرازي" فتحدث في كتابه "نهاية الإيجاز في دراسة الإعجاز"عن أقسام دلالة اللفظ على المعنى، فقال إلى الدلالة: إما أن تكون وضعية كدلالة الحجر والجدار على مسماهما، وإما أن تكون عقلية؛ وهي قسمان دلالة الكل على الجزء مثل: دلالة البيت على السقف، ودلالة الشيء على معنى لازم له، ويرى أن الدلالة الوضعية، ودلالة الكل على الجزء لا تدخلان في علم الفصاحة، ثم يعرض الرازي لحقيقة الفصاحة والبلاغة ويصور دلالة الالتزام التي تجري في الصور البيانية، وهو يضم التشبيه إلى

[1] عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، ود. فايز الداية، دار الفكر ط1، 2008م، ص185وما بعدها.

الدلالة الوضعية؛ لأن الألفاظ فيه تدل على معانيها الحقيقية، ويرى أن الدلالة العقلية للكلام ويريد بها الدلالة البيانية التي تتصل بالمجاز والكناية قد يكون قريبة وقد تكون بعيدة؛ ولذلك تتعدد فيها الطرق لتأدية المعنى الواحد[1]، وهو هنا يستلهم مما كتب "عبد القاهر" في "دلائل الإعجاز"، ثم يتحدث عن الخبر الذي تتم به الدلالة، ويتضمن الدقائق البيانية والمعنوية؛ فيصور احتماله للصدق والكذب، ودلالته في النفي الإثبات والاسمية والفعلية، والقصر، مستمدا أيضا من عبد القاهر"[2]، فهو يتحدث عن أنواع الدلالة.

ويعرف "semantics ":علم دراسة معاني الكلمات ودلالاتها وتغيرها وتطورها ."[3]

والدلالات عند" الجاحظ"خمس اللفظ والشارة والفقد والخط والحال التي تسمى النصية "[4].

وكانت الدلالات عند "ابن وهب"، كدلالات "الجاحظ"[5]، وقد أدخل البلاغيون الدلالة في دراسة علم البيان وقسموه بموجبها إلى أقسامه المعروفة.[6]

ونهاية القول أن الدلالة هي مجموع المعاني اللغوية؛ التي يتضمنها اللفظ؛ وهي وسيلة الوصول إلى المعنى؛ فمن خلالها يومأ مفهوم اللفظ، ومن هذا المنطلق تعد الدلالة أوسع من المعنى .

---

[1] فخر الدين الرازي: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، دار صادر، بيروت،ط1، 2004م.ص8.

[2] محمد عزام :المصطلح النقدي في التراث العربي ، ص 176.

[3] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية، ص118.

[4] الجاحظ: البيان والتبيين ،ج 1 ، ص 76.

[5] أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب: البرهان في وجوه البيان، تحقيق: حفني محمد شرف، ج1، مكتبة الشباب القاهرة، مطبعة الرسالة، 1969م، ص60.

[6] ينظر: نهاية الإيجاز، ص8، مفتاح العلوم، ص156 ،شروح التلخيص ،ج3 ، ص176.

18- الذات :

من بين التعريفات التي حددت مفهوم الذات ما يلي:

الذات هي "فاعل المعرفة(الذات العارفة)هو الكائن الذي يعرف لا من حيث خصائصه الفردية،بل من حيث الشرط الضروري لوحدة عناصر تمثيلية مختلفة التي بموجبها تظهر كل هذه التمثلات بوصفها مكونة موضوعا."[1]

والذات عند "عزت القرني" هي: "كيان إدراكي ومعرفي ووجداني ذو قرار ومشيئة، وهو كيان أخلاقي عملي."[2]

فالذات من خلال هذان التعريفان بوصفها "الذات العارفة"تتحدد من خلال الخصائص الكاملة لذوات فردية، لا من خلال مواصفات فردية، وهذه الخصائص شرط لتحقيق هذه الذات العارفة والذات من خلال هذا التعريف كائن ممزوج ومركب من عناصر عديدة، ولابد من الكشف عن هذه العناصر وتحليلها أثناء البحث في مفهوم الذات.الذات عند "بنفنيست" هي:" الكفاءة المتلفظ على أن يتنزل في خطابه ذاتا "[3]، ف"بنفنيست" يربط الذات بالكفاءة على تنزيلها في الخطاب؛ أي أن الذات تتحقق في اللغة المتداولة؛ فاللغة عند "بنفنيست" أساسية في بحث الذات.

و الذاتي حسب "أندري لالاند" "ما يتعلق بالذات المفكرة أو مـا ينتسـب إلى هذه الـذات:

[1] أندريه لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية، (ترجمة وتحقيق: خليل أحمد خليل)، منشورات عويدات، المجلدات3، بيروت . باريس، ط1 1992م، ص 1383.

[2] عزت قرني :الذات ونظرية الفعل، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القلهرة، (د ط)، 2001م، ص32.

[3] أحمد حيزم : في مسألة الذات و أحوالها في ديوان البحتري (مجلة موارد ، ع 8، 2004م)، ص 9.

الذهنية النفسية، الأخلاقية ".[1]

جاءت في كتاب المرايا المحدبة ل "عبد العزيز حمودة" :"...وهي عند النقاد الجدد هي الذات بالمفهوم التجريبي، الذات التوفيقية القادرة على التنظيم والتجميع،والتركيب بين الانطباعات الحسية لتشكيل حقيقة جديدة أو واقع جديد".[2] فالذات من هذا التعريف كائن ذو قدرة على الملاحظة والاستكشاف .

الذات عند "لاكان": هي الرغبة التي تكبت منذ الطفولة و تحرم حرية التعبير عن نفسها فالطفل في السن السابقة لاستخدام اللغة يقف أمام المرآة ويتخيل نفسه كيانا كليا موحدا، لكنه يمزق بين هذا الإحساس باكتمال الذات التي تعكسه المرآة واعتماده على الآخر بصفة مستمرة .وهو اعتماد يرغمه على الخضوع لقيود متنوعة تزيد من تمزقه وتشوه صورته المتزايدة في المرآة، ومن أبرز هذه القيود بالإضافة إلى العلاقة الأوديبية التي قد تتفق أو لا تتفق معها اللغة التي تسبق الطفل في وجودها .وهي لغة لا تعتبر فقط أداته الأولى لتحقيق المعرفة؛ بل إنها أيضا تحدد شكل عالمه، وتحقق فوق هذا وذاك كينونته ذاتها؛ أي تحدد ذاته .فالطفل مجبر على الدخول في ذلك العالم الرمزي، ونعني به عالم اللغة التي تشكل بالتالي الذات ومعرفة الذات في آن واحد .وهكذا لا تصبح الذات متكملة بل مكتملة، وحيث أن نسق اللغة يسبق الذات ويشكلها فإن الأمر يبدو وكأن نسق اللغة ينتظر مرتقبا مولد كل طفل جديد حتى قبل أن يولد ليمسك به ...ويجدد له مكانه ودوره وبالتالي هدفه النهائي الثابت.[3]

[1] أندريه لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية، ص1348.
[2] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص120.
[3] المصدر نفسه ، ص187.

فالذات هي صورة يجمَعها الفرد عن شخصيته،مثلا :ما هي المميزات التي يمتاز بها ،ويمكن أن يحدد مفهوم الذات من تجارب الفرد بالواقع أو المحيط الذي يعيش فيه.

19- الرسالة:

الرسالة إشارات أو علامات مشفرة، أي موضوعة في شكل قابل للنقل، يبعث بها مرسل إلى مرسل إليه بواسطة وسيلة نقل، كل رسالة تتطلب سياقا ووضعا (الظرف الذي تندرج فيه) يعرفهما طرفا الاتصال، تتغير العلاقة بين الرسالة والوضع إذا تغيرت طبيعة الرسالة .[1]

فالرسالة وحدة معلومات، كما أنها الوعاء الذي يوفر المعلومات ويمكن أن تكون هي هذه المعلومات؛ لذلك فإن معناها يتوقف على السياق الذي تستخدم فيه.

وتعتبر الرسالة خطاب رسمي على وجه الخصوص، يتميز بطابعه التعليمي وتختلف الرسالة عن الخطاب المعتاد أو الذي جرى عليه العرف ،بأنها تتخذ صبغة أدبية عن وعي، ومقصودا بها النشر عمدا وينطبق المصطلح على أجزاء متعددة من الكتاب المقدس، وعلى الخطابات التعليمية الرسمية، وعلى التعليقات المنشورة حول المسائل السياسية والدينية والأدبية .[2]

والرسالة (message) عند النقاد، وعلماء اللغة المحدثين :تلك المعاني التي تنقل إلى العقل المدرك من خلال رموز لغوية،أو وسائل توصيلية أخرى بما فيها الوسائل الآلية، كتلك التي تنقل موجات الصوت أو الضوء (الوسائل السمعية والبصرية) أو رسائل ذهنية متواضع عليها (كتكوين الجمل حسب

[1] ينظر: لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص97.
[2] يتظر: إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، ص169.

قواعد النحو والصرف وتنويعها بالوسائل البلاغية المختلفة) والرسالة أو الأطروحة هي معالجة تفصيلية علمية أصلية لموضوع خاص كالرسالة الجامعية. [1]

وقد ذكرها " عبد العزيز حمودة" في كتابه "المرايا المحدبة "على لسان "ياكوبسون"كالآتي:

يستخدم "ياكبسون "الرسالة بمعنيين مختلفين :"في بعض الأحيان تبدو كلمة الرسالة مساوية ل "المعنى" وفي بعض الأحيان مساوية ل "الشكل اللفظي"، ويمكن وصف الرسالة باعتبارها علامة لها صيغتها اللفظية الدالة ومضمونها المدلول ،ويمكن اعتبار هذه الرسالة العلامة الصغرى جزءا من العلامة الأكبر وهي المتلفظ بكامله.[2]

20- السياق context:

جاء في تعريف "نصار": " ذلك الجزء من الكلام المكتوب أو المنقول الذي يتبع كلمة ما في القطعة يؤدي إلى المعنى وبدونه لا يمكن أن يفهم ذلك المعنى"[3].

وجعله "جيرالد برنس" في كتابه "مصطلحات السرد" واحد من العوامل الأساسية لأي فعل (قولي) تواصلي، السياق أو المرجع هو ما تلمح إليه الرسالة"[4].

فهو مجموعة الكلمات، الجمل والفقرات التي ترد في نص معين أو خطاب ما، وهذه الملفوظات بدورها تؤدي إلى فهم المعنى المراد، من خلال الترابط فيما بينها.

وحسب "عبد الرحمن عبد الحميد علي": فيشير إلى مجموعة العوامل التي تؤثر في اتجاه النص وفي ظهوره وتشكيله ... فالسياق العام للأثر الأدبي، أو النص هو المجتمع، والتاريخ، وهو السياق يعزله الناقد

[1] مجدي وهبة ،كامل المهندس :معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص177.
[2] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص238.
[3] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية، ص160.
[4] جيرالد برنس: المصطلح السردي، ص53.

البنيوي الشكلي عن العالم الخارجي، حتى يستطيع الناقد الوصول إلى اكتشاف التواتر، أو الاطراد بين النصوص الأدبية، وبين بعضها ويعتمد عليه الناقد البنيوي التوليدي من أجل فهم وتفسير الأثر أو النص الأدبي[1].

و يستخدم بعض الدارسين كلمة سياق للتعبير عما يكتنف الكلمة، أو الجملة من عناصر لغوية داخل النص.

وجعله "إبراهيم فتحي": بناء كامل من فقرات مترابطة، في علاقته بأي جزء من أجزائه، أو تلك الأجزاء التي تسبق أو تلي مباشرة فقرة أو كلمة معينة، ودائما ما يكون سياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوءا لا على معاني الكلمات المفردة فحسب بل على معنى وغاية الفقرة بأكملها.[2]

أما "مبارك مبارك" في معجمه "المصطلحات الألسنية" فخصه لتعبير عن البيئة اللغوية المحيطة بالوحدة الصوتية أو الوحدة البنيوية الصغرى، أو بالكلمة أو الجملة، ويعني الوحدات التي تسبق وتلي وحدة لغوية محددة . كما يعني هذا التعبير "سياق" مجموعة العوامل الاجتماعية التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار لدراسة العلاقات الموجودة بين السلوك الاجتماعي، والسلوك اللغوي[3].

فعند إعراب كلمة معينة لا ننظر إليها باعتبارها لفظة واحدة، بل باعتبارها كلمة داخل جملة.

ويفترض في السياق إعطاء دلالة دقيقة عن العلامة الخبر/ الإنتاج، و من هنا جاءت إطلاق (السياق الموضوعي) ،على حالة شيء/ مرسل/ متلقي .....وقد يكون (السياق الموضوعي)هو السياق الوحيد أحيانا بل و(السياق الضروري)غالبا لرفع الإبهام ؛ بحيث لا يكفي (السياق العادي) وحده لرفع هذا الإبهام وهكذا نقول (السياق اللغوي) و(السياق الموسيقي) و(السياق الأدبي) للدلالة على حقول

[1] عبد الرحم عبد الحميد علي: النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد دار الكتاب الحديث القاهرة الكويت الجزائر 2005م، ص 360.
[2] إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، ص201 -202.
[3] مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، ص61.

بعينها [1]، فكل كلمة لها معنى محدد، وهذا المعنى يتحدد من خلال الموقع الذي تحتله في المتن أو الجملة ...فالكلمة لا يفهم معناها إلا إذا كانت داخل السياق المحدد لها أو داخل الجملة التي وردت فيها.

جاء في قاموس "اللسانيات" "لجان ديبوا" تعريف مصطلح السياق كما يأتي:"السياق هو المحيط وهو الوحدات التي تسبق والتي تلحق وحدة معينة"[2]، أما معجم "روبير" الصغير فيعرف السياق بأنه:"مجموع النص الذي يحيط بعنصر من اللغة(كلمة ,جملة ,منطوق معين...) حيث يتعلق به معناها وقيمته".[3]

يوضح هذان التعريفان بأن السياق هو المجال الذي وردت فيه الكلمة وما يحيط بها من الجمل والعبارات التي تحدد دلالة الكلمة، والمعنى الذي يكتنف هذه الكلمة باعتبار أنه قد نجد للكلمة الواحدة عدة معاني، والسياق هو الوحيد الذي يحدد المعنى الوحيد هذه الكلمة؛ حيث يعرفان السياق في علم الدلالة بأنه: "المحيط الكلي، أي مجموع الوحدات اللسانية التي تسبق والتي تلحق وحدة معينة".[4]

وفي موضع آخر يعرفان السياق بأنه :"مجموعة العناصر اللغوية التي تحوط أو تطوق قطعة ما من ملفوظ كلمة قضية جملة وتتحكم في فهمها".[5]

يوضح هذان التعريفان كما ذكر من قبل جملة الملفوظات التي تحيط بوحدة معينة وتساهم في تحديد معناها.

وباختصار شديد نقول بأن السياق هو: جملة الملفوظات المحيطة بالوحدة اللغوية سواء كانت كلمات أو جمل، أو حتى فقرات، ومن خلال موقعها ضمن هذه الملفوظات يتحدد معناها.

---

[1] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص118.

[2] jen dubais et autres ,dictiannair de lingustique ,larouss. Paris, 1989,not(1) contexte, p 120.

[3] Paul rabert petit rabert ISBN BARIS 1992 B12

[4] Christian bayylan et baul fabre la sementiq p137.

[5] Ibid p135.

وقد ورد مصطلح "السياق" في كتاب "المرايا المحدبة" ل "عبد العزيز حمودة" عند "ريتشارد" كالتالي: "يعني كل ما يجيء به القارئ إلى النص ويحدد استراتيجيات القراءة مقدما قبل تعامله مع النص؛ أي تعليم القارئ."

كما جاء في قوله : "الذي يحمل للمتلقي ماهية الرسالة، لكن ذلك لا يتحقق من دون فهم الشفرة التي تصاغ بها الرسالة."[1]

21- الشاعر :

كلمة الشاعر في اللغة العربية مشتقة من شعر بمعنى أحس وعلم، وإنما سمي كذلك لشدة فطنته ودقة معرفته ورقة شعوره. على أن الشعر عند العرب كان يعتبر صناعة [2]، فالشاعر هو ناظم الشعر وقائله؛ وهو من يشعر ويحس، ويتكلم كلاما نابعا من قلبه.

وقديما كان الشاعر بالنسبة للقبائل العربية أداة للتباهي بأمجاد القبيلة بين العرب، والرد على شعراء القبائل الأخرى.

وعرفه"أحمد مطلوب" في معجمه "النقد العربي القديم": "الشعر منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن والقافية وإن كان كل علم شعر، وجمعه أشعار وقائله شاعر، لأنه يشعر ما لا يشعر غيره أي: يعلم وشعّر قال الشعر".[3]

وعرفه "نواف نصار" على أنه :"شخص لديه موهبة الفكر والخيال والإيقاع الشعري مع فصاحة

[1] عبد العزيز حمودة : المرايا المحدبة ص236- 282.

[2] مجدي وهبة كامل المهندس ،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص207206

[3] أحمد مطلوب :معجم النقد العربي القديم ، ص55.

التعبير ويكون عادة ذا دراية بعلوم اللغة ونحوها وصرفها وبلاغتها وعروضها"[1]، فالشاعر هنا هو: الشخص المبدع بخياله الواسع العميق، الناظم لأبيات شعرية وقصائد وفق لغته الأم.

وللشاعر منزلة كبيرة عند العرب لكنه فقدها حينما اتخذ الشعر مكسبه وكثر الشعر وازداد، وقد قسموا الشعراء إلى شاعر شويعر و شعرور.

قال "ابن وهب": "الشاعر من شعر بشعر شعرا فهو شاعر ... ولا يستحق الشاعر هذا الاسم حتى يأتي بما لا يشعر به غيره، وإذا كان إنما استحق اسم الشاعر لما ذكرنا فكل من كان خارجا عن هذا الوصف فليس بشاعر، وإن أتى بكلام موزون مقفى"[2]، فالشاعر من قول "ابن وهب" كتب ليصف ما كان بالإمكان لأحد أن يصفه أو يقوله، فهو عنده لا يستحق اسم الشاعر بشيء من إبداعه وخلقه وشعوره هو، وإن كان شعره ذا وزن وقافية.

والشاعر عند "السكاكي" "هو الذي يعتمد الشعر وينظمه لا أن ترد في كلامه عبارات موزونة قال: فالشعر إذ هو القول الموزون وزنا عن تعمد."[3]

فالشاعر من عاصر الكلمات ومزجها واستخرج من جوف الأحرف لحنا واستنطق من ميتها عزفا، و وصف مشاعره فيها وأتقن.

قال "غنيمي هلال": "ولا يزال من بين نقاد اليوم يرون في الشاعر مثال الإنساني الخلقي لعصره، ولا يقصدون بذلك أنه يدعو حتما إلى القيم السائدة، المصطلح عليها سلفا بل يقصدون إلى أنه يبين لمعاصريه مثالب ما يسيرون عليه، وفضائل الطريق المثالي التي يجنونها لو اتبعوا دعوة الشاعر".[4] فالشاعر

---

[1] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية، ص169.

[2] ابن وهب الكاتب: البرهان في وجوه البيان، تحقيق: حفني محمد شرف، الجزء 1، مكتبة الشباب، مطبعة الرسالة، القاهرة، 1969م، ص 164.

[3] السكاكي: مفتاح العلوم، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، ط2، 1987م، ص245.

[4] غنيمي هلال :النقد الأدبي الحديث، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط1، 1997، ص471.

من قول "غنيمي" يمثل عصره من خلال ذكره الأحداث والوقائع والقيم والأعراف السائدة في عصره، من طريق شعره.

وفي العصور الوسطى بأوروبا ظهر اتجاه يرى بأن وظيفة الشاعر الأصلية تحويل ما يدركه من خبرته أو قراءته أو الاثنين معا إلى أثر أدبي، يتميز بالفصاحة والجمال البلاغي اللذين لم يدركهما القارئ عند شاعر قبله؛ فوظيفته إذ أن يكسو معاني مألوفة ثوبا قشيبا... .[1]

وفي اللغة العربية يمكن الاستشهاد بشعر الشاعر كحجة ودليل عن رأي أو قول.

وكل هذه التعاريف تتفق على أن الشاعر هو الشخص الذي يقول الشعر ويكتبه وينطقه، موظفا خياله وعواطفه وأحاسيسه.

22- الشعر:

قال "الجرجاني" في "التعريفات": الشعر في اصطلاح المنطقيين "قياس مؤلف من المخيلات. والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير[2]، فشعر المناطقة يعتمد على الوصف والخيال، والتأثير في النفس.

وجاء الشعر في تعريف "أحمد مطلوب": هو الكلام المنظوم. وديوان العرب ومعدن علمهم وعمدة الأدب ولسان الزمان "[3]، فالشعر بمثابة وثيقة يمكن الاعتماد عليها و التعرف على أحوال العرب وبيئاتهم وثقافتهم وتاريخهم ولخص ذلك في قولهم الشعر ديوان العرب.

[1] مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 206.
[2] الشريف للجرجاني : معجم التعريفات، ص 109 .
[3] أحمد مطلوب :معجم النقد العربي القديم، ص66.

قال "الجاحظ":" وأما الشعر فحديث الميلاد صغير السن أول من نهج سبيله وسهل الطريق إليه امرؤ القيس بن حجر ومهلهل بن ربيعة". قال:" فإذا استظهرنا الشعر وجدنا له إلى أن جاء الله بالإسلام خمسين ومائة عام وإذا استظهرنا بغاية الاستظهار فمائتي عام."[1]

والشعر كلام موزون مقفى يدل على الفطنة فقال "النهشلي" :"لما رأت العرب المنثور يند عليهم وينفلت من أيديهم ولم يكن لهم كتاب يتضمن أفعالهم تدبروا الأوزان و الأعاريض؛ فاخرجوا الكلام أحسن مخرج بأساليب الغناء فجاءهم مستويا ورأوه باقيا على ممر الأيام، فألفوا ذلك وسموه شعرا والشعر عندهم الفطنة."[2]

والشعر فن العربية الأول، وأكثر فنون القول هيمنة، خصوصا في عصورها الأولى لسهولة حفظه وتداوله؛ فالشعر عند العرب قديما كان يحفظ ولم يدوّن.

واتفق ابن" سلام" و"الجاحظ" أن الشعر ليس كلام مؤلف موزون .

فقال "الجاحظ":"صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير."[3]

وقال"ابن سلام":" ليس كل كلام مؤلف معقود".[4]

فالشعر عندهما ليس بالضرورة أن يكون موزون حتى يطلق عليه شعرا بل صناعة وتصوير وإتقان.

[1] الحيوان: للجاحظ مرجع سابق،الجزء 1 ، ص 74.

[2] عبد الكريم النهشلي القيرواني: الممتع في صنعة الشعر، (تح: محمد زغلول سلام) منشأ المعرف بالإسكندرية ص24.

[3] الجاحظ: الحيوان ، ص132.

[4] ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء، شرح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني جدة، ج1، 1980م، ص7.

وقال "ابن خلدون": "هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزائه متفقة في الوزن والروي،مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده الجاري على أساليب العرب المخصوصة به."[1]

وقال "القرطاجني": "الشعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يجيب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها،ويكره إليها ما قصد تكريهه لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه بما يتضمن من حسن تخييل له ومحاكاة مستقلة بنفسها، أو متصورة بحسن هيئة تأليف الكلام أو قوة صدقه أو قوة شهرته، أو بمجموع ذلك وكل ذلك يتأكد بما يقترن به من إغراب فإن الاستغراب والتعجب حركة للنفس إذا اقترنت بحركتها الخيالية قوي انفعالها وتأثرها"[2]، فالشعر هنا تعبير عما يختلج في المرء من انفعالات.

وهو كذلك: نظم شاعري للواقع الملموس، يصل بمقارباته إلى فكرة أصيلة عن الإنسان والعالم والكون، فهو محاكاة للواقع من خلال تقديم صورة أو فكرة عن الأشياء المحيطة به.

وقال "شوقي ضيف" :"الشعر ليس عملا سهلا ساذجا كما يعتقد كثير من الناس، بل هو عمل معقد غاية التعقيد؛ هو صناعة تجتمع لها في كل لغة طائفة من المصطلحات والتقاليد ما يزال النقاد منذ أرسطو طاليس يحاولون أن يصفوها بما يقيمون عليها من مراصد ومقاييس".[3]

ولقد حاول النقاد العرب تقديم تصور عن الشعر ومفهومه ولغته وأدائه، وتجلى ذلك في تمييزه عن غيره من أجناس القول المختلفة، فبرز الوزن والقافية بوصفهما ميزتين أساسيتين للشعر عن غيره من فنون القول المختلفة، و هذا ما نلاحظه من خلال تعريفاتهم:كلام موزون مقفى... .

[1] مقدمة ابن خلدون، ص 573.

[2] القرطاجني:منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص71.

[3] شوقي ضيف: الفن ومذاهبه في الشعر، مكتبة الدراسات الأدبية، ط10، ص132.

ويعرف الشعر على أنه فن التأليف المنظوم الموزون، مكتوبا أو مقولا ويكون قائما على العاطفة والخيال والنغم والجرس، وينظم لغايات جمالية أو سياسية أو اجتماعية.[1]

فالشعر فن من الفنون منظوم بطريقة مختلفة عن باقي الفنون قائم على عناصر أساسية هي:الوزن و القافية، العاطفة والخيال .

وتتراوح أغراض الشعر بين مدح وهجاء وفخر ،ورثاء و وصف واعتذار، و تهنئة وتعزية، ثم أضيف إلى ذلك موضوعات جديدة نتيجة تغير الحياة العربية مثل الزهد و المجون .

و "الشعر فن من فنون الكلام يوحي عن طريق الإيقاع الصوتي واستعمال المجاز، بإدراك الحياة والأشياء إدراكا لا يوحي به النثر الإخباري"[2]، فهو يعبر عن واقع الحياة والأشياء التي لا يعالجها النثر عن طريق كلام موزون في صورة مجازية.

ومن العسير تعريف الشعر لأنه يتضمن الكثير من الأوجه المتباينة في مادة التناول، والشكل والتأثير،وتختلف أغلب التعريفات المذكورة عن الشعر، فكل تعريف مبني على رؤية صاحبه للشعر،ولكنها تتفق في نقطة، وهي أن الشعر كلام ذو معنى موزون على قافية محددة، أو هو مجموعة ألفاظ مرتبة بطريقة معينة على قواعد الوزن والقافية حيث تكسبه حلة جميلة.

24- الشعرية:

ورد مصطلح الشعرية في كتابات القدامى بعدة تسميات لصناعة الشعر، ويعتبر "أسطو" من الأوائل الذين استخدموا هذا المصطلح، حيث تمحور اهتمامه على جانبين من العمل الأدبي هما: الشكل

[1] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية، ص171.

[2] مجدي وهبة .كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص210.

والمضمون، إذ جعل "الشعر صنعة فنية وأن فن الشاعر يتجلى في صياغته وتنظيمه للعمل الشعري حتى يكسبه الصفة الشعرية، مستندا إلى المحاكاة كعنصر جوهري في الشعر.[1]

فالشعر من الفنون الأدبية الذي يتميز بطابعه الشعري المتميز، ويسمى قائله شاعر، إذ يكسبه حلة فنية تعطيه سمة الشعرية.

وتعرف الشعرية"بنظم الكلام" أو "عمود الشعر" أو "الأقاويل الشعرية"

فالشعرية كما نلاحظ علم موضوعه الشعر بالدرجة الأولى وهذا التعريف يجعل الشعرية مرتبطة بواحد من الأجناس الأدبية ألا وهو القصيدة.

ولربما هذا هو المعنى الأول لها، ويتضح هذا من خلال اسمها"الشعرية" والشعرية مصطلح من مصطلحات "أرسطو" في كتابه (فن الشعر) يدل على نظرية الأنواع الأدبية، ونظرية الخطاب وليست غاية هذه النظرية تفسير النصوص، بل استنباط الوسائل التي تساعد على تحليلها، فهي تدرس الأشكال الأدبية ولكنها لا تتوقف عند أثر بعينه إلا رغبة في إعطاء مثل أو توضيح فكرة، والشعرية علم، أو هي تطمح إلى أن تكون كذلك، يستخدم وسائل علم اللغة (اللسانية) ويعتمد على المنهج الوصفي وموضوعها الخطاب.[2]

ونجد" تودوروف" وهو من النقاد المحدثين الذين عنوا بالشعرية إذ يرى: "أن الشعرية تهتم بالأدب المحتمل والممكن، ومجالها عنده: "لا يقتصر على ما هو موجود بالفعل وإنما يتجاوزه ذلك إلى إقامة تصور لما يمكن مجيئه".[3]

[1] رمضان الصباغ: في نقد الشعر ترجمة: عبد الرحمن بدوي، دار الثقافة بيروت لبنان، ط2 ،1973م، ص 40.

[2] ينظر: لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 215- 216

[3] رومان جاكبسون: قضايا الشعرية(ترجمة محمد الولي ومبارك حتون) دار تويقال الدار البيضاء المغرب ط1 1988 ص19.

والشعرية :" تكرس الجهد لاستنباط خصائص الخطاب الأدبي، بوصفه تجليا لبنية عامة لا يشكل فيها هذا الخطاب إلا ممكنا من ممكناتها، ولهذا لا تبحث الشعرية في هذا الممكن فحسب وإنما في الممكنات الأخرى"[1]، فالشعرية هنا وكما نلاحظ لا تقتصر على دراسة الخطاب الأدبي وحده فقط، بل تهتم بدراسة الآداب الأخرى الممكنة والمحتملة والمتوقعة.

من خلال ما سبق نلمح أن شعرية تودوروف تتحدد على أساس اشتغالها على خصائص الخطاب الأدبي.

وعرف " جون كوهين" الشعرية بقوله: "الشعرية علم موضوعه الشعر".[2] فجون هنا في مفهوم الشعرية حدد اقتصارها على علم واحد فقط دون العلوم الأخرى، وهذا ما يحد الخصائص التي تميز نص ما عن غيره من النصوص، ويجعله فريد الوحدة، فالشعرية عنده هي: "ما يبحث عن خصائص في علم الأسلوب الشعري"[3]

وعرفها "لطيف زيتوني" في معجمه مصطلحات نقد الرواية: "الشعرية نظرية تطرح المبادئ التي تنطبق على الآثار الأدبية القائمة والممكنة وتتطلع إلى العام ولكنها لا تتوخى العام على مستوى الحكاية والتجربة بل على مستوى الأصناف المنطقية واللسانية".[4]

وقد أحدث مفهوم الشعرية تضاربا في الآراء بين النقاد على مستوى ترجمته التي اتخذت وجوها متعددة، فمنهم من ترجمها إلى "الشعرية"، أو "الإنشائية"، أو "البويطيقا"....

يقـول حسن ناظم:" تتسم الشعرية بالموضوعية في المستوى الأول الذي يتصل باستنـــادها إلـــى

[1] رومان جاكبسون: قضايا الشعرية، ص19.

[2] محمد بن طباطبا العلوي: عيار الشعر تحقيق وتر: محمد زغلول سلام منشأ المعارف الاسكندرية مصر ط3 1984 ص 9.

[3] بشير تاوريريت: رحيق الشعرية الحداثية، ص69.

[4] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص14.

النص الأدبي فقط في عملية استنباط قوانينه".[1]

يرى حسن ناظم الشعرية بأنها:" محاولة وضع نظرية عامة ومجردة و محايثة للأدب بوصفه فنا لفظيا، إنها تستنبط القوانين التي يتوجه الخطاب اللغوي بموجبها وجهة أدبية، فهي إذن، تشخص قوانين الأدبية في أي خطاب لغوي، وبغض النظر عن اختلاف اللغات"[2].

يقول حازم القرطاجني: " وكذلك ظن هذا أن الشعرية في الشعر إنما هي نظم أي لفظ كيف اتفق نظمه وتضمينه أي غرض اتفق على أي صفة اتفق لا يعتبر عنده في ذلك قانون و لا رسم موضوع".[3]

وخاتمة القول إن مصطلح الشعرية من أكثر المصطلحات انتشارا وشيوعا في الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة منها والمعاصرة، وإن كان ها المصطلح يرجع إلى زمن بعيد إذ ينسب إلى أرسطو في كتابه المشهور "فن الشعر".

فتعدد تعريفات الشعرية من ناقد إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، إلا أنها تتفق جميعها تقريبا حول فكرة رئيسية وهي: قوانين الخطاب الأدبي و لربما هذا هو المفهوم العام منذ أرسطو حتى وقتنا الحالي والشعرية عموما هي تشخيص قوانين الأدبية في أي خطاب لغوي، فمصطلح الشعرية قديم وحديث في نفس الوقت.

25- العلامة :

العلامة حسب "سوسير" عبارة عن منظومة من العلامات التي تعبر عن فكر ما فهي: "تشبه الكتابة وأبجدية الصم والبكم، والطقوس الرمزية والإشارات العسكرية... الخ إنما وحسب أهم هذه

[1] حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، ص7.
[2] المرجع نفسه، ص9.
[3] حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص28.

المنظومات على الإطلاق".حدث مدرك يشكل دليلا منتجا لمباشرة ما، وهي مفهوم أساسي في السميائيات، يمثل أشياء بصفة بديل.

وهو مصطلح يستعمله الناقد للإشارة إلى وجود علاقة ما بين شيئين متصلين ببعضهما على نحو يجعل دلالتهما تنحصر في نوعية تلك العلاقة.[1]

يقول "سوسير" في كتاب"محاضرات في اللسانيات العامة": فنحن ندعو النسق بين التصور والصورة السمعية علامة، ولكن هذا المصطلح يدل في الاستعمال الشائع على الصورة السمعية وحدها عموما، نرى ذلك مثلا في كلمة (شجرة التفاح).[2]

وعرف "نعمان بوقرة" الشعرية في كتابه المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب على أنها:" الإشارة التي تشير إلى موضوعها نتيجة لوجود ترابط فيزيقي بينها وبينه كالدخان إشارة إلى وجود نار"[3].

وهي حسب "بارت": من المصطلحات الغامضة جدا بسبب استخدامه في معاجم مختلفة وبسبب تاريخه الغني.[4]

وعرفها "مبارك مبارك" فوصفها بديل عن شيء آخر غائب، وتطلق تسمية علامات في الألسنية على أصغر وحدات في اللغة تكون لها معنى وتدرس السميائية العامة جميع فئات العلامات التي

[1] عبد الرحمان عبد الحميد علي:لنقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، ص362.

[2] محاضرات في اللسانيات العامة: فرديناند دي سوسير، ترجمة: يوسف غازي، مجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، ماي 1986م ص89.

[3] نعمان بوقرة المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 123.

[4] جاك دريدا :الكتابة و الاختلاف ، ترجمة كاظم جهاد، تقديم محمد علال ناصر، دار بقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط1 1998م ص119.

بينها شيء مشترك هو أنها تربط عنصرا ماديا صرفا سواء كان صوتا أو كتابيا أو إيمائيا أو بصريا هو المعني بمدلول ما، هو المعنى.[1]

يطلق "ابن البناء" العلامة على ما يتحصل في النفس من جراء تعود على رؤية شيء أو قراءته أو فعله؛ فهي إذا ليست حسية مثل التصاوير والرسوم وغيرها مما هو حكاية، وإنما هي مستخلصة بتجميع الخيال الإحساسات والمعتقدات والظنون، وحينما تصير العلامة حاصلا تتنزل منزلة الصور المخلصة من المحسوسات، وحينئذ فإنها تصبح سمة مادية ذات وضع، ولكنه وضع توهم يأسهم الخيال والفكرة في إيجاده بالذهن.[2]

تشير العلامة إلى فئة واسعة من الموضوعات، أو الأحداث، أو الإشارات التي تستخدم أو تأول لتنقل معنى ما، وقد يشمل ذلك العلامات الموضوعة على نحو صريح وكذلك الأعراض والحوادث الطبيعية المتكررة... .[3]

وجاءت في كتاب "المرايا المحدبة": على أنها كائن مزدوج الوجه يحمل منه لفظة دال والوجه الآخر لفظة مدلول وما توصله العلامة هو الدلالة وعملية التوصيل ذاتها من طرف إلى طرف آخر هي التبديل قد توجد العلامة في شكل وحدة لغوية مفردة هي الكلمة وقد توجد داخل نسق كلي مصغر هو الجملة وقد توجد على شكل نص أو نسق أكبر ينظم عدد من الوحدات الصغرى داخل عدد من الأنساق الصغرى وهو النص أو العمل وقد تكون العلامة على شكل صوتا موسيقيا وقد تكون لونا أو مجموعة من الألوان في شكل لوحة وقد تكون أي وحدة أخرى لتوصيل دلالة.

---

[1] مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية ص96.

[2] محمد مفتاح: المفاهيم معالم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1999م، ص55.

[3] مفاتيح اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، تحرير: طوني بنيت- لورانس غروسبيرغ- ميجان موريس، ترجمة: سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت، ط1، 2010م، ص498.

وجاءت بحسب تعريف "أرسطو" إن الأصوات التي يخرجها الإنسان رموز لحالة نفسية والألفاظ المكتوبة هي رموز لألفاظ التي ينتجها الصوت وكما أن الكتابة ليست واحدة عند البشر أجمعين فكذلك الألفاظ ليست واحدة هي الأخرى ولكن حالات النفس التي تعبر عنها هذه العلامات المباشرة متطابقة عند الجميع كما تكون الأشياء التي تمثلها هذه الحالات أيضا متطابقة.[1]

وحسب تعريف "بيرس" يرى: العلامة باعتبارها شيئا يمثل بالنسبة لشخص ما شيئا في جوانبه وصفاته.[2]

26- الفن:

الفن "واحد الفنون وهو الأنواع والفن الحال والضرب من الشيء والجمع : أفنان وفنون والرجل يفنن الكلام : يشتق في فن بعد فن .ورجل مفن :يأتي بالعجائب وافتن الرجل في خطبته وفي حديثه."[3]

وعرفه نواف نصار على أنه :"الإنتاج والتعبير حسب المبادئ الجمالية لما هو جميل"، وهو المجهود الإنساني لتقليد أو إكمال أو تغيير أو معادلة أعمال الطبيعة[4].

فالفن تعبير عن التعبيرات الذاتية للإنسان، وليس تعبيرا عن حاجته لمتطلبات حياته حيث يشكل إبداعه ليعبر عن فكرة، أو يترجم أحاسيسه أو ما يراه من صور وأشكال يجسدها في أعماله.وقال أيضا: "أنه نظام من المبادئ والطرق لأداء مجموعة من الأنشطة كقولنا : فن البناء".[5]

فهو من الثقافات الإنسانية، حيث أن الفن نتاج بعض الإبداع الذي يكون مصدره الإنسان في حياته الطبيعية.

---

[1] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص229.

[2] المصدر نفسه، ص230.

[3] أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، ص167.

[4] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية، ص247.

[5] المرجع نفسه، ص248.

و قال كل من "مجدي وهبة" و"كامل المهندس" بأنه "يطلق على ما يساوي الصنعة، وهو تعبير خارجي عما يحدث في النفس من بواعث و تأثرات بواسطة الخطوط أو الألوان أو الحركات أو الأصوات أو الألفاظ"[1]، فهو إبداع وابتكار أنماط وأشكال جديدة، يعبر من خلاله الإنسان الفنان عن نفسه ومشاعره وعن مواقف تجاه الكون الذي يعيش فيه ، وهو وليد الانفعال والحس المرهف، بالإضافة إلى ذكائه الخارق .

التعبير عن التجربة أو التجارب البشرية وفق شروط أو أسس معينة بهدف التأثير على الشخص فكريا أو نفسيا بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

قال" شوقي ضيف" :"فكلمة شاعر عند اليونان القدماء معناها صانع ،و لذلك كنا نراهم يقرنون في أبحاثهم الشعر إلى الصناعات والفنون الجميلة من نحث وتصوير ورقص وموسيقى."[2]

والفن أنواع :فنون مادية كالنحت والرسم ،وفنون غير مادية كالرقص والموسيقى والغناء.فالشعر حسب ضيف صناعة فهو ينتمي إلى مجموعة هذه الفنون.

قال "ابن وهب ": "وللشعراء فنون من الشعر كثيرة تجمعها في الأصل أصناف أربعة و هي: المديح والهجاء والحكمة واللهو".[3]

ويذكر "قدامة" مصطلح (الفن) مرتين الأولى بصيغة المفرد والثانية بصفة الجمع ويبدو أنه يعطيه مدلولين متقاربين : الأولى بمعنى الصناعة وصناعة الشعر بوجه خاص فيقول في تعريفه للشعر : إن أول ما يحتاج إليه في العبارة عن هذا الفن معرفة حد الشعر الحائز له عما ليس بشعر.[4]

[1] مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص279.

[2] شوقي ضيف: الفن ومذاهبه في الشعر، ص132.

[3] ابن سلام الجمحي: طبقات فحول الشعراء، محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، جدة، ج1، 1980م.ص65.

[4] قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1302م، ص10.

فعندما يصبح الشخص فنانا يصبح مبدعا ،فهو يسعى إلى ابتكار وعمل شيء خاص فردي وهو الحس الداخلي من الشخص ،يمكن أن يستعمله الإنسان لترجمة الأحاسيس والصراعات التي تتشابك في ذاته الجوهرية .وليس تعبيرا لمتطلباته في الحياة .

وقد استعملت لفظة الفن في كتب النقد القديم استعمالا لا يغلب عليه المدلول اللغوي: فالأصمعي مثلا عندما يتحدث عن بشار يقول عنه : وهو أكثرهم فنون الشعر[1].

أما كلمة "فن" في الوقت الحالي فتستعمل لتدل على أعمال إبداعية تخضع بهدف التأثير في العامة وليس شيئا آخر.

وينقسم تاريخ الفن عموما بين استعمال مبكر، حين كانت الكلمة تنطبق على نحو واسع جدا على جميع المهارات الحرفية والأعمال والتقنيات الخبيرة والتكنولوجيات والمهن" أي الفن العادي art بالحرف الصغير، واستعمال أحدث، حيث يضفي على المصطلح إيحاءات أكثر سموا وأكثر زهوا" أي الفن الرفيع"Art" بالحرف الكبير، ، ويقترن المفهوم الحديث بانبثاق الفنان دورا اجتماعيا وحرفيا مميزا وعبادة العبقرية الفنية واستيحائها، ورفع العمل الفني إلى مرتبة شبه مقدسة كموضوع وثني ونشأة الجماليات والحكم الجمالي لملكات متميزة معدة لتصوير الأعمال الفنية."[2]

وقد جاءت على لسان "عبد العزيز حمودة على أنها محاكاة للواقع الخارجي وإبداعا بمعنى آخر"[3] من قول حمودة وحسب اعتقاده تقليد للعالم الخارجي وإبداع و ابتكار لا أكثر ولا أقل.

27- القارئ :

يعرف القارئ عند"مجدي وهبة" على أنه :" الشخص الذي يقرأ نصا ما، والمفروض أن يكـون

[1] أبو محمد بن قتيبة الدينوري: الشعر والشعراء،مجلد2، ص249.
[2] أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، ص541-542.
[3] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص120.

المؤلف قد وضع ذلك النص بقصد أن يخاطب قارئه من خلال الكلمات الرامزة لمعان كامنة في نفسه وإلا كفا عن الكتابة واكتفى بالتأمل صامتا ،و يلاحظ أن متعة القارئ تختلف عن متعة النظارة في المسرح أو السينما أو التلفزيون ،إذ أنه يتمتع منفردا بحرية نقدية وعدم الخضوع لمؤثرات خارجة عن إرادته في الإطلاع بينما النظارة يخضعون لجو عام يتألف من مؤثرات تخاطب إدراكه بطرق شتى وخارجة عن إرادتهم وذلك كالموسيقى والأضواء والمناظرة والحركة."[1]

فالنص موجه بالدرجة الأولى إلى القارئ ،فهو المتمكن من فهم معانيه ومقاصده، والقارئ لا يتعرض لأي مؤثرات خارجية عند القراءة .فكل قارئ يتناول العمل الأدبي من منطلقات خاصة، وهذا ما يجعل القراءة فعلا مختلفا ونشاط متجدد بتجدد القراء ، بل بتجدد القارئ نفسه.

ويعرفه "جيرالد برنس" بأنه: "الشخص الذي يحل الشفرة أو المفسر (لسرد مكتوب) ،ويجب عدم الخلط بين هذا القارئ أو القارئ الحقيقي وبين القارئ الضمني لسرد ما أو مع المسرود له"[2].

فالقارئ بمثابة المتحري عن المداخل الموجودة والمقترحة في النص قبل الولوج في أغواره، ويسعى إلى تحليله وفق نظرته وتأمله في النص من خلال قراءته له ليخرج بجملة من المفاهيم المستنبطة وفق إدراكه للنص.

ويعتبره"لطيف زيتوني"بأنه:"المقصود عند تحديد الكفاية اللغوية والفنية المطلوبة والتي من دونها لا يكون النص مقروءا"[3]، وهو يتمتع بسلطة معرفية تتضمن أدوات تعريفية وتحليلية وتأويلية للإلمام بالمنتج المعرفي ، وتعتبر سلطته الجزء الأكثر تأثيرا في تدوين مفهوم عملية القراءة كعملية إبداعية.

وعلى هذا الأساس يمكن فهم سلطة القارئ التي تمثل دراسة لوعي القارئ والنص معا وفق

[1] مجدي وهبة، كامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 282.

[2] جيرالد برنس: المصطلح السردي، ص192.

[3] ينظر:لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص131.

منهجية عملية ترسم ملامح عملية معرفية إبداعية تسمى القراءة.

أما "عبد العزيز حمودة"ذكر مصطلح القارئ ولم يتطرق إلى مفهومه.

28- القراءة :

القراءة عند "مجدي وهبة" و"كامل المهندس": "تحريك النظر إلى رموز الكتابة منطوقة بصوت عال، أو من غير صوت مع إدراك العقل للمعاني التي ترمز إليها في الحالتين وتعرف بأنها طريقة خاصة لتأويل ما يقرؤه المرء لنص فهمه غيره فهما مختلفا، فيقال مثلا قراءة جديدة لمسرحية "هملت" بمعنى تأويل جديد لها وهذا الاستعمال غير شائع في اللغة العربية"[1].

عنيت علوم النفس و الاجتماع والأخلاق والتربية بموضوع القراءة من جهة مضمون الروايات التي يؤثرها الناس، وأحيانا من جهة الأسباب التي تدفع الناس إلى القراءة، وقد عني النقد بكيفية القراءة فتناولها كفعل يجري في زمن ودرس زمانها بالمقارنة مع حجم النص المقروء؛ ليحدد سرعة النص ويرسم خط إيقاعاته، كما تناولها كفعل خلاق يتجاوز التلقي إلى المشاركة في توليد المعنى، فبعدما كانت القراءة تقابل الكتابة تحولت إلى إبداع جديد، ثم تحولت إلى تأويل للنص ينطلق من نموذج نظري حددته الشعرية[2].

ويعتبر "رولان بارت" القراءة: "عملية تشريع لأبواب النص على تعدد المعاني، فثقافة الناقد الذي يقارب النص مصنوعة من نصوص أخرى، ومن شفرات عديدة وكلما سمح النص بتعدد المعاني قل خضوعه لمراسم الكتابة، وهكذا أضحت القراءة نوعا من الكتابة، بل اقترنت بالكتابة في حركتها ورهاناتها وصدودها".[3]

[1] مجدي وهبة.كامل المهندس،: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص 287.

[2] سعيد علوش:معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ص175.

[3] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص132.

من جل هذه التعريفات نستنتج بأن القراءة إ استخلاص المعنى من المادة المكتوبة وتحليل عناصرها، وتنطوي على الانتباه والإدراك والتذكر والفهم والذوق والانفعال.

وجاءت في المرايا المحدبة كما يراها التفكيكيون أنها عملية توحد صوفي بين النص والقارئ تختف فيها المسافة وهامش الخطأ.

كما ذكرها كما جاءت عند "اسر" عبارة عن سلسة من التعديلات التي يقوم بها القارئ في مواجهة فشل الشخصية أو شخصيات في التصرف حسب أفق القارئ أو حسب نسق فكري تتفق عليه جماعة التفسير وهكذا تكون العلاقة بين النص والقارئ علاقة ديالكتيكية من التأثير والتأثر المستمر لا ينفرد فيها القارئ بتفسير النص دون قيود ويتفق "ستانلي فيش" مع "و لفجانج اسر" على أن: القراءة عملية تعديل مستمر لأفق توقعات القارئ.[1]

29- القصدية:

في الفينومنولوجيا هي: الموقف المكون للفكر على أنه يكون له محتوى، والتوجه بالضرورة إلى موضوع، خلافا لذلك لن يكون هناك أي فكر القصدية ليس لها بالإرادة الحرة أو بالتصرف المعتمد لأن هذه من وجهة نظر فلسفية لها معنى تقني فقط. والقصدية عند علماء الفينومينولوجيا: هي مبدأ كل معرفة، وتعني أن المعنى يتكون من خلال الفهم الذاتي والشعور القصدي الآني بإزائه[2].

القصدية هي: قدرة العقل على أن يوجه ذاته نحو الأشياء وتمثلها، وهي خاصية للعقل يتجه عن طريقها إلى الأشياء في العالم أو يتعلق بها والحالات العقلية تكون قصدية؛ بمعنى أنها تكون حول شيء ما، وموجهة نحو شيء ما وتمثل شيئا ما؛ بمعنى أن القصدية خاصية عقلية، وهي توجه أو تعلق ومهمتها هي التمثيل العقلي.

[1] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص274.

[2] رافع سامح: الفينومينولوجيا عند هوسرل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1991م، ص134.

وهي أيضا مصطلح نقدي انبثق من الفلسفة الظاهراتية، يميل إلى الذات المبدعة بوصفها صاحبة النتاج الإبداعي، وبوصفها مركزا وسببا لتولد المعنى وتوجه القصدية القارئ إلى إمكانيات تحصيل الدلالة، وتعارض توجهات و طروحات ما بعد البنيوية في إلغاء وجود قصدية للناص، في مقابل تواجد حشد دلالي في داخل البنية النصية. [1]

والقصدية في الفلسفة هي: اتجاه الذهن نحو موضوع معين، وإدراكه له ويسمى القصد الأول وتفكيره في هذا الإدراك يسمى القصد الثاني.[2]

كما يتصل القصد بالعمل الإرادي من حيث العزم على القيام به وتحديد هدفه.[3]

أما "عبد العزيز حمودة" ذكر مصطلح القصدية ولم يتطرق إلى تحديد مفهومها.

30- الكاتب:

الكاتب من يحترف الكتابة، سواء في صحيفة أو مجلة أو متفرغا، ويكون بارعا قديرا متمكنا من الصياغة و الانتشار، عارفا بتفاصيل الفن الكتابي الذي يمارس من رواية أو نقد أو مسرح ...الخ.[4]

ويعرفه "نواف نصار" أنه كل: "من يعمل في دواوين الدولة في كتابة الرسائل و الاستدعاءات والكتب الرسمية"[5].

وعرفه "سعيد علوش" بأنه: عارف يبرهن في كل لحظة يكتب فيها بأنه لا يفكر لغته بل اللغة هي التي تفكره، وتفكر خارجه ويعتبر الكاتب كاتبا للنص حين لا يستشهد و يتعاطى للكتابة كما يمكن له أن يكون هو الراوي كما يتميز عنه بنقله أقوال السارد وهو يتعارض في هذه الحالة مع السارد

---

[1] ينظر: صلاح إسماعيل نظرية جون سيرل في القصدية دراسة في فلسفة العقل حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة الكويت.

[2] ينظر: مجدي وهبة .كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص288.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص289.

[4] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية ، ص26.

[5] المرجع نفسه، ص26.

وشخصيات الحكي التي يستنطقها بما في ذلك البطل وكذا (شخصيات خارج الحكي) كيفما كان سوقها من هنا يكون الكاتب مهندسا للنص كمجموع متشابك من الشواهد.[1]

وقد جاء في "المرايا المحدبة ": يقوم بتجميع هذه الكتابات وإعادة نشرها redbloy وهو في ذلك يستفيد من القاموس الضخم للغة والثقافة والذي يكون مكتوبا بالفعل قبل مجيئه.[2]

31- اللغة:

اللغة نظام تعبير و تواصل إنساني، تجمعه مميزات مشتركة بالغة المطبوعة بتمفصل ثنائي وباعتباطية العلامة، وليس التفرع الثنائي: (اللغة \الكلام)سوى هذا التمييز بين اللغة عامة والأسلوب واللغة كلغة، والبنية النحوي للغة كظاهرة اجتماعية، هما مجال ممارسة نقوم باصطناع لغتنا انطلاقا منه[3].

وهي عند "نواف نصار":"ذلك المظهر من السلوك الإنساني الذي يتضمن استخدام أصوات معبرة في قوالب ذات معنى يمكن تمثيلها في رموز مكتوبة لتشكل وتعبر وتوصل الأفكار والمشاعر.[4]

وقال أيضا :"مجموعة الكلمات وأنظمة استعمالها. تكون شائعة شعب أو مجتمع أو أمة أو أهل منطقة جغرافية ما[5].

عرفها "تشرتشين": "وسيلة اتصال بين الحيوانات؛ قال تشر تشرين :"أما لغة بلزاك فهي اللغة بحلتها الواقعية إنها لغة الصرفي والعامل غير الماهر، والسيدة النبيلة ،والمومس والعقيد، القديم، والموظف الشاب، والقس، والطبيب، والطالب واللص".[6]

---

[1] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص186.

[2] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص143.

[3] سعيد علوش :معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 197 .198.

[4] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية ، ص278.

[5] المرجع نفسه، ص279.

[6] تشر تشرين :الأفكار والأسلوب، ترجمة وتحقيق: حياة شرارة، دار الشؤون الثقافية العامة، ص169.

وقال "نايف خرما " : "لقد أصبحت كلمة لغة تستعمل في الصحف والمجالات غير العلمية وعلى ألسنة الناس على نطاق واسع للإشارة إلى عدد كبير من وسائل الاتصال المختلفة ،فنحن نسمع بلغة النمل ولغة النحل ولغة الطيور ولغة الحيوان ولغة الأسماك ولغة الإشارة ولغة الكمبيوتر، وحتى لغة العيون التي يتغني بها الشعراء".[1]

واعتبرها كل من "مجدي وهبة" و"كامل المهندس": وسيلة لتبادل المشاعر والأفكار كالإشارات والأصوات والألفاظ وهي ضربان :طبيعية كبعض حركات الجسم والأصوات المهملة ،ووضعية، وهي مجموعة رموز أو إشارات أو ألفاظ متفق عليها لأداء المشاعر والأفكار، واللغة الوضعية ظاهرة اجتماعية تختلف باختلاف الشعوب والعصور.[2]

جاءت في "المرايا المحدبة" على أنها "أداة محاكاة وتمثيل تصور فيه الدالات دلالات موجودة خرجها. "

ويقول :إن التحول الجدري الذي طرأ على نظرتنا إلى اللغة يمكن تلخيصه على أنه التحول من نظرة ترى اللغة باعتبارها وعاء أو أداة شفافة، يمكن عن طريقها تمثيل أو تصوير شيء ما في العالم الخارجي أو حتى مفهوم عقلي ولدته تجربتنا الحسية للعالم الخارجي.

اللغة هي مجموع الكلمات التي يشتقها الناس من الأشياء من حولهم .[3]

32- المحاكاة:

هي تمثيل الواقع فنيا وفي الأدب هي تمثيل الأشياء والحوادث والكلام في الخطاب، وقرر أرسطو أن المحاكاة في مجال الأدب لا تنحصر في النص الحواري بل تتجاوزه إلى تمثيل أفعال البشر بواسطة اللغة.

[1] نايف خرما: أضواء على الدراسات اللغوية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 1978م، ص137.
[2] مجدي وهبة وكامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص318.
[3] عبد العزيز حودة: المرايا المحدبة، ص94- 102- 143.

وتكمن قيمة هذه الفكرة في تركيزها على الوجه الإبداعي في المحاكاة . فالمحاكاة لا تقدم نسخة من الواقع بل تنتفي منه سماته المميزة.[1]

فهي عملية تقليد لأداة حقيقية أو عملية فيزيائية أو حيوية تحاول المحاكاة أن تقدم وتمثل الصفات المميزة لسلوك نظام آخر يحاكي الأول ،وهي محاولة إعادة عملية ما في ظروف اصطناعية مشابهة إلى حد ما للظروف الطبيعية.

ودرس "رينيه جيرار" مفهوم المحاكاة فمن أبحاثه الأنثروبولوجية فوجد أن الرغبة في المحاكاة تحكم الإنسان وتدفعه إلى تقليد سلوك الإنسان الآخر . ودل إلى أمثلة كثيرة في الكتابات الأدبية وفي حياة المجتمعات [2] ، فرغبة الإنسان في التقليد هي التي تدفعه إلى المحاكاة .

وتقوم نظرية المحاكاة على مبدأ محاكاة الطبيعة لا بوصفها كلا، بل لما فيها من مظاهر عامة ودائمة، صالحة لكل فضاء وزمان .[3]

قال" أرسطو" في الباب الأول من كتابه "فن الشعر": "فشعر الملامح وشعر التراجيديا وكذلك الكوميديا والشعر الدثورمي، وأكثر ما يكون الصفر في الناي واللعب بالقيتارة ،كل تلك بوجه عام أنواع من المحاكاة ،ويفترق بعضها عن بعض على ثلاثة أنحاء :إما باختلاف ما يحاكى به، أو باختلاف ما يحاكي، أو باختلاف طريقة المحاكاة" [4]، فالمحاكاة عند "أرسطو" أساس كل عمل فني ويميز هذه الفنون عن بعضها البعض من خلال أسلوب المحاكاة.

وقد أرسى" أرسطو" في نفس الكتاب ولأول مرة مبادئ المحاكاة حينما ذهب إلى أن المأساة هي محاكاة فعل وليست مجرد مطابقته في التقليد، لذلك فهي تستتبع انتخابا وترتيبا وعرضا للأحداث التي

[1] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص143.
[2] المرجع نفسه، ص144.
[3] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبيةالمعاصرة ، ص 72.
[4] ينظر: مجدي وهبة، كامل المهندس ،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ص338-339.

تكشف عن العلاقة بين الفن والحياة [1]، فالمحاكاة هنا تماثل بنية العمل البشري مع العمليات الطبيعية العضوية، يتحلى حسن فطري بالانسجام والإيقاع ،يؤهله لإعادة خلق (إبداع ،صنع) الطبيعة في مختلف مجالات الفن ،المسرح ،الفنون التشكيلية، الموسيقى.

قال "الفارابي":" هو أن يؤلف القول الذي يصنعه أو يخاطب به من أمور تحاكي الشيء الذي فيه القول، دالا على أمور تحاكي ذلك الشيء ،ويلتمس بالقول المؤلف مما يحاكي الشيء من تخييل، أما تخييله في نفسه وإما تخييله في شيء آخر.[2]

وقال "ابن سينا" المحاكاة :"هي إيراد مثل الشيء وليس هو. فذلك كما يحاكي الحيوان الطبيعي بصورة هي في الظاهر كالطبيعي، ولذلك يشتبه به بعض الناس في أحواله ببعض، ويحاكي بعضهم بعضا ويحاكون غيرهم".[3]

وقال"المحاكاة قد يقصد بها تحسين وإما أن يقصد بها التقبيح فإن الشيء إنما يحاكي ليحسن أو ليقبح."[4]

وقال "القرطاجني" في دراسته للشعر :"الشعر كلام موزون مقفى من شأنه أن يحبب إلى النفس ما قصد تحبيبه إليها ويكره إليها ما قصد تكريهه لتحمل بذلك على طلبه أو الهرب منه بما يتضمن من حسن تخييل له، ومحاكاة مستقلة بنفسها أو متصورة بحسن هيئة تأليف الكلام أو قوة صدقه أو قوة شهرته أو بمجموع ذلك".[5]

[1] إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، العدد1، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، تونس، (د ط)، 1986، ص312- 313.
[2] جوامع الشعر: تلخيص كتاب أرسطو طاليس في الشعر، مجلة الشعر، العدد12، ص74.
[3] أرسطو طاليس: فن الشعر، ترجمة: عبد الرحمن بدوي، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1998م، ص167.
[4] المصدران السابقان(جوامع الشعر. فن الشعر)، ص34- 169.
[5] حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، ص71.

ويرى الفيلسوف الإيطالي "كرويشه"أنها" تعني شيئا وسطا بين المحاكاة والتصوير كما لو كان العمل ينتهي ويتم كل هذا خل خيال الفنان ثم ينتقل بأكمله إلى الوسيط المادي".[1]

وجاءت عند "نواف نصار": "تقليد أعمال مبدع ما أو عصر ما في أي نوع من أنواع الأدب، وقد يكون هذا التقليد في الموقف أو الأسلوب أو الطابع".[2]

قال " أرسطو"في المحاكاة: الفن محاكاة للطبيعة، أي أن المحاكاة تقليد ومشابهة، سواء في الفعل أو القول".[3]

وفي التجربة الأدبية فإن بناء النص يحاكي الواقع على مستويين :المحاكاة اللغوية التي تمثل الأشياء بما هو مستقل عنها (أي الكلام) ،ومحاكاة الأشكال الأدبية التي تمثل الواقع من خلال الأشكال التي كرستها الممارسة الفنية فالرواية خطاب يحاكي الواقع ولكن الواقع، المحاكى ليس الواقع الحقيقي بل صورته التي كرستها تقاليد الرواية.[4]

أما بالنسبة لـ " عبد العزيز حمودة" ذكر مصطلح المحاكاة ولم يتطرق إلى تحديد المفهوم.

33- المدلول :

المدلول على أنه "جزء غير حساس من العلامة ويرتبط بالدال. ويعني المضمون عند "يلمسليف".[5]

وهو الصورة الذهنية أو الفكرة عن الشيء، ولا يوجد مدلول بدون دال.

---

[1] جيروم ستوليتز: النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2007م، ص155.

[2] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية، ص291.

[3] أرسطو طاليس: فن الشعر، ص48.

[4] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص144- 145.

[5] سعيد علوش ،معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ص 51.

و هو عند جيرالد برنس:" البعد المفهومي للسمياء وهو يتصل بالدال، ولا يوجد خارج العلاقة معه".[1]

كما عرفه "مبارك مبارك"على أنه "تعبير يستعمل للدلالة على المشار إليه".[2]

ويطلق المدلول كذلك على ما يتصوره العقل عن الدال، الذي هو الصورة اللفظية التي تعبر عن المدلول.

بعبارة أخرى المدلول هو كل ما يدل على الدال إذ يقوم بتوضيحه وبيانه انطلاقا من السياق الذي يقع فيه.

34- المراوغة:

يرى" شولز" أن المراوغة هي نوع من المداعبة ،من صميم أي تجارب جمالية يمكن أن يوفرها لنا الأدب. صحيح أنه يمدنا بتجارب غير فنية بالغة الثراء وهي تجارب يزيد من قيمتها مزجها للخصائص. فالمداعبة أو الأدبية هي التي تميز الأدب عن الأشكال الأخرى للخطاب ،وهذه الخصائص ترتبط دائما بالخداع والمراوغة اللغوية إلى درجة أن المؤلف الذي يحل عناصر كلامه إلى وحدات غير مشكوك فيها ويتحدث إلينا بصوته عن إشارات مرجعية ،يمكن إدراكها بسرعة يقترب من الحدود الدنيا للفن اللفظي.[3]

وقد جاءت من خلال كتاب "المرايا المحدبة" كما يلي :"السمة الأولى للوحدة اللغوية داخل النسق الأدبي. وهي لا تعني في حقيقة الأمر ما توحي به اللفظة العربية . ولكنها في لغتها الأصلية تعني عدم القدرة على تثبيت دلالة الدلالة التي يقوم ثراؤها على تعدد دلالاتها".[4]

---

[1] جيرالد برنس: المصطلح السردي، ص211.

[2] مبارك مبارك ، معجم المصطلحات الألسنية، ص 248.

[3] عبد العزيز حمودة :المرايا المحدبة، ص 212.

[4] المصدر نفسه، ص211.

35- المصطلح:

على الرغم من عدم الوقوف على أول تاريخ لاستعمال كلمة مصطلح، فإن الدلائل تدل على أنها " قديمة في اللغة العربية".[1]

ومن أقدم استعمالات لفظ المصطلح في نجده في كتاب " المقترح في المصطلح في الجدل" "لأبي منصور محمد بن محمد البروي الشافعي".

وكان أول قاموس عربي معاصر أدخل (لفظ المصطلح) إلى مدونته هو "المعجم الوجيز" الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1980م، ثم تبعه " المعجم العربي الأساسي" الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 1988م.[2]

ومن المعاجم العربية القديمة التي ذكرت لفظ المصطلح و الاصطلاح، فقد ورد في" لسان العرب" "لابن منظور"الأفعال صلح و أصلح وتصالح واصلح واصالح واصطلح، وورد فيها أيضا بأن الصلاح ضد الفساد، وأن الإصلاح نقيد الإفساد، وأن الاستصلاح نقيد الإستفساد، وأن الصلح السلم.[3]

أما "عبد القاهر الجرجاني" فقد عرف الاصطلاح بأنه: " عبارة عن تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول"، وبأنه إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما"، وبأنه: "لفظ معين بين قوم معينين".[4]

وعرفه "الكفوي" بأنه: " إخراج الشيء عن معناه اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد".[5]

---

[1] عبد العلي الودغيري: كلمة مصطلح بين الصواب والخطأ، مجلة اللسان العربي، العدد 48، مكتب تنسيق التعريب، الرباط 1999م.

[2] ابن منظور: لسان العرب، مادة: صلح.

[3] القاضي علي الجرجاني: التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، 1985م، ص44- 45.

[4] أبو البقاء الكفوي: تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، القاهرة- مصر،1993، ط2، ص93.

[5] محمود فهمي حجازي: الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص11.

وعرفه"التهانوي" بأنه: " العرف الخاص".[1]

أما تعريفه عند الغرب المحدثين: وبحسب اعتقاد محمود فهمي حجازي فغن أقد تعريف أوروبي للمصطلح هو: " المصطلح كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد".[2]

أما التعريف الذي اعتمدته المنظمة الدولية للتقييس"إيزو" في توصيتها رقم 1087 الصادرة عن اللجنة التقنية 37 فهو: المصطلح" هو أي رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم، ويتكون من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف). وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة. "

والمصطلح التقني هو مصطلح يتصل استعماله أو مضمونه على المختصين في حقل معين.[3]

المصطلح هو لفظ (كلمة)، وقد اختلف في تعريقه . ومن بين هذه التعريفات نذكر: كتب الجاحظ عن المتكلمين أنهم: "اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم.[4] أي اختراع أسماء جديدة وإطلاقها على أشياء لم تكن معروفة لديهم .

وقد كتب علوم اللغة: "اصطلاح النحويين" واصطلاح اللغويين" فيقال مثلا: الحرف لغة: طرف الشيء.[5]

وأما في اصطلاح النحاة فهو: "كلمة لا تدل على معنى في نفسها بل في غيرها .[6]

---

[1] محمد التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، تحقيق علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1996م.

[2] معجم مفردات علم المصطلح، المادتان: 31 و 32، مؤسسة إيزو، التوصية 1087، مجلة اللسان العربي، العدد 22، 1983م.

[3] الجاحظ: البيان والتبيين، ص139.

[4] ينظر: لسان العرب: لابن منظور، مادة: حرف.

[5] بهاء الدين عبد الله عقيل العقيلي الهمداني، شرح ابن عقيل، ترجمة و شرح: محمد عبد المنعم خفاجي، دار ابن زيدون للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دون تحقيق، الجزء 1، ص.12

[6] ينظر: محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص8.

نستنتج من جملة هذه التعريفات أن المصطلح يرتبط بمفهوم محدد، وبمجال علمي أو تقني معين ويتداول بين فئة من المتخصصين؛ أي لكل علم مصطلحاته.

وتمت مؤلفون عبروا عن المصطلحات بلفظ" كلمات"، وأفاد مؤلفون آخرون في التعبير عن المصطلحات بكلمة "ألفاظ"، على أن الكثير من الباحثين المتأخرين والمحدثين يفضلون كلمتي "اصطلاح" و "مصطلح" على الكلمات الأخرى غير المحددة الدلالة على هذا المعنى.

فمن يدقق في المؤلفات العربية التراثية يجد أنها تشمل على لفظي مصطلح واصطلاح بوصفها مترادفين، والمصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، وقد قيل إن فهم المصطلحات تصف العلم لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة متكاملة. وكلا المصطلحين "اصطلاح"و "مصطلح" لم يرد في القرآن الكريم ولا في الحديث النبوي الشريف ولا في المعجمات العربية القديمة العامة.[1]

وجاء في مستدرك الزبيدي"التاج" على أن المصطلح هو: اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص[2]، فالمصطلح في تحديد الزبيدي هو لفظ يتواضع عليه الناس في أداء مدلول معين.

ويرى" الشهابي" أن المصطلح: "لفظ وافق عليه العلماء للدلالة على مفهوم علمي، وبذلك يمنح هذا الاصطلاح المقررة دلالة جديدة للألفاظ، ومغايرة للمعنى اللغوي أو الأساسي.[3]

ونجد "الجرجاني" يقدم له عدة تعريفات بقوله: هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما وقيل الاصطلاح

[1] مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العملي العربي، دمشق، ط2، عن مستدرك التاج، ج2، ص 183.

[2] لعبيدي بو عبد الله: مدخل إلى علم المصطلح والمصطلحية، ص11.

[3] علي الجرجاني: كتاب التعريفات، ص28.

لفظ معين بين قوم معينين.[1]

فالجرجاني في قوله هذا يعد الاتفاق بين الجماعة الواحدة شرط من شروط وضع المصطلح الذي تتحدد دلالته ضمن هذا المجال أو الإطار على استخدامه للتعبير عن مفهوم علمي محدد، فالأساس في الاصطلاح أن يتفق عليه اثنين أو أكثر وأن يستعمل في علم أو فن بعينه ليكون واضح الدلالة ومؤديا المعنى الذي يريده الواضعون.

ويلخص "أحمد مطلوب" الشروط الواجب توفرها في المصطلح والتي يمكن أن نستشفها من التعريفات السابقة هي:

1- اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.

2- اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى.

3- وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي العام.[2]

وخلاصة القول أن المصطلح هو لفظ يطلق على مفهوم معين للدلالة عليه عن طريق الاصطلاح بين جماعة لغوية على تلك الدلالة المرادة و التي تربط بين الدال والمدلول لمناسبة بينهما، وهذا التعريف هو الشائع.

36- موت المؤلف:

يعتبر مصطلح " موت المؤلف" من المقولات التي مارست سحرها وجاذبيتها على النقد العربي المعاصر. وحسب "عبد الله الغدامي": فمصطلح موت المؤلف يعني أن الشخص الذي كتب الكتاب قد توفي فعلا وتاريخ وفاته مثبت على غلاف الكتاب.كما قال بأن"موت المؤلف" مقولة تعني استحواذ

[1] علي الجرجاني: كتاب التعريفات، ص28.

[2] أحمد مطلوب : المصطلح النقدي،دراسة ومعجم عربي عربي، مكتبة لبنان، ناشرون،بيروت، ط1، 2012، ص10.

مؤلف على نتاج مؤلف آخر أي ما يسميه إلغاء المؤلف إلغاءا تاما، ومن تم إحلال مؤلف آخر على آخر.[1]

جاء في كتاب دليل الناقد الأدبي أن مميزات الكاتب غابت في ظل التركيز على اللغة وتطور المنهج البنيوي، فأصبح الكاتب مجرد مستخدم للغة، فالتوجهات النقدية الجديدة خاصة البنيوية وما بعدها ألغت كون المؤلف منشئا للنص أو مصدر له، كما لم يعد هو الصوت المتفرد الذي يعطي النص مميزاتهن فهذه التوجهات جردت المؤلف من كل ما كان يتمتع به في السابق من امتيازات.[2]

وقد أسهم الطرح النقدي المعاصر مساهمة فعالة في "موت المؤلف" فنقد النماذج العليا لا يعني بشخص المؤلف وإنما الرمز أما الشكلانية فسعت إلى استبعاد الجانب الشخصي كليا، مما أضفى بالتالي إلى استبعاد المؤلف وكذلك الحال مع النقد الجديد؛ الذي لم يهب أهمية خاصة للمؤلف و إنما ركز اهتمامه على القصيدة وحارب احتكار المؤلف لقصده ومعناه.

ولا شك أن موت المؤلف تزامن مع "موت الإنسان" و"موت الذات" إذ أن هذا الموت جاء نتيجة المنهج البنيوي "العلمي" ولعل "ليفي شترواس" قد قنن هذا الموت حين قال:"إن هدف العلوم الإنسانية ليس بناء الإنسان وإنما تدويبه".

لم يكتفي"فوكو" بمقولة "الإنسان اختراع حديث"بل يرى أنه جاء نتيجة شكل معرفي معين ولسوف يتلاشى الإنسان حال تغير الشكل المعرفي هذا.[3]

37- الناقد :

الناقد هو من انصرف إلى تمييز الكلام الجيد من الردئ، وتحليله، والحكم عليه وقد عده ابن

[1] مصطفى لطفي اليوسفي: قراءة في المصطلح النقدي، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد الرابع عشر، العدد الأول يناير.

[2] دليل الناقد الأدبي، ص241.

[3] ينظر: مرجع نفسه، ص243.

سلام كالصيرفي الذي يعرف جودة الدرهم والدينار، وأعطاه منزلة كبيرة.[1]

قال الآمدي:" فمن سبيل من عرف بكثرة النظر في الشعر و الإرتياض فيه وطول الملابسة له أن يقضي له بالعلم بالشعر والمعرفة بأغراضه، وأن يسلم له الحكم فيه ويقبل منه ما يقوله ويعمل على ما يمثله ولا ينازع في شيء من ذلك إذ كان من الواجب أن يسلم لأهل كل صناعة صناعتهم ولا يخاصمهم فيها ولا ينازعهم إلاّ من كان مثلهم نظيرا في الخبرة وطول الدربة والملابسة".[2]

ولا يشترط في الناقد أن يكون شاعرا فقد " يميز الشعر من لا يقوله كالبزاز يميز من الثياب ما لم ينسجه، والصيرفي يخبر عن الدنانير ما لم يسبكه، ولا ضربه حتى إنه لا يعرف مقدار ما فيه من الغش،وغيره فينقص قيمته"[3] ، فمهمة الناقد صعبة ولذلك أكدوا هذه الأمور وأشاروا إلى قضايا أخرى منها العلم.

قال "الصولي" : "فأما من لا يحسن أن يعمل بيتا جيدا ولا يكتب رقعة بليغة ولا ينال حفظه ما قالته الشعراء في عشرة معان من عشرة آلاف معنى قد قالت فيه فكيف يجسر على إدعاء هذا ؟ وكيف يسوغه إياه من سمعه منه "[4]، فعلى الناقد أن لا يدعي المعرفة من غير بينة، وأن يملك وسائل النقد.

قال "المرزوقي" :" وأما ما غلب على ظنك من اختيار الشعر موقوف على الشهوات إذا كان ما يختاره زيد يجوز أن يزيفه عمرو، وأن سبيلها سبيل الصور في العيون إلى غير ذلك مما ذكرته فليس الأمر كذلك، لأن من عرف متور المعنى و مكشوفه و مرفوض اللفظ و مألوفه، وميز البديع الذي لم تقسمه المعارض ولم تعتسفه الخواطر. ونظر وتبحر، ودار في أساليب الأدب فتخير، وطالت مجاذبته في التذاكر

[1] أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم ، ج1، دار الشؤون الثقافية، العامة، بغداد، ط1، ص289.

[2] الحسن بن بشر الآمدي: الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، (تح: أحمد صقر وعبد الله المحارب)، ج 1، دار المعارف، مكتبة الخانجي،ط4، 1994م، ص 396.

[3] أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني: العمدة، (تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد)، ج 1، دار الجيل، ط5، 1989م، ص.117.

[4] أبي الحسن بن عبد الله العسكري: المصون في الأدب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،مطبعة حكومة الكويت، ط2، 1984م، ص5-6.

والابتحاث والتداول و الابتعاث وبأن له القليل النائب عن الكثير، واللفظ الدال على الضمير، ودرى تراتيب الكلام وأسرارها كما درى تعاليق المعاني، و أسبابها إلى غير ذلك مما يكمل ..."[1].

والناقد هو الشخص الذي يستولي مهمة قراءة النتاج الأدبي،وهو الذي سيعطي حكمه عليه ولكن هذا الحكم لن يأتي من العدم، فهو نتاج مجموعة من الخيرات ومحكوم بثلة من الميزات التي لابد من توفرها في الناقد، ومعنى ذلك أن الناقد لابد أن يتمتع بملكة خاصة.

أما " عبد العزيز حمودة " ذكر مصطلح الناقد ولم يحدد مفهومه.

38- النسق:

هو ما يتولد عن تدرج الجزيئات في سياق ما، أو يتولد عن حركة العلاقة بين العناصر المكونة للبنية، إلا أن لهذه الحركة نظاما معينا يمكن ملاحظته وكشفه كأن نقول : إن هذه العناصر المكونة لهذه اللوحة من خيوط وألوان تتألف وفق نسق خاص بها.[2]

والنسق عند "فوكو" علاقات مستمرة وتتحول بمعزل عن الأشياء التي تربط بينها ويعمل النسق على بلورة منطق التفكير الأدبي في النص كما يحدد الأبعاد والخلفيات التي تعتمدها الرؤية.[3]

وجاء النسق في المرايا المحدبة على أنه : مجموعة القوانين والقواعد العامة التي تحكم الإنتاج الفردي للنوع وتمكنه من الدلالة.

ولما كان النسق تشترك في إنتاجه الظروف والقوى الاجتماعية والثقافية من ناحية والإنتاج الفردي للنوع من ناحية أخرى وهو إنتاج لا ينفصل هو الآخر عن الظروف الاجتماعية والثقافية فيه السائدة فإن النسق ليس نظاما ثابتا وجامدا إنه ذاتي التنظيم من جهة ومتغير يتكيف مع الظروف

[1] الخطيب التبريزي: شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، (تحقيق: غريد الشيخ)، دار الكتب العلمية، ط1، 2000م، ، ج1، ص 15.
[2] نعمان بوقرة المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 141-142.
[3] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ئ، ص 211.

الجديدة من جهة أخرى أي أنه في الوقت الذي يحتفظ فيه ببنية المنتظمة يغير ملامحه عن طريق التكيف المستمر مع المستجدات الاجتماعية والثقافية.

كما جاء : إن النسق باعتباره كلا موحدا هو نقطة البداية التي يمكن الانطلاق منها ... تحديد العناصر المكونة له.[1]

والنسق الفردي حسب عبد العزيز حمودة في مجال اللغة هو: " جملة مكتملة أو مجموعة من الجمل، يتكون من عناصر أو وحدات لغوية صغرى، قد تكون أصواتا أو كلمات، تكتسب معناها وأهميتها من علاقاتها النسقية أو داخل ذلك النسق".[2]

39- النص:

عرف النص عند" نواف نصار" على أنه: "الكلام الأصلي المكتوب سواء مخطوطا أو مطبوعا فنقول :نص الرواية، نص المسرحية"[3]، فالنص يطلق على أي ملفوظ من الكلام مهما كان نوعه، سواء كان قديما أو حديثا، سواء كان مكتوبا أو مرويا.

وما نلاحظه على كل النصوص الموجودة أنها تعكس اللغة بصفتها نظام علامات لغوية نستخدمها كوسيلة اتصال بين المتكلمين كافة.

ونجد "جوليا كريستيفا" في تعريفها للنص تقول: "النص أداة تتوسل اللغة وتعيد ترتيبها لإقامة علاقة بين الكلام الإبلاغي المباشر، والأقوال السابقة والمعاصرة والمختلفة "[4]، فالنص عند" جوليا " يفيد

[1] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص 181-193.
[2] المصدر نفسه، ص195.
[3] نواف نصار: معجم المصطلحات الأدبية، ص338.
[4] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 167.

توزيع نظام اللغة، فهو يكشف عن العلاقة بين الكلام الإخباري المباشر، وبين الملفوظات السابقة عليه والمعاصرة، فهو يمثل عملية (تناص) تتقاطع وتتنافى فيها ملفوظات متنوعة.

وأي شخص يسمع كلمة(نص) يتبادر إلى ذهنه بأن النص هو:"مجموعة من الكلمات المخطوطة أو المطبوعة التي يتكون منها الأثر الأدبي."[1]

ونجد "نعمان بوقرة" يقول في تعريف النص: "النص وحدة كبرى شاملة تتكون من أجزاء مختلفة تقع على مستوى أفقي من الناحية النحوية، وعلى المستوى العمودي من الناحية الدلالية، ومعنى ذلك أن النص وحدة كبرى لا تتضمنها وحدة أكبر منها، والمقصود بالمستوى الأول (الأفقي) أن النص يتكون من وحدات نصية صغرى تربط بينها علاقات نحوية، أما الثاني فيتكون من تصورات كلية تربط بينها علاقات التماسك الدلالية المنطقية".[2]

فالنص يتألف من ثلاثة جوانب رئيسية هي:

1- الجانب اللفظي:ويتألف من العناصر الصوتية التي تكون جمل النص.

2- الجانب التركيبي: وهو العلاقة التي تربط العلاقات المكونة للنص،أي مجموعات الجمل التي يتألف منها الأثر الأدبي.

3- الجانب الدلالي: وهو ناتج المضمون الدلالي الذي توحي به هذه العناصر والوحدات، أي التركيبة التي يتألف منها النص من جمل وغيرها، وما تحمله من معان.

[1] مجدي وهبة، كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص412.
[2] نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص141.

ويقول "الجرجاني في النص:" ما زاد وضوحا في الظاهر لمعنى المتكلم، وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى. فإذا قيل: أحسنوا إلى فلان الذي يفرح لفرحي ويغتم بغمي، كان نصا في بيان محبته.وما يحتمل إلا معنى واحدا. وقيل: ما لا يحتمل التأويل."[1]

وهناك من الباحثين من يجعل مفهوم النص أقرب إلى مصطلح المتن.

ومن جملة هذه التعريفات نستنتج بأن النص هو: مجموعة الملفوظات التي يتكون منها الأثر الأدبي، وتتضمن بداخلها مجموعة دلالات تتحدد عن طريق العلاقة القائمة بينها لإيصالها إلى القارئ.بوصفه المتحري في هذا النص.

ويوضح "محمد مفتاح"الاختلاف الواضح بين مفهوم النص في المجال الثقافي اللاتيني والمجال الثقافي العربي الإسلامي فيقول: " النص في المجال الثقافي اللاتيني هو النسيج الذي تولدت عنه مفاهيم عديدة بالتشبيهات والاستعارات، وأما النص في المجال الثقافي العربي الإسلامي فليس هو النسيج وإنما هو: البروز والظهور..."."[2]

وفي كتاب المرايا المحدبة: يقول دريدا: إن هناك مفهومين للنص: مفهوم قديم ومفهوم جديد المفهوم القديم هو المفهوم التقليدي الذي يرى النص واضح المعالم والحدود، نص له بداية وله نهاية، له وحدة كلية ومضمون يمكن قراءته داخل النص، له عنوان ومؤلف وهوامش، وله أيضا قيمة مرجعية حتى وإن لم يكن محاكاة للعالم الخارجي، كل هذا تمثل حدود النص، أما المفهوم الحديث: النص شبكة مختلفة نسيج من الآثار التي تشير بصورة لا نهائية إلى أشياء ما غير نفسها إلى آثار اختلاف أخرى، وهكذا

[1] الجرجاني: معجم التعريفات، ص 202- .203

[2] محمد مفتاح: المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي ، ص19.

يجتاح النص كل الحدود المعينة له حتى الآن (إنه لا يقوم بدفعها إلى القاع أو إغراقها في تجانس لا يعرف الاختلاف، بل يجعلها أكثر تعقيدا.[1]

وهناك قواعد يصاغ عليها أي نص، وتعتبر كمعايير يقاس عليها النص، فالنصية "كانت تعني في بواكير القرن التاسع عشر شيئا من الأسلوب الأدبي من الناحية التاريخية دخل هذا الاستعمال التقني الجديد الحقول المتنوعة والمتداخلة بتأثير من البنيوية... ."[2]

كما ذكرها عبد العزيز حمودة على أنها: " تمثل قواعد صياغة النص وقد استنبط "دي بوجراند ودريسلو" سبعة معايير يجب توفرها في كل نص وإذا كان أحد هذه المعايير غير محقق فإن النص يعد غير اتصالي وهذه المعايير هي : الاتساق والانسجام ويتصلان بالنص في ذاته ثم القصد والقبول ويتصلان بمستعملي النص بالإضافة إلى الإعلام والسياق و التناص فهي معايير تتصل بالسياق المادي والثقافي المحيط بالنص".[3]

كما جاءت على أنها: " دراسة العلامة اللغوية في عزلة عن دلالتها المادية خارج النص".[4]

40- النص الأدبي :

يعرف النص الأدبي على أنه المتن الكلامي الذي يعبر فيه الأديب عن مشاعره وعواطفه، وما يجول في خاطره من أفكار، وذلك يكون واضحا في مختلف النصوص الأدبية، والمتمثلة في :القصة،الرواية،الشعر بجميع أنواعه، الخاطرة، المقال ،المسرحية ، والخطب بجميع أنواعها .

وللنص الأدبي مجموعة من العناصر هي : اللفظ ،المعاني ،العاطفة التي تعكس كل ما يختلج الأديب من مشاعر وعواطف، الأسلوب ،الخيال ،الإيقاع الموسيقي.

[1] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص320.
[2] مفاتيح اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ص689.
[3] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص205.
[4] المصدر نفسه، ص53.

جاءت في المرايا المحدبة على أنه نظام له خصوصيته ومقوماته،لكنه ليس بمعزل عن غيره من الأنظمة السيميوطيقية الأخرى؛ فيتقاطع معها ويتفاعل معها.[1]

ويتكون النص الأدبي من محورين رئيسيين هما: الشكل والمضمون،مع الإشارة إلى أنهما مرتبطان ارتباطا وثيقا ويشتمل الشكل على البناء الفني للنص،من حيث الطول والقصر واللغة (الأسلوب) والمتخيلات،أما المضمون فيقصد به المحتوى، ويشمل الأفكار والعاطفة التي سيطرت على الأديب .

ونلاحظ في بعض النصوص الأدبية أنها تعكس الواقع الاجتماعي،فأحيانا يعبر الأديب أو الشاعر عن الأوضاع السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه؛ واصفا إياه طارحا الأسباب و موظفا الحلول.

وحسب "حكمت "الخطيب ": "أن النص الأدبي على تميزه واستقلاله يتكون أو ينهض ويبني في مجال ثقافي هو نفسه؛ أي المجال الثقافي موجود اجتماعي، وإن ما هو داخل في النص الأدبي هو، وفي معنى من معانيه داخل".[2]

41- النظرية:

النظرية "مجموع منسجما من الافتراضات القابلة للتقصي، فالافتراض والانسجام والتقصي مفاهيم أساسية تحدد بعد (النظرية) .ويفترض في كل نظرية ضرورة اعتبارها لموضوع المعرفة، والنظرية تعتبر المفاهيم وسائل للإنتاج وهي شكل خصوصي للتطبيق ."[3]

فالنظرية مجموعة افتراضات، من خلالها تؤكد النظرية، وهذه الافتراضات تنتمي إلى المجال التطبيقي.

[1] عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، ص205.

[2] المصدر نفسه، ص182.

[3] سعيد علوش :معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ص219.

وجاءت عند " مجدي" و"المهندس": هي "جملة تصورات مؤلف تأليفا عقليا تهدف إلى ربط النتائج بالمقدمات، وهي فرض علمي يمثل الحالة الراهنة للعلم، ويشير إلى النتيجة التي تنتهي إليها جهود العلماء أجمعين في حقبة معينة عن الزمن"[1]، فالنظرية هنا دراسة لموضوع معين دراسة عقلانية، بغرض استنتاج مجموعة من الخلاصات والنتائج التي تؤكد الفكرة التي تبنى عليها هذه النظرية.

وعرفها "سمير حجازي"بأنها:" مجموعة أفكار ومبادئ تنهض على أساس ملاحظة عدد من الظواهر سبق اكتشافها بواسطة الملاحظة والتجربة والممارسة، وهي الطريق الوحيد لإثبات النظرية."[2]

فهي مجموعة آراء تم استنتاجها عن طريق ملاحظة مجموعة من الظواهر التي بواسطتها يمكن إثبات النظرية.

وفي المعنى الفلسفي والعلمي الأعم :"مخطط أو نسق من الأفكار، والأحكام التي تراعي كتوضيح أو تفسير لمجموعة من الوقائع، أو الظواهر؛ أي هي فرضية تؤكدها أو ترسخها الملاحظة، أو التجريب وتقترح أو تقبل كتفسير لوقائع معروفة، وبيان لما يعتبر قوانين عامة أو مبادئ أو أسباب شيء ما معروف أو ملاحظة."[3]

فكل هذه التعريفات تتفق على أن النظرية:مجموعة مفاهيم وافتراضات التي تقدم لنا نظرة لظاهرة معينة، عن طريق تحديد العلاقات التي تربط تلك التغيرات التي تطرأ على الظاهرة بهدف تفسيرها وإعطاء نظرة عنها.

"وفي الاستعمال المعاصر في الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، لا تدل النظرية على أي شبكة من الأفكار النسقية بقدر ما تدل على وصف مختلف فيه سياسيا من استعمال نماذج تفسيرية مجردة في

[1] مجدي وهبة و كامل المهندس ،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص413.
[2] سمير حجازي : المتقن في معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة ،ص 225.
[3] مفاتيح اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ص692.

الإنسانيات والبحث الاجتماعي."[1]

أما "عبد العزيز حمودة"ذكر مصطلح النظرية ولم يتعرض للتعريف.

41- نظرية التلقي :

لقد لقي مصطلح التلقي رواجا كبيرا في النقد الغربي، حيث يعرفه "اولريش كلاين" في معجم علم الأدب: "إعادة الإنتاج والتكييف و الاستيعاب والتقييم النقدي لنتاج أدبي أو لعناصره بإدماجه في علاقات... والتلقي ليس مجرد استهلاك سلبي للأدب، وإنما هو عملية فاعلة في الفهم والتقييم وإعادة الإنتاج الأدبي".[2]

وقد شاعت أربع مصطلحات للتعبير عن التلقي، وكلها بمعنى واحد: نظرية التلقي، نظرية الاستقبال، نظرية استجابة القارئ، القراءة. مجموعة من المبادئ، والأسس النظرية، و الأمبرقية شاعت في ألمانيا، منذ منتصف السبعينات على يد مدرسة تدعى "كونستانز"، تهدف إلى الثورة ضد البنيوية الوصفية، وإعطاء الدور الجوهري في العملية النقدية للقارئ أو المتلقي، باعتبار أن العمل الأدبي منشأ حوار مستمر مع القارئ بصورة جدلية تجعله يقن على المعنى الذي يختلف باختلاف المراحل التاريخية للقارئ[3].

تعبر عن تماسك ووعي والتزام جماعي، وهي رد فعل للتطورات الاجتماعية العقلية والأدبية في ألمانيا الغربية خلال الستينيات.

و طرح "ياوس" مفهومها إجرائيا جديدا أطلق عليه أفق انتظار القارئ[4].

---

[1] أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، الجزء 1، ص693.

[2] محمد عزام: التلقي... التأويل، دار الينابيع، ط1، 2007م، ص78.

[3] سمير سعيد حجازي: قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الأفاق العربية، ط1، 2001م، ص145..

[4] بشرى موسى صالح، نظرية التلقي أصول.....وتطبيقات ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب-بيروت-لبنان،-ط1 ، 2001م، ص41-42.

وتهتم نظرية التلقي بكيفية تلقي النصوص والخطابات، وتبيان الوسائل والطرائق التي تتم بها عملية استقبال الكتابات الإبداعية والمساهمة في عملية تجنيس النصوص وتطبيقها وتنظيمها.[1]

يقول "ياوس":" إن جمالية التلقي لا تقف عند حدود استخلاص المسافة الجمالية وتتبع مسار تأويل النصوص الأدبية ولكنها تحرص أيضا على تحديد موقع كل أثر داخل "السلسلة الأدبية" التي ينتمي إليها بشكل مخالف للتصور الوضعي و متاقطع مع مفهوم "التطور الأدبي" عند الشكلانيين الروس".[2]

وجاءت في المرايا المحدبة : "هي التي تنقل المعنى من داخل بنى النص الصغرى والكبرى وعلاقة تلك البنى بالنسق، والأنساق داخل النص نفسه"[3].

42- النقد:

النقد تحليل وتقويم متعدد الجوانب مبني على إمعان الفكر، ويأتي من كلمة يونانية تعني القاضي. فالنقد عملية وزن وتقويم وحكم .والنقد السديد التقليدي يذكر الميزات الحسنة والسيئة، ولا يهدف إلى المدح أو الإدانة بل يرصد جوانب القصور والامتياز في أن واحد ثم يصدر حكما يستند إلى اعتبار وتمحيص، يقول "رتشارد "في كتابه "مبادئ النقد الأدبي" :أن مؤهلات الناقد الجيد ثلاث، فينبغي أن يكون كفئا في معايشة الحالة الذهنية ذات الصلة بالعمل الفني، الذي يحكم عليه دون شوائب من غرابة أطوار، وثانيا ينبغي أن يكون قادرا على التمييز مابين التجارب فيما يتعلق بملامحها الأقل سطحية ،وثالثا يجب أن يكون قاضيا عدولا فيما يتعلق بالقيم".[4]

---

[1] جميل حمداوي: نظرية الأجناس الأدبي، آليات التجنيس الأدبي في ضوء المقارنة البنيوية والتاريخية، إفريقيا ، الشرق، المغرب، 2015م، ص86.

[2] هانس روبرت ياوس: نحو جمالية التلقي تاريخ الأدب تحدّ لنظرية الأدب، ترجمة وتقديم: محمد مساعدي، مراجعة: د.عز العرب لحكيم بناني، النايا للدراسات والنشر، ط1، 2014/،ص21.

[3] عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، ص13.

[4] ينظر: إبراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية ، ص390.

فإذا تأملنا كلمة نقد نلاحظ أنها تدل على فن تقييم عمل ما ويجب أن تتوفر شروط في الناقد حتى يكون النقد خاليا من الشوائب.

وقال "أحمد مطلوب": "تخليص الكلام الجيد من رديئة، واهتم العرب به منذ عهد مبكر وكانوا يطلقون على ما روي من أحكام ذوقية اسم النقد وإن لم تكن لديهم كتب مصنفة فيه، فالنقد عملية أدبية عني به القدماء وأرجعوا إليه الحكم على الكلام".[1] فالنقد تمييز الكلام الحسن من الكلام الرديء،وإبداء حكم أو رأي على قول أو كلام معين.

قال "البغدادي" :"النقد والعيار غامضان وهما صناعة برأسها .وهي غير العلم بغريب الشعر ولغاته، ومعانيه، وإعرابه ،وقوافيه وأوزانه، وهي ممتنعة إلاّ على أهلها الذين صحت طباعهم وصفت قرائحهم ،ونفدت أذهانهم وأفنوا أعمارهم في خدمتها وفرغوا أنفسهم لتحصيلها فحصلت لهم الرواية والدراية وراضوا الكلام، ومارسوا قول الشعر، وخدموا علمه ،ولزموا أهله ،ودفعوا إلى مضايقة، وكشفوا عن حقائقه ولاقوا فيه فرسانه وأمراءه، وميلوا حروف الألفاظ وقابلوا صنوف المعاني".[2]

ومفهوم النقد يختلف حسب الفن الذي يعالج فيه، فنقد الأدباء غير نقد الفقهاء ،فلكل قواعده ومناهجه،غير أن الشيء المشترك بينها جميعا هو النظر في النص لبيان عيوبه.

وقال "نواف نصار": "علم تفسير النصوص الأدبية وتحليلها وتصنيفها وتقويمها والحكم عليها حسب الأصول والقواعد للمذهب النقدي الذي ينتمي إليه الناقد"[3]، هذا التعريف يوضح أن النقد علم يختص بالحكم على الأعمال الأدبية حسب المذهب النقدي للناقد فلابد من مراعاة هذه المبادئ في النقد.

---

[1] أحمد مطلوب :معجم النقد العربي القديم ، ص410.

[2] حيدر البغدادي: قانون البلاغة في نقد النثر والشعر، تحقيق: محسن غياض، بيروت، ص 154.

[3] نواف صراف: معجم المصطلحات الأدبية ، ص338.

قالت "سامية أسعد": "تطور النقد الأدبي في فرنسا تطورا مذهلا في القرن العشرين على خلاف سيرة البطيء وتخبطه خلال القرون السابقة ووجدت النزعة العلمية التي ميزت النقد في القرن التاسع عشر متنفسا لها في تطور العلوم عامة والعلوم الإنسانية خاصة، فأخذ النقاد يستوحون كافة العلوم من التحليل النفسي إلى علم الاجتماع مارين بالفلسفة وعلم الجمال".[1]

وقال "لطيف زيتوني": "النقد قد يكون عملا بريئا في الظاهر، أما في الباطن فهو أداة المجتمع لمراقبة نتاج الفكر والدفاع عن القيم العامة، وأداة الطليعة الاجتماعية لمواجهة القيم السائدة وطرح البدائل الجديدة".[2]

فالنقد تعبير من الناقد، عن سلبيات وإيجابيات أفعال و إبداعات تؤدي إلى قرارات يتخذها شخص ما في مختلف المجالات من وجهة الناقد كما يذكر نقاط الضعف ونقاط القوة، وأحيانا يقترح حلولا مناسبة لها.

"والنقد يكشف النص تدريجيا و نتيجة سلسلة من الأسئلة التي لابد من أن تكون شاملة .

و قال أيضا: "النقد تطبيق يستند إلى علم، وهو نظر مركز في نص يدرس تركيبه وترتيبه وعناصره وأسلوبه ومضمونه، ويكشف الخصوصيات التي تميز بين أمثاله، وهو تفاعل بين ثقافة القارئ وشخصيته من جهة الأثر الفني من جهة أخرى، وهو يسمح دائما بتعدد النظر وتباين النتائج."[3]

وعرفه "مجدي" و"المهندس" :"النقد فن تقويم الأعمال الفنية والأدبية وتحليلها تحليلا قائما على أساس علمي، والفحص العلمي للنصوص الأدبية من حيث مصدرها، وصحة نصها، وإنشاؤها وصفاتها

[1] سامية أسعد :في الأدب الفرنسي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1976م، ص85-86.
[2] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 179
[3] المرجع نفسه، ص 179- 180.

وتاريخها".[1]

وقد عرف" أحمد الشايب" النقد بأنه:"دراسة الأشياء وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بغيرها لمشابهة لها أو لمقابلة، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها"[2] ؛ فالنقد في قول "أحمد الشايب" هو مقاربة الأشياء بغيرها من خلال تفسيرها وتحليلها والحكم عليها حسب أهميتها.

والنقد في أدق معانيه : "فن دراسة الأساليب وتمييزها وذلك على أن نفهم لفظة الأسلوب معناها الواسع... وهو منحى الكاتب العام وطريقته في التأليف والتعبير والتفكير والإحساس على حد سواء".[3] فالنقد هنا يميز الأساليب بحسب حالة الكاتب النفسية وطريقته في التعبير عن انفعالاته وعواطفه.

وهناك من ذهب إلى تحديد معنى هذه اللفظة بقوله : "فن دراسة النصوص الأدبية لمعرفة اتجاهها الأدبي وتحديد مكانتها في مسيرة الآداب، والتعرف على مواطن الحسن والقبح مع التفسير والتعليل ."[4]

وقد تطور مفهوم النقد حديثا، فهو لم يعد فنا فحسب بل أصبح علما بمعنى أن مهمة النقد قد تغيرت ولم تعد تعتمد على التأملات الميثافيزقية والطرق العشوائية وهذا ما ذهب إليه "بارت" الذي يرى بأن النقد يتسم بعدة خصائص معينة أهمها تعقيل الأثر الأدبي تعقيلا تاما ، أي النظر إليه وإلى وحداته أو عناصره في ضوء مجموعة من المبادئ المنطقية [5]، فالنقد يجب أن يتميز بمجموعة من الخصائص حسب ما يقوله بارت، وهي التأمل في العمل الأدبي وتحليله وفقا لمبادئ منطقية محددة.

---

[1] مجدي وهبة ، كامل المهندس ،معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ص417.

[2] أحمد الشايب ،أصول النقد الأدبي، ص 115.

[3] محمد منذور: في الأدب والنقد، نهضة مصر للطباعة والنشر و التوزيع ،الفجالة ،القاهرة،(د ط)، ص09.

[4] نقلا عن :مناع هاشم صالح ،بدايات في النقد الأدبي ،دار الفكر العربي ،بيروت ط 1 .1994 ،ص 92

[5] إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة، (إعداد الطالبة حياة سيفي)،(2013-2014)ص22.

ويرى "سمير سعيد حجازي" أن النقد صار علما قائما له أسسه ومناهجه، إلا أننا لا يمكن أن نطبق عليه مناهج الدراسات العلمية بحذافيرها؛ لأن طبيعة الظاهرة الأدبية تحول دون تحقيق ذلك، نظرا لطبيعة اللغة نفسها التي تتميز بمرونتها وتغيرها، إذا فالنقد مزيج بين علم وفن[1].

وما نستنتجه من كل هذه التعريفات أن النقد هو:عملية تقييم الأعمال الأدبية وفقا لنظرة الناقد الدارس لهذه الأعمال.ومن خلال كلمة نقد وعند تأملنا فيها نلاحظ أنها تدل على فن تقييم عمل ما.

وجاء من خلال المرايا المحدبة على أنه :"عملية شفافية متبادلة بين وعيين : وعي المؤلف المبدع ووعي الناقد الذي يجب أن يخلي ذهنه تماما من صفاته الشخصية حتى يتحقق الالتقاء التام مع وعي المؤلف"[2]، فالنقد من هذا القول علاقة قائمة أساسا بين المؤلف والناقد.

43- النقد الأدبي:

النقد الأدب يشكل من أشكال الحكم على الآثار الأدبية، والهدف منه تفسير النصوص وقراءتها لغويا وفنيا والاستعانة بعلوم أخرى[3]، و مادته هي الأثر الواحد، ومنهجه تطبيقي، وغايته كشف معنى النص وهو يقابل الشعرية[4].

ويمكن إدراك النقد الأدبي كمدرسة دوق الانطباعيين أو كنظرية للإنتاج الأدبي عند "ماشري" أي فنا وعلما ومن الملائم أن يصبح النقد علما بالمعنى "الأستوسيري" والنقد عند " بارت" يتوسط بين العلم والقراءة الذاتية المحنة فالنقد يحتل مكانة وسيطة بين علم الأدب والقراءة وهو يعطي كلمة للغة المثينة التي وضع فيها العمل لمعالجة العلم.

---

[1] حجازي سمير سعيد :النقد العربي وأوهام رواد الحداثة ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط1 ،(2005)ص23-24-25.

[2] عبد العزيز حمودة : المرايا المحدبة ، ص131.

[3] عبد الرحمن عبد الحميد على النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد دار الكتاب الحديث القاهرة الكويت الجزائر 2005م ص 347.

[4] لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، ص 179.

أما جان بولهان فيرى أن: النقد تأملا يعلن استحقاق عمل أدبي أو عدم أحقيته في نيل الاعتبار والوجود أو اللاوجود[1].

كما أشار إلى تعدد تعاريف النقد الأدبي وركز على أنه يشترك في نقطة واحدة في معجمه المصطلحات الأدبية وهو: أنه مجموعة الأساليب المتبعة (مع اختلافها باختلاف النقاد) لفحص الآثار الأدبية والمؤلفين والقدامى والمحدثين بقصد كشف الغامض وتقييم النص الأدبي و الإدلاء بحكم عليه في ضوء مبادئ أو مناهج بحث يختص بها ناقد من النقاد ومنذ القرن 16 بانجلترا وايطاليا و ق17 بفرنسا وألمانيا أصبحت وظيفة الأديب مستقلة معترفا بها ويعتبر النقد الأدبي أساسها النظري لذلك دخلت فكرة النظرية الأدبية بما لها من قواعد وفلسفة وفنون وعلم وجمال في حيز مفهوم النقد الأدبي و لا يزال الجدل قائما حول ماهية النقد الأدبي.[2]

والنقد الأدبي هو: " علم النص أو علم الظاهرة الأدبية وقد يبدو استخدام مصطلح العلم في وصفه النقد الأدبي غريبا بعض الشيء، ويحتاج إلى تسويغ ولاسيما أن النقد الأدبي معياري في حين أن العلم وصفي، إننا إذ نستخدم مصطلح العلم، في هذا المقام، نستخدمه وفي الذهن مصطلح العلوم الإنسانية التي يشكل النقد الأدبي حقلا من حقولها.[3]

أما بالنسبة ل "عبد العزيز حمودة" ذكر مصطلح النقد الأدبي ولم يتعرض لمفهومه.

44- النقد الجديد:

حركة نقدية ظهرت في الولايات المتحدة في الثلاثينات من القرن العشرين، مع الناقد

[1] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ص 216.

[2] مجدي وهبة وكامل المندس: معجم المصطلحات الأدبية في اللغة والأدب، ص،417.

[3] سعد الدين كليب: النقد العربي الحديث مناهجه وقضاياه، ص3.

"ج,ك,أستوم" تقوم على مبدأ "الناقد المختص بالنقد الأنطولوجي؛ أي الاهتمام بموضوع النقد بغض النظر عن الموروث،ويعتبر العمل الأدبي كائنا عضويا مستقلا.

دعا أصحاب هذه الحركة إلى تحليل القصيدة كما هي بالقراءة المتأنية الدقيقة. وحذف واستبعاد كل التضمينات والمؤثرات والأفكار الأخرى تاريخية، ونفسية، وسياسية، وفلسفية، واجتماعية.[1]

وانتقل هذا المذهب إلى الأوساط النقدية العربية في نهاية الخمسينيات، وحمل لواءه ثلة من النقاد ذوي الثقافة الإنجليزية، وكان من أهم رواده الدكتور "رشاد رشدي".

كما أنه يعتبر القراءة المتأنية للنص الأدبي، مع استبعاد السياق التاريخي والنفسي والاجتماعي للنص ولاسيما السيرة الذاتية للكاتب.

جاء في" دليل الناقد الأدبي" : "دراسة النص الأدبي بعد اقتلاعه من محيطه السياقي فمن النص الانطلاق وإليه الوصول، دون الاعتبار بقصدية الناص ووجدانية المتلقي.تعود جذور النقد الجديد إلى المفاهيم النقدية عند كانط و كوليردج".[2]

بالنسبة لـ "عبد العزيز حمودة" ذكر مصطلح النقد الجديد ولم يتعرض لمفهومه.

[1] ينظر: لطيف زيتوني: معجم المصطلحات الأدبية، و سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، ص217.
[2] ميجان الرويلي وسعد البازغي: دليل الناقد الأدبي، ص 312.

خاتمة

انتهت دراستنا إلى مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

- يشهد المصطلح النقدي المعاصر حالة من الفوضى وعدم الاستقرار إذ أصبحت إشكالية يواجهها الدارس في الفكر العربي المعاصر، وما أصابه من خلط وبلبلة وإرباك زعزع المفاهيم و قضى على البنية المعرفية.
- المصطلح النقدي يعاني من أزمة حقيقية في الخطاب النقدي العربي المعاصر تتجلى في كيفية تعامل هذا الخطاب مع المصطلحات والمفاهيم المستقدمة من الثقافات الغربية .
- وقراءة النص الأدبي على ضوء النقد البنيوي يخلق فوضى عجيبة داخل النص ويجعل تحقيق المعنى أمرا مستحيلا، وهذا ما أدى بالبنيويين إلى المطالبة بتحويل النقد الأدبي إلى نص أدبي ليدخل هو الآخر في هذا النقد الثاني إلى نص.
- و من نتائج التحام النقد بالفلسفة أن أصبحت الرؤية الأدبية النقدية رؤية شاملة للوجود، بدل أن تكون رؤية مقتصرة على النص فقط.
- المصطلح النقدي مهم ومن أكبر مشاكله غياب معجم نقدي ، ولابد من الوقوف عليه ووضع حد للفوضى التي تسود كثيرا من المصطلحات والدراسات.
- يفقد المصطلح النقدي حموليته الدلالية الموضوعية المرتبطة بمرجعية محددة واحدة، نتيجة الفوضى الفردية في وضع المصطلح، ليستبدلها بأخريات متعددة بتعدد واضعها واختلاف مستوياتهم، مما ينعكس سلبا على كفاية المصطلح الإجرائية ودوره الفعال في توحيد المعلومات وتيسير تداولها.

وهو ما يجعله من هكذا دراسات تهدف إلى استقصاء المصطلحات الموجودة في أهم الكتب النقدية العربية قصد الوقوف على المعجم الخاص بالمصطلحات النقدية العربية وتحديد أهم المشاكل الناجمة عن الاختلافات الموجودة فيما يتعلق باستعمال وتوظيف هذه المصطلحات.

وأخيرا فإن هذه الاستنتاجات لا تعدو أن تكون نتائج خلصنا إليها من خلال دراستنا للمصطلح النقدي في كتاب المرايا المحدبة، ولا ندعي في أن كل ما قدمناه هو الصواب، كما لا ندعي الخطأ. ونرجو أن نكون قد أسهمنا ولو بقليل في ترك أثر أو بصمة ولو عارضة في مجال الدراسة المصطلحية، وعليه فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن الشيطان، اللهم اقبل العمل مع قلته والجهد مع ضآلته والسعي مع شوائبه، عز جاهك، وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت، وفي الختام لكم السلام.

المصادر والمراجع

المصادر:

1- عبد العزيز حمودة: المرايا المحدبة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، أفريل1998م.

المراجع:

2- أ- ف تشر تشرين: الأفكار والأسلوب، ترجمة وتحقيق: د حياة شرارة، دار الشؤون الثقافية العامة.

3- إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، العدد 1، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، تونس، 1986م.

4- ابن الزملكاني: التبيان في علم البيان (المطلع على إعجاز القرآن)، تحقيق: أحمد مطلوب، وخديجة الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، (دط)، 1964م.

5- ابن سلام الجمحي، طبقات فحول الشعراء، شرح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، جدة، الجزء 1 (دط)، 1980م.

6- أبو البقاء الكوفي: الكليات، تحقيق: عدنان درويش ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، القاهرة، مصر ط2، 1993م.

7- أبو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني: الوساطة بين المتنبي و خصومه، تحقيق وشرح: محمد أبو الفضل و إبراهيم علي البجاوي، مطبعة عيسى البابي و الحلبي و شركاؤه، (دط).

8- أبو الحسين بن إسحاق إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب: البرهان في وجوه البيان، تحقيق: د . حفني محمد شرف، الجزء 1، مكتبة الشباب، القاهرة، مطبعة الرسالة، (دط)، 1969م.

9- أبو علي بن حسن بن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، تحقيق: محي الدين عبد الحميد دار الجيل، ط5، 1989م.

10- أبو محمد القاسم محمد عبد العزيز الأنصاري السجلماني: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع تحقيق: علال الغازي، مكتبة المعارف، ط1، الرباط، 1980م.

11- أبو محمد بن قتيبة الدينوري: الشعر والشعراء، تحقيق وشرح: أحمد شاكر، مكتبة المؤسسات، دار المعارف، القاهرة، ط2، 1932م.

12- أبي الحسن بن عبد الله العسكري: المصون في الأدب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة حكومة الكويت، (د ط)، 1984م.

13- أحمد الشايب: أصول النقد الأدبي، مكتبة النهضة المصرية، ط 10، 2006م.

14- أحمد عبد الحكيم عطية: جاك دريدا والتفكيك، دار الفرابي، بيروت، لبنان، ط1، 2010م.

15- أحمد مطلوب: معجم النقد العربي القديم، الجزء 1 والجزء 2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1 1989م.

16- أرسطو طاليس: فن الشعر، ترجمة: عبد الرحمان بدوي، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1998م.

17- بهاء الدين عبد الله عقيل العقيلي الهمداني، شرح: ابن عقيل،ترجمة، وشرح: محمد عبد المنعم خفاجي دار ابن زيدون للطباعة للنشر للتوزيع، بيروت، ج1.

18- جاك دريدا: الكتابة والاخلاق، ترجمة كاظم جهاد، تقديم: محمد علال ناصر، دار بقال للنشر، الدار البيضاء المغرب، ط1، 1998م.

19- جميل حمداوي: نظرية الأجناس الأدبية، آليات التجنيس الأدبي في ضوء المقارنة البنيوية والتاريخية، افريقيا الشرق، المغرب، (دط)، 2015م.

20- جورج مونان: المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة: لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1994م.

21- جيرالد برنس: المصطلح السردي، ترجمة: محمد بريرى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط1، 2003م.

22- جيروم ستوليتز: النقد الفني، دراسة جمالية وفلسفية، فؤاد زكريا، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، مصر، ط2، 2007م.

23- حجازي سمير سعيد: النقد العربي وأوهام رواد الحداثة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 2005م.

24- الحسن بن بشر الآمدي: الموازنة بين شعر أبي تمام و البحتري، تحقيق: أحمد صقر وعبد الله المحارب دار المعارف، مكتبة الخانجي، ط4، 1994م.

25- الخفاجي شهاب الدين الغليل: فيما في كلام العرب من الدخيل، تحقيق: محمد كشاش، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م

26- رافع سامح: الفينومينولوجيا عند هوسرل، دار الشؤون الثقافة العامة، بغداد، ط1، 1991م.

27- رنيه ويليك: مفاهيم نقدية، ترجمة: محمد عصفور، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 1987م.

28- الرماني . الخطابي . الجرجاني: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر ط3، 1976م.

29- سامية أسعد: في الأدب الفرنسي المعاصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1976م.

30- سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب البناني، بيروت، سوشبريس، الدار البيضاء، بيروت– لبنان، ط1، 1985م.

31- سلطان سعد القحطاني: النقد الأدبي في المملكة العربية السعودية نشأته واتجاهاته.
32- سمير حجازي: المتقن في معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة.
33- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان المزهر:في علوم اللغة وأنواعها، الجزء 1، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى، دار الجبل، بيروت،(دط)، د . تاريخ.
34- الشريف الجرجاني: معجم التعريفات،تحقيق: محمد صديق المشناوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004م.
35- شكري محمد عياد: المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، عالم المعرفة، الكويت، 1993م.
36- صنعة أبي الحسن حازم القرطاجني: مناهج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق:د الحبيب ابن الخوجة، الدار العربية للكتاب، تونس، (د ط)، 2008م.
37- عبد الحميد عقار: أفق الخطاب النقدي بالمغرب في كتاب النقد الأدبي الحديث. د . بلد)، (دط).
38- عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ولي الدين: مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبد الله محمد الدرويش، دار العرب، ط 1،2004م.
39- عبد الرحمن عبد الحميد علي: النقد الأدبي بين الحداثة والتقليد، دار الكتاب الحديث، القاهرة الكويت، الجزائر،2005م.
40- عبد العزيز المقالح: أولويات النقد الأدبي في اليمن،1939م- 1948م.
41- عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة، ترجمة: محمود شكري، تحقيق: محمود شاكر أبو فهر، مجلد 1 مكتبة الخانجي، ط1، 1991م.
42- عبد القاهر الجرجاني: دلائل الأعجاز، تحقيق: د . محمد رضوان الداية و د. فايز الداية، دار الفكر ط1، 2008م.
43- عبد الكريم النهشلي القيرواني: الممتع في صنعة الشعر، تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأ المعرفة بالإسكندرية، (دط).
44- عبد الله ابن المقفع: آثار ابن المقفع، دار الكتاب العلمية، ط1، 1989م.
45- عزت القرني: الذات ونظرية الفعل، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د ط)، 2001م.
46- عمار زعموش: النقد الأدبي المعاصر في الجزائر قضاياه واتجاهاته.
47- فخر الدين الرازي: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، دار صادر، بيروت، ط1، 2004م.
48- قانون البلاغة في نقد النثر والشعر، الشاعر الأديب طاهر محمد بن حيدر البغدادي، تحقيق: د محسن غياض، مؤسسة الرسالة، بيروت، (دط).
49- قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 1302م.

50- كمال أبو ديب: جدلية الخفاء،دراسة بنيوية في الشعر، دار العلم للملايين، ط3، 1984م.
51- لطيف زيتوني: معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر، بيروت . لبنان ط1، 2002م.
52- مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1995م.
53- مجدي وهبة . كامل المهندس: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، ساحة رياض الصلح، بيروت . لبنان، ط2، 1984م.
54- محمد التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون لبنان، (د ط)، 1996م.
55- محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جما الدين أبو الفضل: لسان العرب، دار صادر، بيروت (دط)، 2003م.
56- محمد عزام: المصطلح النقدي في التراث الأدبي العربي، دار الشؤون العربي، بيروت . لبنان، حلب . سوريا، (دط)، 2010م.
57- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ط1، 1997م.
58- محمد مفتاح: المفاهيم معالم نحو تأويل واقعي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1 1999م.
59- محمد منذور: في الأدب والنقد، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع الفجالة، القاهرة.
60- محمود فهمي حجازي: الأسس الغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، ط1، 1995م
61- مفاتيح اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، تحرير: طوني بنيت، لورانس غروسبيرغ ميغان موريس، ترجمة: سعيد الغانمي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2010م.
62- مناع هاشم صالح: بدايات في النقد الأدبي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1994م.
63- ميجان الرويلي وسعد البازغي: دليل الناقد اللأدبي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت . لبنان، ط3 2002م.
64- نايف خرما: أضواء على الدراسات اللغوية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (د ط) يناير 1978م.
65- نجوى حيلوت: النقد الأدبي ومصطلحه عند ابن الأعرابي، عالم الكتب الحديث، عمان، العبدلي، جدار الكتاب العالمي، ط1، 2007م.
66- نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، جدارا للكتاب العالمي (عمان . الأردن)، عالم الكتب الحديث،ط1، 2009م.

67- نواف صراف: معجم المصطلحات الأدبية، (عربي . إنجليزي)، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن . عمان ط1، 2010م.

68- يحي بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني: الطراز، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية بيروت، ط1، 2002م.

69- يحي بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام التبريزي: شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، ط1، 2000م.

70- يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ط2، 1987م.

71- نادية رمضان النجار: طرق توليد الثورة اللفظية، مراجعة: عباس السوسوة، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية،ط1، 2009م.

72- محمد الديداوي: منهج المترجمين بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز الثقافي العربي المغرب، بيروت، ط1، 2005م.

الموسوعات:

73- أنري لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية، مجلد1، عويدات، بيروت . باريس، ترجمة وتحقيق: خليل أحمد خليل، المجلدات الثلاثة،، ط1، 1992م.

المجلات:

74- أحمد حيزم: في مسألة الذات وأحوالها في ديوان البحتري، مجلة موارد، ع8، 2004م.

75- رشيد برهون: الترجمة ورهانات العولمة والمثاقفة، مجلة عالم الفكر، العدد1، مجموعة 31، 2002م.

فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

مقدمة ..... أ-ج

مدخل 1-11

الفصل الأول: الفصل الأول: المصطلح النقدي المفهوم والإشكالية

1- تعريف علم المصطلح 8

2- تعريف المصطلح النقدي 10

3- تاريخ المصطلح النقدي وتطوره 12

4- إشكالية المصطلح النقدي 15

5- الحلول 18

الفصل الثاني: المصطلحات النقدية من خلال كتاب المرايا المحدبة لعبد العزيز حمودة

1-الإبداع 20

2-الإحالة 21

3-الأدب 23

4-الأدبية 26

5-الإستقراء 27

6-الأسلوب 30

7-الأصالة 34

8-البنيوية 36

9-التأويل 38

10- التحليل 40

11- التضمين 42

12- التفكيك 43

13- التناص 47

14- الحداثة 50

15- الخيال 52
16- الدال 54
17- الدلالة 55
18- الذات 58
19- الرسالة 60
20- السياق 61
21- الشاعر 64
22- الشعر 66
23- الشعرية 69
24- العلامة 72
25- الفن 75
26- القارئ 77
27- القراءة 79
28- القصدية 80
29- الكاتب 81
30- اللغة 82
31- المحاكاة 83
32- المدلول 86
33- المراوغة 87
34- المصطلح 88
35- موت المؤلف 91
36- الناقد 92
37- النسق 94
38- النص 95

39– النص الأدبي 98
40– النظرية 99
41– نظرية التلقي 101
42– النقد 102
43– النقد الأدبي 106
44– النقد الجديد 107
خاتمة 109–110
قائمة المصادر والمراجع 111–115
الفهرس 116–119